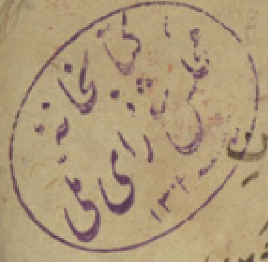
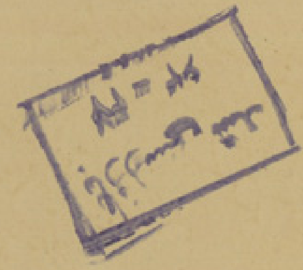




بسم الله الرحمن الرحيم للصفي الحلي رحمه الله [illegible] ١

يا قمراً ما طلني بدين تقد بك روحي مع سواد عيني
ويا غزالاً سل من مقلته عضباً ومن قامته ردين
يلومني فيك عذولي لو رأى محاسناً قد جمعت لحين
قلت له دع عنك لومي واستمع صفاة من ليس يروم شين
متعذب الالفاظ معسول اللما ساجي اللحاظ واضح الخدين
مهفهف القامه خمصان الحشا اذا امشا ميس بالردفين
واحسن ما تري اذا تثنا مسرعا وما تيها مايس العطفين
هناك لا املك من تصبري شيء ولا من عبرات عيني
اه على ايام تصرمت لو صله في غفله من بين
في روضة مونقة ضاحكة ازهارها تاخذ بالعينين
من اخضر واحمر واصفر وابيض كانه اللجين
وبيننا الصهباء يجلا لونها شمس الضحى تمشي في ثوبين
بدر الدجى يسعى وفي راحتها كاس طلا يجلا على اليدين
ما زلت اشربها انا من ريقها ولذة السكر من الخمرين





وقال الماولع السنكر بنا نلعب بالشطرنج في رهين
قلت نعم والرهن مني مهجتي ورهنك التقبيل في الخدين
فعندها صفيت جيشي مسرعا وجيشه وجالت الصفين
واختلط الجمعان وسط معركة ما بين اشهى جيشه بينه وبيني
وساق من اصحابه بيادق لما دنعت فرزي سطرين
وغرت بالفيل على فرزانه متعمدا الشاه والرخين
وصحت فيه صيحة من عجب شاهك قد مات وحل ديني
فاحمرت الخدين من خجلته وزاد مالي منهما ضعفين
وما ادرك الثم بلا خنا وحق مولاي ابي السبطين
بعل البتول الطهر مولاي علي اخي النبي سيد الكونين
دوط طود الحاكم الرجا والمرتجا والملتجا اليه في الدارين
مقري القرى ليث الثرى خير الورى بلا مرى فيه والامين
حلو الدنا سامي الكنا صحب الثنا مولانا المشهور بالاسمين
ساقي العدى كاس الردى اذا بدا الجواب في سلع وفي حنين
واثار بصفين وقد افناهم بالسيف اذ مال على الصفين
كم فارس وفي هزا ما اباته وباشط الزعه للحين

العاقل

هو السيد محمد ... ع

حديث بن خطخوش مطالب
معلو

عن ابراهيم ابن محمد بن مسلم الثقفي قال حدثني عبد الله ابن بلخ المنقري عن
شريك عن جابر عن ابي حمزة اليشكري عن قدامة الاودي عن
اسماعيل ابن عبد الله الضلعي وكانت له صحبة قال لما كثر
الاختلاف بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وقتل
عثمان ابن عفان تخوفت على نفسي الفتنة فاعتزمت على اعتزال
الناس فتنحيت الى ساحل البحر فاقمت فيه حينا ما ادري ما
فيه الناس فخرجت من بيتي لبعض حوائجي وقد هدأ الليل ونام
الناس فاذا انا برجل على ساحل البحر يناجي ربه ويتضرع اليه
بصوت شجي وقلب حزين فنصت له واصغيت اليه من حيث
لا يراني فسمعته يقول يا حسن الصحبة يا خليفة النبيين
انت ارحم الراحمين البدي البديع الذي ليس مثلك شي والدايم
غير الغافل والحي الذي لا يموت انت كل يوم في شان انت خليفة محمد
وناصر محمد ومفضل محمد اسالك ان تنصر وصي محمد وخليفة محمد
والقايم بالقسط بعد محمد اعطف عليه بنصر او توفاه برحمة قال ثم
رفع راسه فقعد مقدار التشهد ثم انه سلم فيما احسب تلقاء وجهه
ثم مضى فمشى على الما فناديته من خلفه كلمني يرحمك الله فلم يلتفت
وقال الهادي خلفك فسله عن امر دينك قال قلت من هو رحمك
الله قال وصي محمد من بعده فخرجت متوجها الى الكوفة فامسيت

دونها فبت قريبا من الجبانة فلما جنني الليل اذا انا برجل قد اقبل حتى
استتر برابية ثم صف قدميه فاطال المناجاه وكان فيما قال اللهم اني قد
سرت فيهم بما امرني رسولك وصفيك فظلموني وقتلت المنافقين
كما امرتني فجهلوني وقد مللتهم وملوني وابغضتهم وابغضوني ولم تبق
خلة انتظرها الا المرادي اللهم فعجل له الشقاوة وتغمدني بالسعادة
اللهم وقد وعدني نبيك ان تتوفاني اذا سالتك اللهم وقد رغبت اليك
في ذلك ثم مضى فقفوته فاذا هو علي ابن ابي طالب عليه السلام
قال فلم البث ان نادى المنادي بالصلوة فخرج واتبعته حتى دخل
المسجد فعممه ابن ملجم لعنه الله بالسيف ۞ بعضهم لا تقطع
القريب وان [illegible] اسا فان المثل لا ياكل لحمه ولو جاع والعرب
تقول اذا اعطيت فاجزل واذا امنعت فاجمل ۞ فيلسوف
نصحك من اخطل بالحق وغشك من ارضاك بالباطل ۞ قال
النبي صلى الله عليه واله من طلب العلم لله عز وجل لم يصب منه بابا
الا ازداد في نفسه ذلا وللناس تواضعا ولله خوفا وفي الدين
اجتهادا فذلك الذي ينتفع بالعلم فليتعلمه ومن طلب
العلم للدنيا والمنزلة عند الناس والحظوة عند السلطان لم يصب
منه بابا الا ازداد في نفسه عظمة وعلى الناس استطالة وبالله اغترارا
وفي الدين جفاء فذلك الذي لا ينتفع بالعلم فليكف وليمسك

عن

عن الحجه على نفسه والندامة والخزي يوم القيامة ۞ ابن محبوب
يرفعه عن علي ابن ابي رافع قال كنت على بيت مال علي ابن ابي
طالب عليه السلام وكاتبه وكان في بيت ماله عقد لولو
كان اصابه يوم البصرة قال فارسلت الي بنت علي ابن ابي طالب
عليه السلام فقالت لي قد بلغني ان في بيت مال امير المومنين
عقد لولو وهو في يدك وانا احب ان تعيرنيه اتجمل به في ايام
عيد الاضحى فارسلت اليها عارية مضمونة يا بنت امير
المومنين فقالت نعم عارية مضمونة مردودة بعد ثلثة ايام فدفعته
اليها وان امير المومنين عليه السلام راه عليها فعرفه فقال لها
من اين صار اليك هذا العقد فقالت استعرته من علي ابن
ابي رافع خازن بيت مال امير المومنين لاتزين به في العيد ثم
ارده قال فبعث الي امير المومنين فجئته فقال اتخون المسلمين يا ابن
ابي رافع فقلت معاذ الله ان اخون المسلمين فقال كيف اعرت بنت
امير المومنين العقد الذي في بيت المال بغير اذني ورضاهم فقلت يا امير
المومنين انها ابنتك وسالتني ان اعيرها تتزين به فاعرتها
اياه عارية مضمونة مردودة وعلى ان ارده مسلما الى موضعه
فقال رده من يومك واياك ان تعود لذلك فتنالك عقوبتي ويلي لابنتي لو
كانت اخذت العقد على غير عارية مردودة مضمونة لكانت اذا

اولها شميه قطعت بردها في سرقة قال فبلغ مقالته ابنته فقالت
له يا امير المومنين انا ابنتك وبضعة منك فمن احق بلبسه
مني فقال لها يا بنت علي ابن ابي طالب لا تذهبين بنفسك
عن الحق اكل نسا المهاجرين يتزين في مثل هذا العبد بمثل
هذا فقبضته منها ورددته الى موضعه ۞ روي عن ابن
عباس انه حضر مجلس عمر ابن الخطاب يوما وعنده كعب
الاحبار فقال له عمر يا كعب احافظ انت للتوريه قال كعب
اني لاحفظ منها كثيرا فقال رجل من جنبة المجلس يا امير المومنين
سله اين كان الله جل ثناوه قبل ان يخلق عرشه ومم خلق الما
الذي جعل عليه عرشه فقال عمر يا كعب هل عندك من هذا
علم فقال كعب نعم يا امير المومنين نجد في الاصل الحكيم ان الله
تبارك وتعالى كان قديما قبل خلق العرش وكان على صخرة
بيت المقدس في الهوا فلما ان اراد الله ان يخلق عرشه تفل تفلة
كان منها البحار الغامره واللجج الدامره فهناك خلق عرشه من بعض
الصخرة التي كانت تحته واخر ما بقي منها لمسجد قدسه قال ابن عباس
وكان علي ابن ابي طالب حاضرا فعظم على ربه فقام على قدميه ونفض
ثيابه واقسم عليه عمر لما عاد الى مجلسه ففعله فقال عمر غص عليها
يا غواص ما يقول ابو حسن فما علمتك الا مفرجا للغم

امير المومنين

عم

فالتفت

علي الى كعب فقال غلط اصحابك وحرفوا كتب الله وفتحوا الفرية
عليه يا كعب ويحك ان الصخرة التي زعمت لا تحتوي جلاله ولا تسع
عظمته والهوا الذي ذكرت لا يجوز اقطاره ولو كانت الصخرة والهوا
قديمين معه لكانت لهما قدمته وعز وجل ان يقال له مكان
يومًا اليه والله ليس كما يقول الملحدون ولا كما يظن الجاهلون ولكن
كان ولا مكان بحيث لا تبلغه الاذهان وقولي كان عجز عن
كونه وهو مما علم من البيان بقول الله عز وجل خلق الانسان
علمه البيان فقولي له كان مما علمني من البيان لا نطق بحجة
عظمته المنان ولم يزل ربنا تبارك وتعالى مقتدرا على ما يشا
محيطا بكل الاشيا ثم كون ما اراد بلا فكرة حادثة فيما اصاب
ولا شبهة دخلت عليه فيما اراد وانه عز وجل خلق نورا ابتدعه من
غير شي ثم خلق منه ظلمة وكان قديرا ان يخلق الظلمة لا من شي
كما خلق النور من غير شي ثم خلق من الظلمة نورا وخلق من
النور ياقوتة غلظها كغلظ سبع سموات وسبع ارضين ثم
زجر الياقوتة فماعت لهيبته فصارت ما مرتعدا ولا يزال
مرتعدا الى يوم القيامة ثم خلق عرشه من نوره وجعله على الماء
وللعرش عشرة الف لسان يسبح الله كل لسان منها بعشرة
الف لغة ليس منها لغة تشبه الاخرى وكان العرش على الماء

ومن دونه حجب الضباب وذلك قوله وكان عرشه على الماء
ليبلوكم يا كعب ويحك ان من كانت البحار تفلته على قولك
كان اعظم من ان تحويه صخرة بيت المقدس او تحويه الهوا الذي
اشرت اليه انه حل فيه فضحك عمر بن الخطاب وقال هذا هو الامر
وهكذا يكون العلم لا كعلمك يا كعب لا عشت الى زمان لا يلوزنيه
ابو حسن ه قال وكان رسول الله صلى الله عليه واله اذا ودع
المومنين قال زودكم الله التقوى ووجهكم الى كل خير وقضى لكم كل
حاجة وسلم لكم دينكم ودنياكم وردكم سالمين الى سالمين
عن ابي الحسن موسى ابن جعفر عليه السلام قال من خرج وحده
في سفر فليقل ما شا الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
اللهم انس وحشتي واعني على وحدتي وادّ غيبتي لبعضهم

نعى نفسي الى نفسي وخبر ابن منقلبي
بموعظة راها في ابيه كما راتْ ابي

ابو انواس

واذا نزعت عن الغواية فليكن لله ذاك النزع لا للناس

لبعضهم

اذا شئت ان تستقرض المال منفقا على شهوات النفس في زمن العسر
فسل نفسك الاقراض من كنز صبرها عليك وانظارا الى زمن اليسر
فان فعلت كنت الغني وان ابت فكل منوع بعدها واسع العذر

عـ۔ـرع

عن ابي هاشم الجعفري رحمه الله قال سمعت ابا محمد عليه السلام يقول
الذنوب التي لا تغفر قول الرجل ليتني لا اواخذ الا بهذا فقلت في
نفسي ان هذا الهو الدقيق وقد ينبغي للرجل ان يتفقد من نفسه
كل شي فاقبل علي ابو محمد فقال صدقت يا ابا هاشم الزم ما حدثتك
به نفسك فان الاشراك في الناس اخفى من دبيب الذر على الصفا
في الليله الظلما ومن دبيب الذر على المسح الاسود وروي عن النبي
صلى الله عليه واله انه قال من سيل عن علم فكتمه الجمه الله يوم القيامه
بلجام من نار روي عن امير المومنين عليه السلام عنه ~~عليه السلام~~
صلى الله عليه واله انه قال ان ملك الموت اذا نزل لقبض روح الفاجر نزل
معه سفود من نار قال علي عليه السلام يا رسول الله فهل يصيب ذلك احدا
احدا من امتك قال نعم حاكم جاير واكل مال اليتيم وشاهد الزور ه
وعنه صلى الله عليه واله انه قال يبعث شاهد الزور يوم القيامه يدلع
لسانه في النار كما يدلع الكلب لسانه في الانا حنان ابن سدير
عن ابي جعفر عليه السلام قال كل ذنب يكفره القتل في سبيل الله عز وجل
الا الدين لا كفارة له الا اداوه او يقضي صاحبه او يعفو الذي له الحق بعضهم

واعلم وايقن ان ملكك زايل واعلم بان كما تدين تدان بعضهم

قيل لعلي ما بنيت امرك قال على اربع خصال علمت ان رزقي لا ياكله غيري
فاطمانت نفسي وعلمت ان عملي لا يعمله غيري فانا به مشغول وعلمت

ان احلي لا ادري متى ماتبني فانا اباده وعلمت اني لا اغيب عن
عين الله فانا مستح منه **وروي** ان الحاج والمعتمر يرجعان
كمولودين مات احدهما طفلا لا ذنب له وعاش الاخر ما عاش
معصوما **النبي صلى الله عليه واله** الامن تولا عرافة قوم جا يوم
القيامة ويداه مغلولتان الى عنقه فان قام فيهم بامر الله عز وجل
اطلقها الله عز وجل وان كان ظالما هوي به في جهنم وبيس المصير
وعنه عليه السلام الا ومن علق سوطا بين يدي سلطان جاير
جعل الله ذلك السوط يوم القيامة ثعبانا من نار طوله سبعون
ذراعا يسلطه الله عليه في جهنم وبيس المصير **هشام** ابن سالم
عن جهم بن حميد قال قال ابو عبد الله عليه السلام اما تغشى
سلطان هولاء قلت لا قال فلم قلت فرارا بديني قال فقد عزمت
علي ذلك قلت نعم فقال الآن سلم لك دينك **بعضهم**

يقولون ان الشام يقتل اهله فمن لي ان لم اته بخلود
تغرب ابائي فهلا اصابهم من الموت ان لم يذهبوا وجدودي

عن الصادق عليه السلام ان رجلا جا الى عيسى ابن مريم عليه السلام
فقال يا روح الله اني زنيت فطهرني فامر عيسى ان ينادي عليه
في الناس الا لا يبقى احد الا خرج لتطهير فلان فلما اجتمع واجتمعوا
وصار الرجل في الحفرة نادى الرجل لا يحدني من لله في جنبه حد فانصرف

قال

الناس

الناس كلهم الا يحيى وعيسى عليهما السلام نزلنا منه يحيى فقال له يا مذنب
عظني قال لا تخلين بين نفسك وبين هواها فتردّيك قال له زدني قال
لا تعيرن خاطيا بخطيته قال زدني قال لا تغضب قال حسبي
عن الباقر عليه السلام انه قال من كان ظاهره ارجح من باطنه
خف ميزانه **عن** جعفر ابن محمد الصادق عليه السلام انه قال
ان لله تبارك وتعالى بقاعا تسمى المنتقمة فاذا اعطى الله تبارك
وتعالى عبدا مالا لم يخرج حق الله عز وجل منه سلط الله عليه
بقعة من تلك البقاع فاتلف ذلك المال فيها ثم مات وتركها
عن الحسن عليه السلام قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد
يا ايها الناس من كان له على الله اجر فليقم فلا يقوم الا اهل العفو
عن النبي صلى الله عليه واله انه قال والذي نفسي بيده لا يضع الله
رحمته الا على رحيم قالوا يا رسول الله كلنا نرحم قال ليس بالذي
يرحم نفسه خاصه ولكن الذي يرحم المسلمين كافة **وقيل**
في التورية مكتوب كما ترحمون ترحمون **قيل** جا رجل الى ابن
عباس فقال يا ابن عباس اني اريد ان امر بالمعروف وانهى عن
المنكر قال او بلغت ذلك قال ارجوا قال ان لم تخش ان تفتضح
بثلاث ايات في كتاب الله قال وما هن قال قوله تعالى اتامرون
الناس بالبر وتنسون انفسكم احكمت هذه الايه

بلغ مقابلة

قال لا قال فالحرف الثاني قال قوله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون كبر
مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون احكمت هذه الاية قال
لا قال فالحرف الثالث قول العبد الصالح شعيب عليه السلام
وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه احكمت هذه الاية قال لا
قال فابدا بنفسك عمران قال شهدت حوشب وحسان ابن
ثابت سنان وحوشب وقد التقيا فقال حوشب لحسان كيف
انت يا عبد الله وكيف حالك قال ما حال من يموت ثم يبعث ثم
يحاسب بعضهم من ياتي الخطيئة وهو يضحك يدخله الله النار
وهو يبكي ه عبد الله ابن عمر قال من حمل القران فقد حمل امرا عظيما
وقد ادرجت النبوة بين كتفيه الا انه لا يوحى اليه فلا ينبغي
لحامل القران ان يجد فيمن يجد ولا يجهل فيمن يجهل لان في
جوفه كلام الله تعالى ه بعضهم قال لان اعافى فاشكر احب الي
من ان ابتلى فاصبر وسمع رجلا يتمنى الموت فقال لا تتمنى الموت فانك
ميت ولكن سل الله العافية وقال بعضهم ان اعظم الناس
خطيئة عند الله المثلث قال وما المثلث قال الذي يسعى باخيه
الى سلطان جائر فيهلك نفسه ويهلك اخاه ويهلك سلطانه ه
وقال اخر لا يكون العبد تقيا حتى يكون لنفسه اشد محاسبة
من الشريك لشريكه قيل في الانجيل اتق ربك ونم حيث شئت

النبي صلى الله عليه واله انه قال افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر
بعضهم فقرك يحجزك عن الظلم خير من غنى يحملك على الاثم اخر
كل عمل يكره لاجله الموت فاتركه ثم لا يضرك متى مت بعضهم
نعم المعين على اغتنامك ايها الرجل الجهول
علمي بانك ميت ومحاسب عما اقول
لئن عصاك يوشك ان يلين لك قيل من كان كيسه لم يزل
فقيرا ومن كان غناؤه في قلبه لم يزل غنيا ومن علامة ذكر الله
للعبد ذكر العبد لله قيل في بعض الكتب المنزلة يا ابن ادم
اذا ظلمت فارض بنصري فنصري لك خير من نصرتك لنفسك
بعضهم اذا رايت قساوة في قلبك ووهنا في بدنك وحرمانا في
رزقك فاعلم انك تكلمت فيما لا يعنيك بعضهم
ذنوبي كثير لا اطيق احتمالها وعفوك عن ذنبي اجل واكثر
وقد وسعتني رحمة منك ها هنا واني اليها في القيامة افقر بعضهم
من لم يسلم لك صدره فلا يغرك بشره باشر ما عناك ولا تكله الى سوال
استعن فيما دهاك بمن يعنيه عناك وقال بعضهم لا تكونن كاملا
حتى يامنك عدوك وكيف يكون فيك خير وانت لا يامنك
صديقك ه لسانك ترجمان عقلك ووجهك مراة قلبك يبين
على الوجه ما يضمر القلب قيل من دار حول المطلوب والمرتبة فانما يدور

حول حصهم **قيل** جميع ما في الدنيا لا يساوي غم ساعة فكيف بغمك فيها
عمرك فيها مع قليل يصيبك منها وقيل خذ كل حاجة من الدنيا تركها ه
وقيل التاجر بمال غيره مفلس وقيل ليس الفوز هناك بكثرة الاعمال
ولكن الفوز هناك باخلاص الاعمال وتحسينها **بعضهم** البلا صحبه
من لا يوافقك ولا تستطيع تركه **النبي** صلى الله عليه واله
جاملوا الناس باخلاقهم تسلموا من غوائلهم وزايلوهم باعمالهم لئلا
تكونوا منهم **عن الاحنف** بن قيس لما ساله معوية
عن امير المومنين عليه السلام فقال كان اخذا بثلاث تاركا لثلاث
اخذا لقلوب الرجال اذا حدث حسن الاستماع اذا حدث
ايسر الامرين عليه اذا خولف تاركا للمراء تاركا لمقاربة اللئيم
تاركا لما يعتذر منه **قيل** ينبغي للعاقل ان يتخذ مراتين فينظر
في احديهما مساوي نفسه فيتصاغر بها ويصلح ما استطاع
منها وينظر في الاخرى محاسن الناس فيتحلى بها ويكتسب منها
ما استطاع **روي** عن النبي صلى الله عليه واله انه قال طلب العلم
فريضة على كل مسلم وعمل قليل في علم خير من كثير في جهل
وقال صلى الله عليه واله العلم اكثر من ان تحصى فخذوا من كل
شي احسنه وقال بعض الملوك لرجل زاهد مجتهد ما رايت
ازهد منك ولا اصبر منك فقال اما زهدي فرغبة واما صبري

فجزع

فجزع كله فقال فسر لي ما قلته قال اما زهدي فالرغبة فيما هو اعظم
مما انت فيه واما صبري فالجزع من النار **قال** بعض الحكما [illegible]
الشرير فان طبعك يسرق من طبعه وانت لا تدري ه لا يكون
تصديقك لشي الا ببرهان لسان العلم الصدق ه الكاذب
ابدا مستشهد بالحلف ه اقوى القوة على عدوك ان تحصي
عيوب نفسك وتصلحها صانع الطبيب قبل ان تمرض ه عن
امير المومنين عليه السلام ما اخذ الله على اهل الجهل ان يتعلموا
حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا ه قيل بنا اردشير بناء اعجبه
فقال للموبذان هل ترى فيه عيبا قال نعم عيبا واحدا قال
وما هو قال خرجة منه لا تعود اليه او دخلة اليه لا تخرج
منه ه قيل لبعض الصالحين فلان يشتمك وكان صديقا
له فقال هو في حل فقيل له ولم ذلك قال ما احب ان يثقل الله
ميزاني باوزار اخواني **قال** الرشيد لابن السماك عظني
قال احذر ان تقدم على جنة عرضها السموات والارض وليس
لك فيها موضع قدم **وقال** الويل لمن ضاقت عنه رحمة الله
التي وسعت كل شي **قيل** لعلي ابن الحسين عليه السلام ان يزيد يقول
فيك وفي ابيك واخيك وجدك فيما احفظه قال كفاك من
الله ان ترى عدوك يعمل بمعاصيه ه

وسبب جمل الخير

فاعرض عنه فقال لك اقول قال هو عنك اعرض قيل لبعض الحكما
هل تعرف شيئا افضل من الذهب قال نعم المستغني عنه قال داود
النبي عليه السلام يا رب كيف اشكرك والشكر نعمة منك
فاوحى الله تعالى اليه الآن شكرتني وقال بعضهم افضل الناس من
تواضع عن رفعة وزهد عن ثروة وانصف عن قوة قال رجل لعمر
ابن عبد العزيز جزاك الله خيرا ما ابقاك الله قال انت بخير ما اتقيت الله
تزوج بعض الناس امراة صالحة فقال لها اني سيء الخلق فقالت اسوا
منك خلقا من يلجيك الى سوء الخلق قال رجل لرجل وهو
يعظه لم تسيء الى من تحب قال او يسيء الرجل الى من يحبه قال نعم
انت تسيء الى نفسك بالذنوب وتحبها قال بعض الحكما العمى
خير من الجهل لانه اكثر ما تخاف من التردي في بير واقل
ما تخاف من الجهل التردي في الذنوب نظر بعض الملوك الى مملكته
فاعجبه فقال انه ملكا لولا ان بعده هلكا وانه لسرور لولا
انه غرور وانه ليوم لو كان يوثق له بغد قال امير المومنين
عليه السلام احذر من يطريك بما ليس فيك فانه يوشك ان
يبهتك بما ليس فيك وقال عليه السلام البخل والجبن
والحرص من اصل واحد يجمعها سوء الظن بالله تعالى في الحديث
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه واله فقال له يا رسول الله ما يدرو

العلم

قال

العلم فقال الانصات له قال ثم ماذا قال ثم ماذا قال العمل به قال
ثم ماذا قال نشره قال امير المومنين عليه السلام نعمة الجاهل
كروضة على مزبلة اجمع العلما على ان من طلب الراحه بالراحه
عدم الراحه الحرص ينقص من قدر المرء ولا يزيد في حظه اصلاح
المال من طلبه الكذب والحسد والنفاق اثافي الذل الجزع اتعب خير
من الصبر عود الحيوة كل يوم يعتصر من اخي عنانا امله عثر
باجله المقتصد اكثر اكلا وادوم نضلا الامل سلطان
الشيطان على قلوب الغافلين كان ابو الدردا يقول العالم
والمتعلم شريكان والقاري والمستمع شريكان والدال
على الخير وفاعله شريكان قال بعضهم لا تشغل من يغز منك ان تساله
وشغل الذي امرك ان تساله وقال اي اجر الصبر عن الشي اهون
من الصبر على طلبه دعاء لمن اراد الخروج من بيته الى سفر بسم الله
خرجت وباذنه خرجت قد علم الله قبل خروجي خروجي واحصى بعلمه في
خروجي ورجعتي توكلت على الله لا اله الا الاكبر توكل مفوض اليه امره
مستعين به على شوونه مستزيد من فضله مبرا نفسه من كل حول
وقوة الا به خرج بفقره الى من يسده خرج عايل بعيلته الى من
يعينها خرج من ربه اكثر ثقته واعظم رجا به وافضل
امنيته الله تعالى في جميع اموري به فيها استعين ولا شي

الا ما يشا الله في علمه اسال الله خير المدخل والمخرج من كلام امير
المومنين عليه السلام اعلم ان لكل عمل نباتا ولا نبات الا ولا غنا له عن
الما والمياه مختلفه فما طاب سقيه طاب غرسه وحلت ثمرته وما خبث
سقيه خبث غرسه وامرت ثمرته محمد بن الفضيل عن ابي الحسن
الاول عليه السلام قال قلت الرجل من اخواني يبلغني عنه الشي الذي
اكره فاسله عن ذلك فينكره وقد اخبرني عنه قوم ثقات فقال لي
يا محمد كذب سمعك وبصرك عن اخيك وان شهد عندك خمسون
قسامه وقال لك قولا فصدقه وكذبهم لا تذيعن عنه شيا تشينه
قيل ان عثمان ارسل الى ابي ذر موليين له ومعهما مايتا دينار فقال
لهما انطلقا بها الى ابي ذر وقولا له عثمان يقريك السلام ويقول
لك هذه مايتا دينار فاستعن بها على ما نابك فقال ابو ذر هل اعطى
احدا من المسلمين مثل ما اعطاني قالا لا قال انما انا رجل من المسلمين
يسعني ما يسع المسلمين قالا له انه يقول لك هذه من مالي وبالله الذي
لا اله الا هو ما خالطها حرام ولا بعثت بها اليك الا من حلال فقال لا حاجة
لي فيها وقد اصبحت يومي هذا من اغنى الناس فقالا له عافاك الله واصلحك
واصلحك ما نرى في بيتك قليلا ولا كثيرا مما يستمتع به فقال
بلى تحت هذا الاكاف الذي ترونه رغيفان شعير قد اتى عليهما ايام
فما اصنع بهذه الدنانير لا والله حتى يعلم الله اني لا اقدر على قليل ولا
كثير

كثير ولقد اصبحت غنيا بولاية علي ابن ابي طالب وعترته الهادين
المهديين الراضين المرضيين الذين يهدون بالحق وبه يعدلون
وكذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول فانه لقبيح
بالشيخ ان يكون كذا با فردا ها عليه واعلماه انه لا حاجة لي فيها
ولا فيما عنده حتى القى ربي فيكون هو الحاكم بيني وبينه وقيل
قال ابو ذر من جزى الله الدنيا عنه خيرا فجزاها عني مذمة بعد
رغيفي شعير اتغدى باحدهما واتعشا بالاخر وبعد شملتي
صوف اتزر باحدهما وارتدي بالاخرى قيل ان ابا ذر بكى من
خشية الله حتى اشتكى عينيه فخافوا عليهما فقيل له يا ابا
ذر لو دعوت الله في عينيك فقال اني عنهما لمشغول وما عناني
اكثر فقيل له وما شغلك عنهما قال العظيمان الجنة والنار روي عن
ذا النون المصري قال مررت ببعض الاطبا وحوله جماعة من الرجال
والنسا بايديهم قوارير الما وهو يصف لكل واحد منهم ما يوافقه
فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له صف دوا
الذنوب يرحمك الله فاطرق الى الارض ساعة وكان الطبيب ذا
عقل ثم رفع راسه فقال يا فتى انا ان وصفت لك تفهم فقلت
نعم ان شا الله تعالى فقال لي خذ عروق الفقر وورق الصبر
واهليلج الخشوع وابليلج التواضع ثم القها جميع في هاون التوبة

ثم اسحقه بمدسنج التقوى ثم القه في طنجير التوفيق وصب عليه
من ما الخوف واوقد تحته نار المحبة وحركه باصطام العصمة حتى
يرغى ثم افرغه في جام الرضى وروحه بمروحة الحمد حتى يبرد ثم افرغه
في قدح المناجاة ثم امزجه بما التوكل وحركه بملعقة الاستغفار
ثم اشربه وتمضمض من بعده بما الورع فان انت فعلت هذا
فانك لا تعود الى المعصية ابدا **المفضل** ابن عمر الجعفي قال
دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال من صحبك فقلت
رجل من اخواني قال ما فعل قلت منذ دخل المدينة لم اعرف
مكانه تعالى اما علمت ان من صحب مومنا اربعين خطوة ساله
الله عنه يوم القيامه **وعنه** عليه السلام قال من صحب اخاه
المومن في طريق فتقدمه فيه بقدر ما يغيب بصره فقد انساط
دمه واعان عليه **فضاله** عنه عن ابي جعفر عليه السلام
قال سمعته يقول اذا بلغ الغلام ثلاث سنين يقال له سبع
مرات قل لا اله الا الله ثم يقال له حين تتم له ثلاث سنين وسبعة
اشهر وعشرون يوما قل محمد رسول الله ثم يقال له قل سبع
مرات صلى الله على محمد واله ثم يترك حتى تتم له خمس سنين
ثم يقال له ايما يمينك ايما شمالك فاذا عرف ذلك حول وجهه
حتى الى القبلة وقيل له اسجد ثم يترك تتم له ست سنين فاذا

تمت

تمت له ست سنين صلى وعلم الركوع والسجود حتى تتم له سبع
سنين فاذا تمت قيل له اغسل وجهك وكفك فاذا غسلهما
قيل له صل ثم يترك حتى تتم له تسع سنين فاذا اتمت علم الوضو
وضرب عليه وامر بالصلاة وضرب عليها فاذا علم الوضو والصلاة
فقد غفر الله لوالديه **عن** النبي صلى الله عليه واله من ازداد علما
ولم يزدد هدى لم يزدد من الله الا بعدا **قال** النبي صلى الله عليه
واله خمس لا جناح على من قتلهن في حل وحرم الحية والعقرب
والفارة والحداة والكلب العقور **سويد** ابن غفله قال
دخلت على امير المومنين عليه السلام فوجدته جالسا على بساط
لم اجد في الدار غيره فقلت يا امير المومنين ما ارى في الدار غير هذا
البساط وبيدك الخلافه فقال يا ابن غفلة انا لا نتاثث لدار النقلة
ولنا دار قد حملنا حملنا خير المتاع ونحن منتقلون اليها **عن وهب**
ابن منبه قال وجدت في بعض كتب الله عز وجل ان يوسف
عليه السلام مر في موكبه على امراة العزيز وهي جالسة على مزبلة
فقالت الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيتهم عبيدا وجعل
العبيد بطاعتهم ملوكا اصابتنا فاقة فتصدق علينا فقال يوسف
عليه السلام غموض النعمه سقم دوامها فراجعي ما يمحص عنك دنس
الخطيية فان محل الاستجابه قدس القلوب وطهارة الاعمال فقالت ما شغلت

استعطاف
على بعد هيبة القائم واني لاستحي ان يرى الله لي موقف
ولما تهرق العين عبرتها وبودي الجسد تدامته فقال لها يوسف جدي
فالسبيل هدف الاملاك قبل مزاحمة العدة ونفاد المدة فقالت هو
عقيدتي وسيبلغك ان بقيت بعدي فامر لها بقنطار من ذهب
فقالت القوت نية ما كنت لارجع الى الحفظ وانا ما سوة في السخط
فقال بعض ولد يوسف ليوسف يا ابت من هذه التي قد تفتتت لها كبدي
ورق لها قلبي فقال هذه دابة الانتقام فتزوجها يوسف صلى الله عليه
فوجدها بكرا فقال انا وقد كان ذلك بعلها فقالت انه كان محصورا
بفقد الحركة وصرد الحياء عن سلمان الفارسي رضي الله عنه
قال احتسب نومتي كما احتسب قومتي للحسن يا ابن ادم
اياك والتسويف فانك ليومك ولست لغدك فان يكن غد لك
لم تندم على ما فرطت في يومك لقد ادركت اقواما كان احدهم
اشح على عمره من احدكم على ديناره ودرهمه ه ه ه ه ه
ولا تؤخر فعل الصالحات الى غد لعل غدا ياتي وانت فقيد
نزل النعمان ابن المنذر تحت شجرة فقال له عدي ابن زيد العبادي
ايها الملك اتدري ما تقول هذه الشجرة ثم انشا يقول

رب ركب قد اناخوا حولنا يشربون الخمر بالماء الزلال
ثم اضحوا عصف الدهر بهم وكذاك الدهر حالا بعد حال

فتنغص

[illegible]

فتنغص على النعمان يومه وذكر عن عدي انه انشد للنعمان وقد اشرف على
مقبرة ايها الركب المخبون على الارض يدبون
كما انتم كنا وكما نحن تكونون
حكيم الدنيا تطلب لثلاثة اشيا للغنى والعز والراحة فمن زهد
فيها عز ومن قنع استغنى ومن استغنى قل سعيه ومن قل سعيه
استراح بكر ابن عبد الله المزني المستغني عن الدنيا بالدنيا
كالمطفي للنار بالتبن قال الحسن عليه السلام لرجل كيف
طلبك للدنيا قال شديد قال فهل ادركت منها ما تريد قال لا
قال فهذه التي تطلبها لم تدرك منها ما تريد فكيف بالتي
لم تطلبها قيل لراهب متى عيدكم قال كل يوم لا اعصي الله
فهو عيد بعضهم الدنيا دار خراب واخرب منها قلب
من يعمرها والاخرة دار عمران واعمر منها قلب من يعمرها قيل
لمحمد ابن واسع انك لترضى بالدون قال انما يرضى بالدون
من رضي بالدنيا من تطاول على جاره حرم بركة داره
الحسن ليس حسن الجوار كف الاذى ولكن حسن
الجوار الصبر على الاذى وجاته امراة محتاجة فقالت انا
جارتك قال كم بيني وبينك قالت سبع ادور فنظر الحسن
فاذا تحت مصلاه سبعة دراهم فاعطاها وقال كدنا نهلك

ادنى حق الجار ان لا تؤذي جارك بقتار قدرك الا ان تغرف له
منها عيسى عليه السلام تحببوا الى الله تعالى ببغض اهل المعاصي
وتقربوا اليه بالتباعد منهم والتمسوا رضاه بسخطهم انس رفعه
ما تحاب رجلين في الله الا كان افضلهما اشدهما حبا لصاحبه
راى امير المومنين عليه السلام قوما حول داره فسال عنهم
فقيل هولا شيعتك فقال ما لي لا ارى عليهم سيما الشيعة
قيل وما سيما الشيعة قال خمص البطون من الطوى يبس الشفاه
من الظما عمش العيون من البكا النبي صلى الله عليه واله
المومن مالفة ولا خير فيمن لا يالف ولا يولف قال بنو اسرايل
لموسى عليه السلام ان التوراة كثير فاختر لنا ما يمكن حفظه
فقال ما تحبون ان يحبكم الناس فاحبوهم به يعني ان هذه الكلمة
هي الاختيار من التوراة فضيل رب ضربة لليتيم انفع له من الخبيص
تلقمه اياه لقمان لان يضربك الحليم فيودبك خير من ان
يدهنك الجاهل بدهن طيب روى عن النبي صلى الله عليه واله
انه كان يقول ما من عبد الا وبه ملك موكل يلوي عنقه حتى
ينظر الى حرثه ثم يقول له الملك يا ابن ادم هذا رزقك فانظر من
اين اخذته والى اين ما صار فعند ذلك ينبغي للعبد ان يقول
اللهم ارزقني الحلال وجنبني الحرام روي عن النبي صلى الله عليه واله

انه قال قسم العقل على ثلاثة اجزا فمن كن فيه كمل عقله ومن لم يكن
فيه فلا عقل له وهي حسن المعرفة بالله تعالى وحسن الطاعة
لله وحسن الصبر على امر الله عن الباقر عليه السلام قال اذا
كان يوم القيامة اقبل قوم على الله عز وجل فلا يجدون لانفسهم
حسنات فيقولون الهنا ما فعلت حسناتنا فيقول الله عز
وجل اكلتها الغيبة ان الغيبة لتاكل الحسنات كما تاكل
النار الحطب لنا من جملة كلام الباقر عليه السلام لبعض اصحابه
اتقوا الله واعملوا لما عند الله ليس بين احد وبين الله قرابة احب
العباد الى الله واكرمهم عليه اتقاهم له والله ما يتقرب الى الله الا
بالعمل وما معنا براءة من النار وما لنا على الله من حجة من كان
مطيعا لله فهو لنا ولي ومن كان عاصيا لله فهو لنا عدو والله
لا تنال ولايتنا الا بالعمل قال بعض الحكما اذا عرض لك امران
ولم يحضرك من تثق بمشورته فاجتنب اقربهما الى الهوى وذلك
ان الهوى عند اهل الحكمة عدو العقل
اذا انت لم تعص الهوى قادك الهوى الى كل ما فيه عليك مقال
قيل شيان لا يعرف فضلهما الا من فقدهما العافية والشباب
من كلام امير المومنين عليه السلام ما الحرص مما لا بد
منه وما الطمع فيما لا يرجى وما الحيلة فيما سيزول وما الشي

الا باصله وقد مضت اصول نحن فروعها فما بقا فرع بعد اصله
انما الناس في هذه الدنيا اغراض تنتضل فيهم المنايا وهم فيها نهب
المصايب مع كل جرعة شرق وفي كل اكلة غصص لا تنالون نعمة
الا بفراق اخرى ولا يعمر معمر يوما من عمره الا بهدم اخر من
اجله وانتم اعوان الحتوف على انفسكم واين المهرب مما هو
كاين وانما يتقلب في قدرة الطالب فما اصغر المصيبة اليوم
مع عظم الفايدة غدا واكبر خيبة الخايب فيه والسلام
قيل تقوى الله وصدق الحديث وترك ما لا يعني
قيل من دخل على الاغنيا وهو خال من علم خرج وهو متسخط على
الرزق **قال** الحسن البصري الحريص الجاهد والقانع الزاهد كلاهما
مستوفٍ لرزقه غير منتقص شيا قد قدر له فعلام التهافت
في النار **وقيل** للحسين عليه السلام من اعظم الناس قدرا قال من
لم يبال بالدنيا في يد من كانت **ويقال** من عفتك بالحلم
وصدرتك بالعفاف ونجدتك بمجانبة الخيلا وجهدك بإجمال
الطلب **وقال بعضهم** ان الغنى والعز خرجا يجولان فلقيا
القناعة فاستقرا ۞ قال ابو ايوب السجستاني لا ينبل الرجل
حتى يكون فيه خصلتان الغنى عما في ايدي الناس والتجاوز
عما يكون منهم ۞ ويقال من حزن على الدنيا فقد سخط على
الله

الله ۞ قال النبي صلى الله عليه واله من اعتدل يوماه فهو مغبون
ومن كان غده شر يومه فهو ملعون ومن لم يتفقد
النقصان من نفسه فهو في نقصان ومن كان في
نقصان فالموت خير له من الحيوة ۞ عمر من ذم الدنيا
لا تنفع الا من حزنها ولا تضر الا من امنها ۞ قال جابر
الجعفي لجعفر ابن محمد الصادق عليه السلام وجعلت فدا آل
عطني فقال يا جابر اجعل الدنيا مالا اصبته ثم انتبهت
وليس معك منه شي هل هو الا ثوب تلبسه فتبليه او
طعام يعود الى ما تعلم فالعجب لقوم حبس اولهم على اخرهم
ثم نودي فيهم بالرحيل وهم في غفلة يلعبون ۞ قال الفضيل
ابن عياض اذا قيل لك تخاف الله فاسكت فانك ان قلت
لا جيت بامر عظيم وان قلت نعم فالخايف لا يكون على ما انت
عليه ۞ قال النبي صلى الله عليه واله احب العفاف الى الله تع
عفاف البطن والفرج ۞ كتب بعض الصالحين الى اخ
له اما بعد فعظ الناس بفعلك ولا تعظهم بقولك وانت مصر
على عظتك واستحي من الله بقدر قربه منك وخف الله بقدر
قوته عليك **سيل** النبي صلى الله عليه واله بم يعرف المومن
قال بوقاره ولين كلامه وصدق حديثه ۞ روي عن النبي

صلى الله عليه واله انه قال اقربكم مني غدا في الموقف اصدقكم
للحديث واداكم للامانه واحسنكم خلقا ۞ وعنه ~~عليه السلام~~
صلى الله عليه واله كل كلام لا يبدا فيه بالحمد لله فهو اقطع ۞
ويقال عليك بطريق الهداية ولا يوحشك قلة الرفيق فيه
فليس مع الله فيه وحشة ولا بغيره انس ۞ روي ان رجلا
قال يا رسول الله ان لي قرابا اصل ويقطعون واحسن ويسيئون
واعفوا ويظلمون افاكافي على ما يصنعون قال اذا يرفضكم
الله جميعا ولكن اذا اساوا فاحسن فانه لن يزال لك عليهم
من الله ظهير ۞ قيل لبعضهم من السعيد قال من اعتبر
بامسه واستظهر لنفسه قال فمن الشقي قال من جمع لغيره وبخل
على نفسه قال فما الغني قال قلة تمنيك والرضا بما يكفيك
قال رسول الله صلى الله عليه واله خير العلم ما نفع وخير الهدى
ما اتبع ۞ وعنه صلى الله عليه واله لا يدخل الجنة قتات يعني النمام
وعنه صلى الله عليه واله تحرم النار على سهل هين لين قريب
وعنه صلى الله عليه واله اياكم ومجالسة الموتى قيل يا رسول الله
من الموتى قال كل غني اطغاه غناه ۞ وعنه صلى الله عليه واله قال
ياتي زمان يذوب فيه قلب المومن كما يذوب الملح في الما قيل
مم ذاك يا رسول الله قال مما يرى من المنكر لا يستطيع تغييره ۞ وعنه

صلى

صلى الله عليه واله اذا اقشعر جسد العبد من خشية الله تعالى
تحاتت ذنوبه كما يتحات عن الشجرة اليابسة ورقها ۞ وعنه
صلى الله عليه واله اذا احب الله عبدا حماه الدنيا كما يحمي
احدكم مريضه من الما ۞ وعنه صلى الله عليه واله سوء الخلق
شوم وطاعة المراة ندامة وحسن الملكة نما والصدقة
تمنع ميتة السوء ۞ وعنه صلى الله عليه واله الحرام بين
والحلال بين وبين ذلك شبهات فمن ترك الشبهات فهو
للحرام اترك ومحارم الله حماه فمن رتع حول الحمى كان قمنا ان يقع
فيه ۞ وعنه صلى الله عليه واله الحيا شعبة من الايمان ولا
ايمان لمن لا حيا له ۞ عن انس قال قيل يا رسول الله متى يترك الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر قال اذا ظهر فيكم ما ظهر في بني اسرائيل
قيل وما ذاك يا رسول الله قال الادهان في خياركم والفاحشة في
شراركم وتحول الملك في صغاركم والفقه في اراذلكم ۞
وعنه صلى الله عليه واله المتمسك بسنتي عند فساد امتي له
اجر ماية شهيد ۞ وعنه صلى الله عليه واله اوثق العرى
كلمة التقوى وشر المعذرة عند حضور الموت ۞ كان بعضهم
يقول من اكثر الرقاد عدم المراد ومن اطال الامل اسا العمل ومن نصح
اخاه جنبه هواه ومن غش اخاه اهمله واغراه ۞ قيل للحسن

البصري ماعقوبة العالم قال موت القلب قيل وما موت القلب قال
طلب الدنيا بعمل الاخرة ۞ وانكر على الحسن الافراط في تخويف الناس
فقال من خوفك حتى تامن خير لك ممن امنك حتى تبلغ الخوف
قال بعضهم لا يكون الرجل عالما حتى لا يحسد من فوقه ولا يحقر
من دونه ولا ياخذ على علمه اجرا ۞ قال بعضهم ما نصحت احدا
قط الا وجدته يفتش على عيوبي ۞ وقال الخر من شارك السلطان
في عز الدنيا شاركه في ذل الاخرة **احمد بن عمر** قال قال ابو
جعفر عليه السلام واتاه رجل فقال انكم اهل بيت رحمة اختصكم
الله عز وجل بها فقال الخبر كذلك والحمد لله لا ندخل
احدا في ضلالة ولا نخرجه من هدى لان الدنيا لا تذهب حتى
يبعث الله رجلا منا اهل البيت يعمل بكتاب الله ولا يرى
منكرا الا انكره **ومن كلامه صلوات الله عليه**
ايها الناس انه لا شرف اعلا من الاسلام ولا كرم اعز من التقوى
ولا معقل احرز من الورع ولا شفيع انجح من التوبة ولا لباس اجمل من العافية
ولا وقاية امنع من السلامة ولا مال اذهب بالفاقة من الرضا بالقناعة ولا
كنز اغنى من القنوع ومن اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم
الراحة وتبوا خفض الدعة والرغبة مفتاح التعب والاحتكار
مطية النصب والحسد آفة الدين والحرص داع الى التقحم

في الذنوب وهو داعي الحرمان والبغي سايق الى الحين والشره جامع
لمساوي العيوب رب طمع خايب وامل كاذب ورجا يودي
الى الحرمان وتجارة تؤول الى الخسران لا جمال ازين من العقل ولا
سوأة اسوا من الكذب ولا حافظ احفظ من الصمت ولا
غايب اقرب من الموت ۞ ايها الناس انه من نظر في عيب نفسه
اشتغل عن عيب غيره ومن رضي برزق الله عز وجل لم ياسف
على ما في يد غيره ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورات بيته
ومن نسي زلله استعظم زلل غيره ومن اعجب برايه ضل ومن [حكم] اسـ
استغنى بعقله زل ومن تكبر على الناس ذل ومن حمل ما
لا يطيق عجز ۞ يا ايها الناس انه لا خير في الصمت عن الحكم
كما انه لا خير في القول بالجهل اعلموا ايها الناس انه من لم
يملك لسانه يندم ومن لم يعلم يجهل ومن يكسب مالا من غير
حله يصرفه في غير مستحقه ومن لا يدع وهو محمود يدع وهو
مذموم ومن لم يحط قاعدا منع قايما ومن عاند الحق لزمه الوهن
ومن تفقه وقر وفي التجارب علم مستانف والاعتبار يقود الى
الرشاد وكفاك ادبا ما تكره لغيرك وعليك لاخيك المؤمن
مثل الذي لك عليه ومن استقبل وجوه الاراء عرف مواقع الخطا
ومن حصن شهوته فقد صان قدره وفي تقلب الاحوال علم

جواهر الرجال والايام توضح لك السراير الكامنه وليس في
البرق الخاطف مستمتع لمن يخوض في الظلمة ومن عرف بالحكمة
لحظته العيون بالوقار والهيبة واشرف الغنى ترك المنى
والصبر جنة من الفاقة وصول معدم خير من جاف مكثر
والموعظة كهف لمن وعاها ومن ضاق خلقه مله اهله وقل
ما تصدقك الامنية والتواضع يكسوك المهابه وفي خلاف
النفس رشدك ومن عرف الايام لم يغفل عن الاستعداد الا
وان مع كل جرعة شرقا وفي كل اكلة غصصا ولا تنال نعمة الا
بفراق اخرى ولكل رمق قوت ولكل حبة اكل وانت
قوت الموت اعلموا ايها الناس انه من مشى على وجه الارض فانه يصير الى
بطنها والليل والنهار يسارعان في هدم الاعمار اياك والخديعة فانها
من خلق اللئام ليس كل طالب يصيب ولا كل غايب يووب من
اسرع في المسير ادركه المقيل استر عورة اخيك لما تعلمه فيك
من غضب على من لا يقدر على ضره طال حزنه وعذب نفسه من
خاف ربه كف ظلمه من لم يعرف الخير من الشر فهو بمنزلة
البهيمه ان من الفساد اضاعة الزاد ما اصغر المصيبة مع
عظم الفاقة هيهات هيهات وما تناكرتم الا لما فيكم من
المعاصي والذنوب فما اقرب الراحة من التعب والبوس من النعيم

وما شر

وما شر بشر بعده الجنه وما خير بخير بعده النار وكل نعيم
دون الجنه محقور وكل بلاء دون النار عافيه وتصفيه العمل
اشد من العمل وتخليص النية من الفساد اشد من العاملين
من طول الاجتهاد هيهات لولا التقى لكنت ادهى العرب

ومن كلامه ايضا صلوات الله عليه الا واني
ايها الناس فيكم كهارون في آل فرعون وكباب
حطة في بني اسرايل وكسفينة نوح عليه السلام في
قوم نوح فاني النبا الاعظم والصديق الاكبر
وعن قليل ستعلمون ما توعدون وهل هي الا كلعقة
الاكل ومذقة الشارب وخفقة الوسنان

ومن كلام ابي عبد الله جعفر ابن محمد الصادق
عليهما السلام لبعض اصحابه اذا رايت السلطان محتكرا
الطعام ورايت اموال ذوي القربى تقسم في الزور ويتقامر
بها وتشرب بها الخمور ورايت الخمر يتداوى بها وتوصف
للمريض يستشفي بها ورايت الناس قد استووا في ترك الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وترك التدين به ورايت
المنابر يومر عليها بالتقوى ولا يعمل القايل بما يامر ورايت
الصلوة قد استخف باوقاتها ورايت الصدقة بالشفاعة

لا يراد بها وجه الله تعالى تعطى لطلب الناس ورايت الناس همتهم
بطونهم وفروجهم لا يبالون بما اكلوا وما نكحوا ورايت الدنيا
مقبلة عليهم ورايت اعلام الحق قد درست فكن على حذر
واطلب الى الله عز وجل النجاة واعلم ان الناس في سخط الله عز
وجل وانما يمهلهم لامر يراد بهم فكن مترقبا واجتهد ليراك
الله عز وجل في خلاف ما هم عليه فان نزل بهم العذاب وكنت
فيهم عجلت الى رحمة الله عز وجل وان اخرت ابتلوا وكنت قد
خرجت مما هم فيه من الجراة على الله عز وجل واعلم ان الله تبارك
وتعالى لا يضيع اجر المحسنين وان رحمته قريب من المحسنين
عن ابي حمزة عن علي ابن الحسين عليه السلام كان يقول ان احبكم الى
الله عز وجل احسنكم عملا وان اعظمكم عند الله عملا اعظمكم
فيما عند الله رغبة وان انجاكم من عذاب الله اشدكم خشية لله
وان اقربكم من الله اوسعكم خلقا وان ارضاكم عند الله اسبغكم
على عياله وان اكرمكم على الله عز وجل اتقاكم معاويه
ابن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان في
وصية النبي صلى الله عليه واله انه قال يا علي اوصيك في نفسك بخصال
فاحفظها عني ثم قال اللهم اعنه اما الاولى فالصدق لا تخرجن
من فيك كذبة ابدا والثانية الورع لا تجترئ على خيانة ابدا

والثالثة

والثالثة الخوف من الله عز وجل كانك تراه والرابعة كثرة
البكاء من خشية الله عز وجل يبنى لك بكل دمعة الف بيت
في الجنة والخامسة بذلك مالك ودمك دون دينك والسادسة
الاخذ بسنتي في صلاتي وصومي وصدقتي اما الصلاة فالخمسون ركعة
واما الصيام فثلثة ايام من كل شهر الخميس في اوله والاربعاء في
وسطه والخميس في اخره واما الصدقة فجهدك حتى يقول اسرفت
ولم تسرف وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الليل
وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال
وعليك بتلاوة القران على كل حال وعليك برفع يديك في صلاتك
وتقليبهما وعليك بالسواك عند كل وضوء وعليك بمحاسن
الاخلاق فاركبها ومساوي الاخلاق فاجتنبها فان لم تفعل
فلا تلومن الا نفسك معاويه قال كنت عند ابي جعفر
عليه السلام في فسطاطه بمنى فنظر الى زياد الاسود
متقلع الرجلين فرثى له وقال له ما لرجليك هكذي قال جيت
على بكر لي فكنت امشي عنه عامة الطريق فرثى له فقال عند
ذلك زياد اني الم بالذنوب فاذا هلكت ذكرت حبكم فاذا
ذكرته رجوت النجاة وتجلى عني فقال ابو جعفر عليه السلام
وهل الدين الا الحب قال الله تعالى حبب اليكم الايمان وزينه

وزينه في قلوبكم وقال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
وقال تحبون من هاجر اليهم ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه واله
فقال يا رسول الله احب المصلين ولا اصلي واحب الصوام ولا
اصوم فقال رسول الله صلى الله عليه واله انت مع من احببت
ولك ما اكتسبت وقال ما تبغون وما تريدون اما انها لو
كانت فزعة من السما فزع كل قوم الى مامنهم وفزعنا الى نبينا
صلى الله عليه واله وفزعتم الينا عن ابي جعفر عليه السلام
عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال يا باغي العلم قدم لمقامك
بين يدي الله فانك مرتهن بعملك كما تدين تدان
يا باغي العلم صل قبل ان لا تقدر على ليل ولا نهار تصلي فيه وانما
مثل الصلاة لصاحبها كمثل رجل دخل على ذي سلطان
فانصت له حتى فرغ من حاجته وكذلك المرء المسلم
باذن الله عز وجل ما دام في الصلاة لم يزل الله عز وجل
ينظر اليه حتى يفرغ من صلاته يا باغي العلم تصدق من
قبل ان لا تعطي شيا ولا تجمعه وانما مثل الصدقة
وصاحبها مثل رجل طلبه قوم بدم فقال لهم لا تقتلوني
واضربوا الى اجلا اسعى في رضاكم كذلك المرء المسلم باذن
الله تعالى كلما تصدق بصدقة حل بها عقدة من رقبته

حتى

حتى يتوفى الله عز وجل اقواما وهو عنهم راض ومن رضي
الله عنه [illegible] فقد امن من النار يا باغي العلم ان هذا
اللسان مفتاح خير ومفتاح شر فاختم على فيك
كما تختم على ذهبك وعلى ورقك يا باغي العلم ان
هذه الامثال ضربها الله عز وجل للناس وما يعقلها
الا العالمون محمد بن عمار ابن ياسر قال سمعت اباذر
جندب ابن جنادة يقول رايت النبي صلى الله عليه واله
اخذ بيد علي بن ابي طالب فقال له يا علي انت اخي وصفيي
ووزيري واميني مكانك مني كما كان هارون من موسى
الا انه لا نبي بعدي من مات وهو يحبك ختم الله له بالامن
والايمان ومن مات وهو يبغضك لم يكن له في الاسلام
نصيب العلم امام العمل والعمل تابعه يلهمه السعدا ويحرمه
الاشقيا فطوبى لمن لم يحرمه الله منه حظه تعلموا العلم
فان تعلمه لله حسنة التوحيد ثمن الجنة والحمد لله
شكر كل نعمة وخشية الله مفتاح كل حكمة والاخلاص
ملاك كل طاعة ما اختلج عرق ولا اعترت قدم الا بما
قدمت ايديكم وما يعفوا الله عز وجل عنه اكثر
وعنه عليه السلام قال الناس اثنان رجل اراح والاخر استراح

فاما الذي استراح فالمومن استراح من الدنيا ونصبها وافضى
الى رحمة الله وكريم ثوابه واما الذي اراح فالفاجر استراح
منه الناس والشجر والدواب وافضى الى ما قدم ۞ وعنه
عليه السلام لولا ان الذنب خير للمومن من العجب ما
خلا الله بين عبده المومن وبين ذنب ابدا ۞ وعنه
عليه السلام قال يوحي الله عز وجل الى الحفظة الكرام
البررة لا تكتبوا على عبدي المومن عند ضجره شيا

نوف البكالي قال قال لي علي عليه السلام يا نوف
خلقنا من طينة طيبة وخلق شيعتنا من طينتنا فاذا
كان يوم القيامة لحقوا بنا قال نوف فقلت صف لي
شيعتك يا امير المومنين فبكي لذكري شيعته
ثم قال يا نوف شيعتي والله الحلما العلما بالله ودينه
العاملون بطاعته وامره المهتدون بحبه انضا عبادة
احلاس زهادة صفر الوجوه من التهجد عمش العيون من البكا
ذبل الشفاه من الذكر خمص البطون من الطوى تعرف
الزهادة في وجوههم والرهبانية في سمتهم مصابيح كل
ظلمة وريحان كل قبيل لا يشنون من المسلمين سلفا ولا
يقتفون لهم خلفا ۞ قال ابو عبد الله عليه السلام من قول

الله عز وجل ولا تنفق الا ما ايسر به علم غرورهم مكنونه وقلوبهم
محزونه انفسهم عفيفه وحوائجهم خفيفه انفسهم منهم في عنا
والناس منهم في راحة فهم الاكايسة الالبا والخالصة النجبا وهم
الطما الروغون فرارا بدينهم ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا
لم يفتقدوا اوليك شيعتي الاطيبون واخواني الاكرمون
الا هاه شوقا اليهم ۞ وعنه عليه السلام من اعطي اربع
خصال فقد اعطي خير الدنيا والاخره وفاز بحظه منهما ورع
يعصمه عن محارم الله وحسن خلق يعيش به في الناس وحلم
يدفع به جهل الجاهل وزوجة تعينه على امر الدنيا والاخره ۞
وعنه عليه السلام سيد الاعمال ثلاثة انصاف الناس من نفسك
ومواساة الاخ في الله وذكر الله على كل حال ۞ محمد ابن عجلان مولى
الباقر عليه السلام قال سمعت مولاي ابا الحسن علي ابن موسى
الرضى عليه السلام يذكر عن ابايه عن جعفر ابن محمد قال قال امير
المومنين صلوات الله عليه ما انعم الله على عبد نعمة فشكرها بقلبه
الا استوجب المزيد فيها قبل ان يظهر شكرها على لسانه ۞
قال وقال امير المومنين عليه السلام من اصبح والاخرة همه استغنى بغير
مال واستانس بغير اهل وعز بغير عشيره ۞ قال وقال امير
المومنين عليه السلام المومن لا يحيف على من يبغض ولا ياثم

فيمن نجب وان بغي عليه صبر حتى يكون الله عز وجل هو المنتصر
له ● وسمع امير المومنين عليه السلام رجلا يقول اللهم اني اعوذ
بك من الفتنه فقال اراك تتعوذ من مالك وولدك لقول الله تعالى
انما اموالكم واولادكم فتنة ولكن قولوا اللهم انا نعوذ بك من
مضلات الفتن ● حفص ابن عتاب القاضي قال كنت عند
سيد الجعافره جعفر ابن محمد عليه السلام لما اقدمه المنصور فاتاه
ابن ابي العوجا وكان ملحدا فقال له ما تقول في هذه الايه كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها هب هذه الجلود عصت فعذبت فما بال الغيريه
فقال ابو عبد الله ويحك هي هي وهي غيرها فقال اعقلني هذا القول فقال
ارايت لو ان رجلا عمد الى لبنة فكسرها ثم صب عليها الما وجبلها
ثم ردها الى هيئتها الاولى الم تكن هي هي وهي غيرها قال بلى امتع الله
بك ● سفيان ابن عيينه قال سمعت ابا عبد الله جعفر ابن محمد عليه
السلام يقول وجدت علوم الناس كلها في اربع خلال اولها ان تعرف
ربك والثانية ان تعرف ما صنع بك والثالثة ان تعرف ما اراد منك
والرابعة ان تعرف ما يخرجك من دينك ● امير المومنين عليه السلام
عن النبي صلى الله عليه واله قال النسا عي وعورات فداووا عيهن بالسكوت
وعوراتهن بالبيوت ● اسحاق ابن جعفر عن اخيه موسى ابن جعفر
عن ابايه عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله يقول الله عز وجل

قطعت

وجل ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني الا قطعت اسباب السموات
واسباب الارضين من دونه فان سالني لم اعطه وان دعاني لم اجبه
وما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي الا ضمنت السموات والارض
رزقه فان دعاني اجبته وان سالني اعطيته وان استغفرني غفرت
له ● عن النبي صلى الله عليه واله قال من اجرى الله على يديه فرجا
لمسلم فرج الله عنه كرب الدنيا والاخره ● وعنه عليه
السلام قال من عال اهل بيت من المسلمين يومهم وليلتهم غفر
الله له ذنوبه ● امير المومنين عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله انما ابن ادم ليومه فمن اصبح معافى في
جسده امنا في سربه عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا ●
ابو الصلت عبد السلام ابن صالح الهروي قال كنت مع الرضا
عليه السلام لما وصل الى نيسابور وهو راكب بغلة
شهبا وقد خرج علما نيسابور في استقباله فلما صار الى
المربعه تعلقوا بلجام بغلته فقالوا يا ابن رسول الله حدثنا بحق
اباءك الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين فاخرج
راسه من الهودج وعليه مطرف خز وقال حدثني ابي موسى
ابن جعفر عن ابيه جعفر ابن محمد عن ابيه ● محمد ابن علي
عن ابيه علي ابن الحسين ابن علي سيد شباب اهل الجنة

عن امير المومنين عن رسول الله صلى الله عليه واله قال اخبرني
جبرئيل الروح الامين عن الله تقدست اسماوه وجل ثناوه
قال اني انا الله لا اله الا انا وحدي يا عبادي فاعبدون
وليعلم من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله مخلصا بها
انه قد دخل حصني ومن دخل حصني امن عذابي قالوا يا بن
رسول وما اخلاص الشهادة لله قال طاعة الله ورسوله
وولاية اهل بيته رسوله عليهم السلام ❦ امير المومنين عليه
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله عن تبيان
كلمة حكمة من سفيه فاقبلوها وكلمة سفه من حكيم
فاغفروها فانه لا حكيم الا ذو عثرة ولا سفيه الا ذو تجربة
❦ امير المومنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله انه
لقي ملكا رجلا على باب دار كان ربها غايب فقال
له ما جابك الى هذه الدار فقال اخ لي اردت زيارته فقال
الرحم ماسة بينك وبينه ام ترغبك اليه حاجة قال ما
بيننا رحم ماسة اقرب من رحم الاسلام وما ترغبني اليه حاجة
ولكن زرته في الله رب العالمين قال فابشر فاني
رسول الله اليك وهو يقرئك السلام ويقول لك اياي
قصدت وما عندي اردت بصنعك فقد اوجبت لك الجنة

الله

وعافيتك من النار حيث اتيته ❦ وعنه صلوات الله عليه
قال من افضل الاعمال عند الله عز وجل ابراد الاكباد الحارة
واشباع الاكباد الجايعة والذي نفس محمد بيده لا
يومن بي عبد يبيت شبعانا واخوه او قال جاره المسلم
جايع ❦ محمد بن سلام الجمحي قال حدثني يونس النحوي وكان
عثمانيا قال قلت للخليل ابن احمد اريد ان اسالك عن مسالة
تكتمها عني قال قولك يدل على ان الجواب اغلظ من السوال
تكتمه انت ايضا قال قلت نعم ايام حيوتك قال سل قلت
ما بال اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله ورحمهم كانهم كانوا
بنو ام واحدة وعلي ابن ابي طالب عليه السلام من بينهم كانه
ابن علة قال من اين لك هذا السوال قلت قد وعدتني الجواب
قال وضمنت لي الكتمان قال قلت ايام حياتك قال ان عليا عليه
السلام تقدمهم اسلاما وفاقهم علما وبذهم شرفا ورجحهم
زهدا وطالهم جهادا فحسدوه والناس الى اشكالهم واشباههم
اميل منهم بان منهم وفاقهم ❦ عن عجلي ابن خليفة انه دخل مع
عدي ابن حاتم على ابن ابي طالب عليه السلام في بعض مقامه بصفين
معه عشا قال فالفيناه واذا بين يديه سبة فيها ماء قداح
وكسيرات من خبز شعير وملح لم يخلط به غيره فقال له عدي

تذكرة فريقة

انى لا ادري كل يا امير المومنين انك لتظل نهارك طاويا
مجاهدا وليلك ساهرا مكابدا ثم يكون هذا فطورك
فرفع راسه الي وقال له يا عدي ۞ ۞ عن ام سلمه زوج
النبي صلى الله عليه واله تقول اذا اراد الله بعبد خيرا جعل له
واعظا من نفسه يامره وينهاه ۞ امير المومنين عليه السلام
قال كان رسول الله صلى الله عليه واله لا يوثر على عشاء ولا غيره وكان
اذا دخل وقتها لا يعرف له اهلا ولا حميما وكان صلى الله عليه واله
اذا ودع رجلا من المسلمين قال زودك الله التقوى وغفر لك
ذنبك ووجهك للخير حيث ما توجهت ۞ امير المومنين
عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه واله قال من كانت فيه
اربع خصال بنى الله له بيتا في الجنة من كانت عصمته شهادة
ان لا اله الا الله وحده واذا اصابته نعمة حمد الله واذا اذنب
ذنبا استغفر الله واذا اصابته مصيبه استرجع ۞ وعنه
عليه السلام ثلثه تعجل عقوبتها ولا توخر العاق والديه
والباغي على الناس والاحسان يكفر ۞ وعنه عليه السلام
قال ما من كتاب يلقى بمضيعه من الارض فيه اسم من اسما
الله تعالى الا بعث الله تعالى اليه سبعين الف ملك يحفونه

امير

باجنحتهم ويقدسونه حتى يبعث الله اليه وليا من اوليايه
فيرفعه من الارض ومن رفع كتابا فيه اسم من اسما الله تعالى
رفع الله عز وجل اسمه في عليين وخفف عن والديه ولو كانا
كافرين ۞ امير المومنين عليه السلام قال كنت قاعدا
في البقيع مع رسول الله صلى الله عليه واله في يوم دجن ومطر
اذ مرت امراة على حمار فهوت يد الحمار في وهدة فسقطت
المراة فاعرض النبي صلى الله عليه واله عنها بوجهه فقالوا
يا رسول الله انها متسرولة قال اللهم اغفر للمتسرولات
ثلاثا يا ايها الناس اتخذوا السراويلات فانها من استر
ثيابكم وحصنوا نساكم اذا خرجن ۞ امير
المومنين عليه السلام قال ان لله عبادا كسرت قلوبهم
خشية الله فاصمتهم عن المنطق وانهم لفصحا طلقا يستبقون
الله بالاعمال الزاكية لا يستكثرون له القليل الكثير ولا
يرضون له القليل يرون في انفسهم انهم اشرار وانهم
لاكياس ابرار قال امير المومنين عليه السلام حسبك
من العلم ان تخشى الله وحسبك من الجهل ان تعجب
بعقلك او قال بعلمك ۞ عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان امير المومنين عليه السلام يحتطب ويستقي

تذكره غريبه

ويكنس وكانت فاطمة عليها السلام تطحن وتعجن
وتخبز ● عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما قعد قوم
قط يذكرون الله تعالى الا بعث اليهم ابليس شيطانا
يقطع عليهم حديثهم ~~عليهم~~ ● ابن ابي يعفور عن ابي
عبد الله عليه السلام قال اعظم الناس حسرة يوم
القيامة من وصف عدلا ثم خالفه الى غيره ● محمد ابن
مسلم عن ابي جعفر عليه السلام يا محمد لو يعلم السايل
ما في المسالة ما سال احد احدا ولو يعلم المعطي ما في
العطية ما رد احد احدا ثم قال يا محمد من سال وهو
بظهر غنى لقي الله مخموشا وجهه ● هشام عن ابي عبد
الله عليه السلام قال ان قوما اتوا رسول الله صلى الله
عليه واله فقالوا يا رسول الله اضمن لنا على الله الجنة
قال على ان تعينوني بطول السجود قالوا نعم فضمن
لهم الجنة فبلغ ذلك قوما من الانصار قال فاتوه فقالوا
يا رسول الله اضمن لنا على الله الجنة قال على ان لا تسالوا
احدا شيئا قالوا نعم قال فضمن لهم الجنة فكان الرجل
منهم يسقط سوطه وهو على دابته فينزل حتى يتناوله
كراهية ان يسال احدا شيئا وان كان الرجل لينقطع

شسعه

شسعه فيكره ان يطلب من احد شسعا ●●
هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرجل [illegible] على
[illegible] فيقول الله تبارك وتعالى اما تعلم اني
اقضي الحوائج ● ابان ابن تغلب عن ابي عبد الله عليه
السلام قال ايما مومن سال اخاه المومن حاجة وهو
يقدر على قضايها فرده عنها سلط الله عليه شجاعا
في قبره ينهش من اصابعه ● هشام عن ابي عبيدة
الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الا اخبرك
باشد ما فرض الله على خلقه قال ثم قال من اشد ما فرض
على خلقه انصافك الناس من نفسك ومواساتك اخيك
المسلم في مالك وذكرك الله كثيرا اما لا اعني سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر وان كان منه ولكن ذكر
الله عندما احل وحرم وان كان طاعة عمل بها وان كان
معصية تركها ● ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه
السلام قال كمال المومن في ثلاث خصال التفقه في دينه
والصبر على النايبة والتقدير في المعيشة ● عن امير
المومنين عليه السلام قال من اراد البقا ولا بقا فليباكر
الغدا وليخفف الردا وليقل غشيان النسا ● الحسين

عن ابي عبد الله عليه السلام قال ايما مومن بذل جاهه
لاخيه المومن الا حرم الله وجهه على النار ولم تمسه قتر ولا
ذلة يوم القيامة وايما مومن بخل بجاهه على اخيه المومن
وهو اوجه جاها منه الا مسه قتر وذلة في الدنيا والاخرة
واصابت وجهه يوم القيامة نفحات النيران معذبا كان
او مغفورا له ● عن ابي اسامة عن ابي عبد الله عليه
السلام قال كان علي ابن الحسين عليه السلام يقول ما
تجرعت جرعة غيظ قط احب الي من جرعة غيظ اعقبتها
صبرا وما احب لي بذلك حمر النعم ● وكان عليه السلام
يقبل الصدقة قبل ان تقع في يد السايل فقيل له وما حملك على
ذلك فقال لست اقبل يد السايل وانما اقبل يد ربي عز
وجل انها تقع في يد ربي قبل ان تقع في يد السايل ●
قال ولقد كان يمر على المدرة في وسط الطريق فينزل عن
دابته حتى ينحيها بيده عن الطريق ● يحيى ابن ابي
العلا قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول خرج علي ابن
الحسين الى مكة حاجا حتى انتهى الى واد بين مكة
والمدينة فاذا هو برجل يقطع الطريق قال فقال لعلي ابن الحسين
انزل قال تريد ماذا قال اريد ان اقتلك واخذ ما معك

قال

تذكرة مرتبة

رابع كراس

قال فانا اقاسمك ما معي واحالك قال اللص لا افعل قال
دع معي ما تبلغ به فابى عليه قال اين ربك قال نايم قال
فاذا اسدان مقبلان بين يديه فاخذ هذا براسه وهذا
برجليه قال فقال زعمت ان ربك عنك نايم ● المفضيل
ابن يسار قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول خرج رسول
الله صلى الله عليه واله وهو يريد حاجته فاذا هو بالفضل
ابن العباس قال فقال احملوا هذا الغلام خلفي فاعتنق رسول
الله صلى الله عليه واله بيده من خلفه على الغلام ثم قال يا غلام
خف الله تجده امامك يا غلام خف الله يكفيك ما سواه
واذا سالت فسل الله واذا استعنت فاستعن بالله
ولو ان جميع الخلايق اجتمعوا على ان يصرفوا عنك شيا
قدر لك لم يستطيعوا واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع
الكربة وان اليسر مع العسر وكلما هو ات قريب ان
الله تعالى يقول لو ان قلوب عبادي اجتمعت على قلب
اشقى عبد لي لما نقص ذلك من سلطاني جناح بعوضة ولو
اني اعطيت كل من سالني ما كان ذلك الا مثل ابرة جاء بها عبد من
عبادي يغمسها في بحر وذلك ان عطائي كلام وعدلي كلام وانما
اقول للشي كن فيكون ● عن جابر عن ابي جعفر عليه

في النار

السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام ان عبدا مكث يناشد
الله تعالى سبعين خريفا وسبعين خريفا والخريف سبعين
عاما وسبعون سنة ثم قال انه سال الله تعالى بحق
محمد واهل بيته لما رحمتني قال فاوحى الله الى جبريل
عليه السلام ان اهبط الى عبدي فاخرجه الي قال
يا رب كيف لي بالهبوط في النار قال اني امرتها ان
تكون عليك بردا وسلاما قال يا رب فما علمي بموضعه
قال انه في سجين قال فهبط اليه وهو معقول على وجهه
بقدمه قال فقال له كم لبثت في النار قال ما احصي كم
تركت فيها خلقا قال فاخرجه اليه قال فقال له عبدي
كم كنت تناشدني في النار قال ما احصي يا رب قال اما
وعزتي وجلالي لولا ما سالتني به لاطلت هوانك في النار
ولكنه حتمته على نفسي لا يسالني عبد بحق محمد
واهل بيته الا غفرت له ما كان بيني وبينه فقد
غفرت لك اليوم ◆ قال رسول الله صلى الله عليه واله
ايما رجل اشترى طعاما فكبسه اربعين يوما يريد به
غلا المسلمين ثم باعه فتصدق بثمنه لم يكن كفارة
لما صنع ◆ محمد بن العلا واسحاق ابن عمار عن ابي عبد الله عليه
السلام

تذكرة خريفه

عن ابي جعفر عليه السلام

السلام قال اما ودعنا قط الا اوصانا بخصلتين عليكم بصدق الحديث
واداء الامانة الى البر والفاجر فانهما مفتاح الرزق ◆ العباس عن
~~عبد الله عليه~~ ابي جعفر الخثعمي قريب اسماعيل بن جابر قال اعطاني
ابو عبد الله خمسين دينارا في صرة فقال لي ادفعها الى رجل من بني هاشم
ولا تعلمه اني اعطيتك شيئا فاتيته فقال من اين هذه جزاه الله
خيرا ما يزال يبعث بها فنكون ممن نعيش به الى قابل ولكن لا
يصلني جعفر بدرهم في كثرة ماله ◆ بشير الدهان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه واله في ملا من اصحابه
فقال خذوا جنتكم فقالوا يا رسول الله حضر عدو قال لا خذوا
جنتكم من النار تقولون سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فانهن يوم القيامة
مقدمات منجيات ومعقبات وهن عند الله الباقيات الصالحات
◆ معاوية ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال الدعا لاخيك
بظهر الغيب يسوق الى الداعي ويصرف عنه البلا ويقول الملك
ولك مثل ذلك ◆ جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
ملكا من الملائكة سال الله ان يعطيه سمع العباد فاعطاه
الله فذلك الملك قائم حتى تقوم الساعة ليس احد من المؤمنين
يقول صلى الله على محمد واله وسلم الا قال الملك وعليك السلام

ثم يقول الملك يا رسول الله ان فلانا يقريك السلام فيقول رسول الله وعليه
السلام ● خلاد عن رجل قال كنا جلوسا عند ابي جعفر عليه السلام
فجاء سايل فاعطاه درهما ثم جاء اخر فاعطاه درهما ثم جاء اخر
فاعطاه درهما ثم جاء الرابع فقال يرزقك ربك ثم اقبل علينا فقال
لو ان احدكم عنده عشرون الف درهم واراد ان يخرجها في هذا الوجه
لاخرجها ثم بقي ليس عنده شي ثم كان من الثلاثة الذين دعوا
فلم تستجاب لهم دعوة رجل اتاه الله مالا فمزقه ولم يحفظه
ثم دعا الله ان يرزقه فقال الم ارزقك فلم يستجب له دعوة وردت
عليه ورجل جلس في بيته يسال الله ان يرزقه فقال الم اجعل لك الى
الطلب سبيلا ان تسير في الارض وتبتغي فردت عليه دعوته
ورجل دعا على امراته فقال الم اجعل امرها في يدك فردت عليه
دعوته ● عمر بن سعيد ابن هلال قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
اوصني فقال اوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد واعلم
انه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه فانظر الى من هو دونك ولا تنظر
الى من هو فوقك وكثيرا ما قال عز ذكره فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم وقال
ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا
فان نازعتك نفسك الى شي فاعلم ان رسول الله صلى الله عليه
واله كان قوته الشعير وحلواه التمر ووقوده السعف واذا

اموالهم

اصبت

اصبت بمصيبة فاذكر مصابك برسول الله صلى الله عليه واله وان
الناس لم يصابوا ولن يصابوا بمثله ثم قال عن امير المومنين عليه السلام
انه يجلس جلسة العبد وياكل اكلة العبد ويطعم الناس
الخبز واللحم ويرجع الى رحله فياكل الخل والزيت وان كان ليشتري
القميصين ثم يخير غلامه خيرهما ثم يلبس الاخر فاذا جاوز
اصبعه قطعه وان جاز كعبه حذفه وما ورد عليه
امران قط كلاهما لله رضى الا اخذ باشدهما على بدنه ولقد
ولي الناس خمس سنين ما وضع اجرة على اجرة ولا لبنة على لبنة ولا
اقتطع قطيعة ولا ورث بيضا ولا حمرا الا سبعمائة درهم
فضلت من عطاياه اراد ان يبتاع بها لاهله خادما وما اطاق
عمله منا احد وان كان علي بن الحسين عليهما السلام لينظر
في كتاب من كتب علي عليه السلام فيضرب به الارض ويقول
من يطيق هذا ● حفص عن ابي عبد الله عليه السلام قال
اذا احرم الرجل في صلاته يعني التكبير اقبل الله بوجهه اليه
ووكل به ملكا يلتقط القران من فيه التقاطا فان التفت
في صلاته اعرض الله بوجهه عنه ووكله الى ملايكته ●
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اعطي اربعا لم يحرم اربعا من
اعطي الدعا لم يحرم الاجابه ومن اعطي الاستغفار لم يحرم المغفره

ومن اعطي التوبه لم يحرم القبول منه ومن اعطي الشكر لم يحرم
الزياده وذلك في كتاب الله عزوجل ❁ رفاعه ابن موسي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول مانع الزكوة
يطوق بحية قرعا تاكل من دماغه وذلك قوله تعالي سيطوقون
ما بخلوا به يوم القيامه ❁ معاذ ابن ثابت الفرا عن ابي
جعفر عليه السلام قال ان المومن ليذنب الذنب فيذكره
بعد عشرين سنه فيستغفر منه فيغفر له وانما ذكره
ليغفر له وان الكافر ليذنب الذنب فينساه من ساعته ❁
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
الا انبيكم بالمومن المومن من امنه المومنون علي اموالهم وانفسهم
الا انبيكم بالمسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
والمهاجر من هجر السيات وترك ما حرم الله عليه المومن
علي المومن حرام ان يظلمه او يخذله او يدفعه دفعا يعنته ❁
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا صمت فليصم سمعك وبصرك
ولسانك من القبيح الحرام ودع المرا واذي الخادم وليكن عليك
عليك وقار الصايم ولا تجعل يوم صومك مثل يوم فطرك سوا ❁
عن مبشر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول من عاد امرا مسلما
في مرضه صلي عليه يوميذ سبعون الف ملك ان صباحا حتي يمسي

وان مسا حتي يصبح مع انه له خريف في الجنه ومن تبع جنازه امرء مسلم
اعطي يوم القيامه اربع شفاعات ولم يقل شيا الا قال الملك ولك مثل
ذلك ❁ غنام بن علي العامري قال سمعت سفيان وهو يقول
لا تجتمع حب علي عليه السلام الا في قلوب نبلاء الرجال ❁ لما
ولي عمر ابن عبد العزيز استعمل ميمون ابن مهران علي الجزيره ❁
واستعمل ميمون ابن مهران علي قرقيسيا رجلا يقال له علاثه او ابن
علاثه قال فتنازع رجلان فقال احدهما ان معاويه افضل من علي
واحق بالامر وقال الاخر علي اولي بالامر فكتب ميمون ابن مهران
الي عمر ابن عبد العزيز بذلك فكتب عمر ابن عبد العزيز الي ميمون ان
اكتب الي عامل قرقيسيا ان اقم الرجل الذي قدم معاويه علي باب
المسجد الجامع واضربه مايه سوط وانفه عن البلد الذي هو فيه
قال طلق فاخبرني من راه وقد ضرب مايه سوط واخرج ملسا حتي اخرج
من باب يقال له باب الدين ❁ عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير
المومنين عليه السلام لتامرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر او ليفتحن
الله عليكم فتنة تترك العاقل منكم حيران ثم ليسلطن الله
عليكم شراركم فيدعوا خياركم فلا يستجاب لهم ثم من وراء
ذلك عذاب اليم ❁ زريق قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول رفع الي امير المومنين عليه السلام بالكوفة ان قوما من جيران المسجد

فكتب عامل قرقيسيا الي ميمون ابن مهران بذلك

ليسلطن

لا يشهدون الصلاة في جماعة في المسجد فقال عليه السلام ليحضرن
معنا صلاتنا جماعة او ليتحولن عنا ولا يجاورونا ولا نجاورهم
عنه عليه السلام قال تمنوا الفتنه ففيها هلاك الجبابره وطهاره
الارض من الفسقه ◆ موسى عن العبد الصالح عليه السلام قال قال
النبي صلى الله عليه واله ضرب الرجل عند المصيبه احباط الاجر ◆ موسى
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة لا يقبل الله لهم عملا عبد ابق
وامراة زوجها عليها ساخط والمذيل ازاره ◆ امير المومنين عليه
السلام تزودوا لمعادكم وارضوا من الدنيا بمسكة ابدانكم
ولتكن القناعة من شانكم ولا تغفلوا عن ذكر الموت ولا ما
بعده فانه اذا هجم لم يبرح من سكرة يا لها من سكرة وحسرة يا
لها من حسرة وهم يا له من هم وغم وكرب يا له من كرب فاستعدوا
له خير مستعد وارغبوا الى الله فيما رغبكم وازهدوا فيما زهدكم
◆ عن ابي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه واله
الايمان والحياء في قرن واحد اذا ذهب احدهما تبعه الاخر ◆
زيد ابن علي عليه السلام قال علي عليه السلام القلب المحب لله يحب كثير
النصب لله والقلب اللاهي عن الله يحب الراحة فلا تظن يا ابن ادم
انك مدرك رفعه البر بغير مشقه فان الحق ثقيل مري والباطل
خفيف وبي ايها الناس حق وباطل ولكل اهلا فاستعملوا الحق تكونوا

عن ابيه عن علي بن ابي طالب

من

من اهله ولا تخفوا الباطل فتكونوا من اهله وان المرء قد تعادت شكله
وتعتبر الناس باخلاقهم الدهر يوما ان يوم قد مضى فقد حصل
عليك ام لك ويوم انت فيه فانظر بما يروح عنك ◆ زيد ابن
علي عن ابيه ان الحسين بن علي عليهما السلام اتى عمر ابن الخطاب وهو
على المنبر يوم الجمعة فقال له انزل عن منبر ابي فبكى عمر ثم قال صدقت
يا بني منبر ابيك لا منبر ابي فقام علي عليه السلام فقال ما هو والله عن
راي قال صدقت والله ما اتهمك يا ابا الحسن ثم نزل عن المنبر واخذه
فاجلسه الى جانبه على المنبر فخطب الناس وهو جالس معه على المنبر ثم
قال ايها الناس سمعت نبيكم صلى الله عليه واله يقول احفظوني في عترتي
وذريتي فمن حفظني فيهم حفظه الله الا لعنة الله على من اذاني فيهم ثلثا
◆ الهيثم ابن واقد الجزري قال سمعت جعفر ابن محمد عليه السلام
يقول من اخرجه الله من ذل المعاصي الى عز التقوى اغناه الله بلا
مال واعزه بلا عشيرة وانسه بلا بشر ومن خاف الله اخاف الله
منه كل شي ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شي ومن رضي من
المعاش باليسير رضي الله منه باليسير من العمل ومن لم يستحي من
طلب الحلال خفت مؤونته ونعم اهله ومن زهد في الدنيا ثبت
الله الحكمة في قلبه واطلق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا
داءها ودواها واخرجه الله من الدنيا سالما الى دار السلام ◆

ذكره مرتين

هاشم بن سعيد وسليمان الديلمي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كنت مع ابي حتى انتهينا الى القبر والمنبر فاذا اناس من اصحابه
فوقف عليهم فسلم وقال والله اني لاحبكم واحب ريحكم وارواحكم
فاعينوا على ذلك بورع واجتهاد فانكم لن تنالوا ولايتنا
الا بالورع والاجتهاد من ائتم بامام فليعمل بعمله ثم قال
انتم شرطة الله وانتم شيعة الله وانتم السابقون في الدنيا
والسابقون في الاخرة الى الجنة ضمنا لكم الجنة بضمان الله عز وجل
وضمان رسوله انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مومنة صديقة
وكل مومنة حوراء كم من مرة قد قالها علي عليه السلام
لقنبر بشر وابشر واستبشر فوالله لقد مات رسول الله صلى الله
عليه واله وانه لساخط على جميع امته الا الشيعة وان لكل
شي عروة وان عروة الدين الشيعة الا وان لكل شي شرفا وشرف
الدين الشيعة الا وان لكل شي اماما وان امام الارض ارض يسكنها
الشيعة والله لولا ما في الارض منكم ما رايت بعين عشبا ابدا
والله لولا ما في الارض منكم ما انعم الله على كل مخالف وان تعبد
واجتهد فمنسوب الى هذه الاية خاشعة عاملة ناصبة
تصلى نارا حامية والله ما دعا مخالف دعوة خير الا كانت اجابة
دعوته لكم ولا دعا احد منكم دعوة خير الا كانت له من الله مائة

ولا

ولا ساله مسالة الا كانت له من الله مائة ولا عمل احد منكم حسنة الا لم
يحص تضاعيفها والله ان صائمكم ليرتع في رياض الجنة وان حاجكم
ومعتمركم لمن خاصة الله وانكم جميعا لاهل دعوة الله واهل
اجابته لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون كلكم في الجنة فتنافسوا
في الدرجات فوالله ما اقرب الى عرش الرحمن من شيعتنا حبذا شيعتنا
ما احسن صنع الله اليهم والله لقد قال امير المومنين عليه السلام
يخرج شيعتنا من قبورهم مشرقة وجوههم قريرة اعينهم قد
اعطوا الامان تخاف الناس ولا يخافون وتحزن الناس ولا يحزنون
والله ما سعى احد منكم الى الصلاة الا وقد اكتنفته الملائكة
من خلفه يدعون الله بالفوز حتى يفرغ الا ان لكل شي جوهرا وجوهر
ولد ادم محمد ونحن وانتم قال سليمان وزاد فيه عنبسة ابن سلم عن
ابي عبد الله عليه السلام قال لولا ما في الارض منكم ما زخرفت الجنة
ولا خلقت حوراء ولا رحم طفل ولا ارتعت بهيمة والله ان الله
اشد حبا لكم منا عن النبي صلى الله عليه واله من كان يومن بالله
واليوم الاخر فلا يبيت في موضع تسمع نفسه امراة ليست له بمحرم
عبد الله ابن سنان عن جعفر بن محمد قال ان لاهل الجنة اربع علامات
وجه منبسط ولسان لطيف وقلب رحيم ويد معطية معاوية
ابن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان في وصية رسول الله

قال ع

صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام يا علي اوصيك في نفسك بخصال فاحفظها عني ثم قال اللهم اعنه اما الاولى فالصدق لا تخرجن من فيك كذبة ابدا والثانية الخوف من الله لا تجترئ على خيانة ابدا والثالثة الخوف من الله عز وجل كانك تراه والرابعة كثرة البكا من خشية الله عز وجل يبني لك بكل دمعة الف بيت في الجنة والخامسة بذلك مالك ودمك دون دينك والسادسة الاخذ بسنتي في صلاتي وصومي وصدقتي فاما الصلاة فالخمسون ركعة واما الصيام فثلاثة ايام في الشهر الخميس في اوله والاربعا في وسطه والخميس في اخره واما الصدقة فجهدك حتى يقول قد اسرفت ولم تسرف وعليك بصلاة الليل ثلاث مرات وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال وعليك بتلاوة القران على كل حال وعليك برفع يديك في صلاتك وتقليبهما وعليك بالسواك عند كل وضو وعليك بمحاسن الاخلاق فاركبها ومساوي الاخلاق فاجتنبها فان لم تفعل فلا تلومن الا نفسك ‌ ابن ابي الصباح قال سمعت كلاما يروى عن النبي صلى الله عليه واله وعن علي عليه السلام فعرضته على ابي عبد الله عليه السلام فقال هذا قول رسول الله صلى الله عليه واله اعرفه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله السعيد من سعد في بطن امه والشقي من وعظ به غيره والكيس

الكيس

الكيس التقي واحمق الحمق الفجور وشر الروى روى الكذب وشر الامور محدثاتها واعمى العمى عمى القلب وشر الندامة حين يحضر احدكم الموت وشر الندامة ندامة يوم القيامه واعظم الخطايا عند الله عز وجل لسان كذاب وشر الكسب الربا وشر الماكل اكل مال اليتيم واحسن الزينة زينة الرجل هدي حسن مع ايمان ملاك امره به وقوامه خواتيمه ومن يتبع السمعة يسمع الله عز وجل به ومن يتولى الدنيا يعجز عنه ومن يعرف البلا يصبر عليه ومن لا يعرفه ينكل والذنب كفر ومن يستكبر يضعه الله عز وجل ومن يطع الشيطان يعص الله ومن يعص الله يعذبه الله ومن يشكر يزده الله ومن يصبر على الرزية يعنه الله ومن يتوكل على الله فحسبه الله لا تسخطوا الله عز وجل برضى احد من خلقه ولا تتقربوا الى احد من الخلق بتباعد من الله عز وجل فان الله ليس بينه وبين احد من الخلق شي يعطيه به خيرا ولا يدفع به عنه شرا الا بطاعته واتباع مرضاته وان طاعته نجاح من كل خير يبتغى وان الله عز وجل يعصم من اطاعه ولا يعتصم به من عصاه ولا يجد الهارب من الله عز وجل مهربا فان امر الله تبارك وتعالى نازل ولو كره الخلايق وكل ما هو ات قريب ما يشا الله

كان وما لم يشا لم يكن فتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على
الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب ه لما امر ابو ذر
رضي الله بالمسير الى الربذة فاقام بها مدة ثم اتى المدينة فدخل على عنه
عثمان والناس عنده سماطين فقال يا امير المومنين انك اخرجتني
من ارض الى ارض ليس بها زرع ولا ضرع وليس لي خادم الا محررة ولا
ظل يظلني الا ظل شجرة فاعطني خادما وغنيمات اعيش بها فحول
وجهه عنه فتحول الى السماط الاخر فقال مثل ذلك فقال له حبيب
ابن سلمة لك عندي يا ابا ذر الف درهم وخادم وخمسماية شاة
فقال له ابو ذر اعط خادمك والفك وشويهاتك من هو احوج الى
ذلك مني فاني انما اسال حقي في كتاب الله فجا علي فقال له عثمان الا تغني
عنا سفيهك هذا فقال اي سفيه قال ابو ذر قال علي ليس بسفيه
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ما اظلت الخضرا ولا
اقلت الغبرا على اصدق ذي لهجة من ابا ذر انزله بمنزلة آل فرعون
ان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي
يعدكم فقال عثمان التراب في فيك فقال علي بل التراب في فيك انشد
الله من سمع رسول الله صلى الله عليه واله ذلك لابي ذر فقام ابو هريرة
وغيره شهدوا بذلك فولى علي عليه السلام ولم يجلس ه قال محمد
ابن علي الباقر عليه السلام دخل محمد ابن شهاب الزهري على علي

ابن

ابن الحسين زين العابدين عليه السلام وهو حزين كئيب فقال له
زين العابدين ما بالك مهموما مغموما فقال يا ابن رسول الله
هموم وغموم تتوالى علي لما امتحنت به من جهة حساد نعمي
والطامعين في ومن ارجوه وممن قد احسنت اليه فيخلف ظني
فقال له علي ابن الحسين عليه السلام احفظ عليك لسانك تملك
به اخوانك فقال الزهري يا ابن رسول الله اني احسن اليهم بما يبدر
من كلامي فقال له علي ابن الحسين هيهات اياك ان تعجب بنفسك
من ذلك واياك ان تتكلم بما يسبق الى القلوب انكاره وان كان عندك
اعتذاره فليس كل من تسمعه نكرا يمكنك ان توسعه عذرا
ثم قال يا زهري من لم يكن عقله اكمل ما فيه كان هلاكه من ايسر ما فيه
ثم قال يا زهري اما عليك ان تجعل المسلمين منك بمنزلة اهل بيتك
فتجعل كبيرهم بمنزلة والدك وتجعل صغيرهم بمنزلة ولدك وتجعل
تربك بمنزلة اخيك فاي هولاء تحب ان تظلم واي هولاء تحب
ان تهتك ستره وان عرض لك ابليس لعنه الله بان لك فضلا على
احد من اهل القبلة فانظر ان كان اكبر منك فقل سبقني الى الايمان
والعمل الصالح فهو خير مني وان كان اصغر منك فقل سبقته الى
المعاصي والذنوب فهو خير مني وان كان تربك فقل انا على يقين
من ذنبي وفي شك من امره فما لي ادع يقيني لشكي وان رايت

المسلمين يعظمونك ويوقرونك ويجلونك فقل هذا فضل اخذوا
به وان رايت منهم جفا وانقباضا عنك فقل هذا الذنب احدثته
فانك اذا فعلت ذلك سهل عليك عيشك وكثر اصدقاوك
وقل اعداوك وفرحت بما يكون من برهم ولم تاسف على
ما يكون من جفاهم واعلم ان اكرم الناس على الناس من كان
خيره عليهم فايضا وكان عنهم مستغنيا متعففا واكرم الناس
بعده عليهم من كان متعففا وان كان اليهم محتاجا فانما اهل الدنيا
يعتقبون الاموال فمن لم يزاحمهم فيما يعتقبونه كرم عليهم
ولم يزاحمهم فيها ومكنهم من بعضها كان اعز واكرم ❀
قال امير المومنين عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول الا اخبركم باكيس الكيسين واحمق الحمقى قالوا بلى يا رسول الله
قال اكيس الكيسين من حاسب نفسه وعمل لما بعد الموت واحمق الحمقى
من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني فقال الرجل يا امير المومنين
وكيف يحاسب الرجل نفسه قال اذا اصبح ثم امسى رجع الى نفسه
فيقول يا نفس هذا يوم مضى عليك لا يعود عليك ابدا والله يسايلك
عنه بما افنيتيه فما الذي عملت فيه اذكرت الله ام حمدتيه اقضيت حوايج
مومن انفست عنه كربة احفظتيه بظهر الغيب في اهله وولده
احفظتيه بعد الموت في مخلفيه اكففت عن غيبة مومن بفضل

جاهك

جاهك اعنت مسلما ما الذي صنعت فيه فليذكر ما كان منه فان ذكر
انه جرى منه خيرا حمد الله وكبره على توفيقه وان ذكر معصية
او تقصيرا استغفر الله عز وجل وعزم على ترك معاودته ومحى
ذلك عن نفسه بتجديد الصلاة على محمد صلى الله عليه واله الطيبين
وعرض بيعة امير المومنين علي عليه السلام على نفسه وقبولها
واعاد لعنه شانيه واعدايه ودافعيه عن حقوقه فاذا فعل
ذلك قال الله عز وجل لست اناقشك في شي من الذنوب
مع موالاتك اوليايي ومعاداتك اعدايي ❀ قال وسيل امير
المومنين عليه السلام من العظيم الشقا قال رجل ترك الدنيا للدنيا
ففاتته الدنيا وخسر الاخرة ❀ ورجل تعبد واجتهد وصام
رياء الناس فذلك الذي حرم لذات الدنيا من دنياه ولحقه التعب
الذي لو كان به مخلصا لاستحق ثوابه فورد الاخرة وهو يظن انه
قد عمل ما يثقل ميزانه فيجده هباء منثورا قيل فمن اعظم الناس
حسرة قال من راى ماله في ميزان غيره وادخله وارثه به الجنه
قيل وكيف يكون ❀ هذا قال كما حدثني بعض اخواننا
عن رجل دخل اليه وهو يسوق فقال يا فلان ما تقول في مايه
الف في هذا الصندوق ما اديت منها الزكوة قط ولا وصلت
منها رحما قط قال فقلت علام جمعتها قال لجفوة السلطان

ومكابدة العسرة وتخوف الفقر علي العيال قال ثم لم يخرج من عنده حتي
فاضت نفسه ثم قال علي عليه السلام الحمد لله الذي اخرجه
منها ملوما مليما بباطل جمعها ومن حق منعها جمعها فاوعاها
شدها فاوكاها فقطع فيها المفاوز القفار ولجج البحار ايها الواقف
لا تخدع كما خدع صويحبك بالامس ان من اشد الناس حسرة
يوم القيامة من راي ماله في ميزان غيره ادخل الله هذا به الجنه
وادخل هذا به النار قال الصادق عليه السلام واعظم
من هذا حسرة رجل جمع مالا عظيما بكد له
شديد ومباشرة الاهوال وتعرض الاخطار ثم
افني ماله صدقات ومبرات وافني شبابه وقوته عبادات
وصلوات وهو مع ذلك لا يري لعلي ابن ابي طالب حقه ولا
يعرف له من الاسلام محله ويري ان من لا يعشره ولا يعشر
معشار افضل منه يواقف علي الحجج فلا يتاملها ويحتج عليه
بالايات والاخبار فيابي الا تماديا في غيه فذلك اعظم من
كل حسرة وياتي يوم القيامة وصدقاته ممثلة له في مثال
الافاعي تنهشه وصدقاته وعبادته ممثلة في مثل الزبانية
تدفعه حتي تدعه الي جهنم دعا يقول يا ويلي الم اك من المصلين
الم اك من المزكين الم اك عن اموال الناس ونسائهم من

المتعففين

المتعففين فلماذا دهيت بما دهيت فيقال له يا شقي ما ينفعك
ما عملت وقد ضيعت اعظم الفرايض بعد توحيد الله
والايمان بنبوة محمد صلي الله عليه واله ضيعت ما لزمك
من معرفة حق علي ولي الله فالتزمت ما حرمه عليك
من الائتمام بعدو الله فلو كان لك بدل اعمالك هذه عبادة
الدهر من اوله الي اخره وبدل صدقاتك الصدقه بكل اموال
الدنيا بل بملء الارض ذهبا لما زادك من رحمة الله الا بعدا
ومن سخط الله الا قربا قال جعفر ابن محمد الصادق عليه
السلام قوله تعالي اهدنا الصراط المستقيم يقول ارشدنا
للزوم الطريق المودي الي محبتك والمبلغ جنتك والمانع
من ان نتبع اهوانا فنعطب او ناخذ باراينا فنهلك ثم
قال عليه السلام فان من اتبع هواه واعجب برايه كان كمن
كرجل سمعته غثا العامه تعظمه وتصفه فاحببت
لقايه من حيث لا يعرفني لانظر مقداره ومحله فرايته في
موضع قد احدق به خلق من غثا العامة فوقفت منتبذا
عنهم متغشيا بلثام انظر اليه واليهم فما زال يراوغهم حتي
خالف طريقهم وفارقهم ولم يقر فتفرقت العوام عنه لحوايجهم
وتبعته اقتفي اثره فلم يلبث ان مر بخباز فتغفله فاخذ

من ذكانه رغيفين مسارقة فتعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله
معامله ثم مر بصاحب رمان فما زال حتى تغفله فاخذ من
عنده رمانتين مسارقة فتعجبت ثم قلت في نفسي لعله معامله
ثم اقول وما حاجته اذا الى المسارقة ثم لم ازل اتبعه حتى
مر بمريض فوضع الرغيفين والرمانتين بين يديه ومشى
فتبعته حتى استقر في بقعة صحرا فقلت له يا عبد الله لقد
سمعت بك فاحببت لقاءك فلقيتك لكني رايت منك
ما شغل قلبي واني سايلك عنه ليزول شغل قلبي قال ما هو قلت
رايتك مررت بخباز وسرقت منه رغيفين ثم بصاحب
الرمان وسرقت منه رمانتين قال فقال لي قبل كل شي حدثني
من انت قلت رجل من ولد ادم من امة محمد صلى الله عليه واله
قال حدثني من انت قلت رجل من اهل بيت رسول الله صلى الله
عليه واله قال اين بلدك قلت المدينة قال لعلك جعفر ابن
محمد بن علي قلت بلى قال لي فما ينفعك شرف اصلك مع جهلك
بما شرفت به وتركك علم جدك وابيك لئلا تنكر ما يجب
ان يحمد ويمدح فاعله قلت وما هو قال القران كتاب الله قلت
وما الذي جهلت منه قال قول الله عز وجل من جا بالحسنة
فله عشر امثالها ومن جا بالسيئة فلا يجزى الا مثلها واني لما

سرقت

سرقت الرغيفين كانت سيئتان ولما سرقت الرمانتين كانت
سيئتين فهذه اربع سيئات فلما تصدقت بكل واحدة منها
كانت اربعين حسنة فانتقص من اربعين حسنة اربع
سيئات تبقى لي ست وثلثون قلت ثكلتك امك انت
الجاهل بكتاب الله اما سمعت الله عز وجل يقول انما يتقبل
الله من المتقين انك لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين ولما
سرقت رمانتين كانت سيئتين فلما دفعتها الى غير صا
حبها بغير امر صاحبها كنت انما اضفت اربع سيئات
الى اربع سيئات ولم تضف اربعين حسنة الى اربع سيئات
فجعل يلاحيني فانصرفت عنه وتركته ۞ قال الصادق عليه
السلام بمثل هذا التاويل القبيح المستنكر يضلون ويضلون
وهذا نحو تاويل معاوية لما قتل عمار بن ياسر رحمه الله
فارتعدت فرايص خلق كثير وقالوا قال رسول الله صلى الله
عليه واله عمار تقتله الفئة الباغية فدخل عمرو على معاوية
وقال يا امير المومنين قد هاج الناس واضطربوا قال لماذا
قال قتل عمار قال معاوية قتل عمار فماذا قال اليس قال رسول الله
صلى الله عليه واله عمار تقتله الفئة الباغية قال له معاوية
دحضت حجتك انحن قتلناه انما قتله علي بن ابي طالب

لما القاه بين رماحنا فاتصل ذلك بعلي عليه السلام فقال فاذا رسول
الله صلى الله عليه واله هو الذي قتل حمزة لما القاه بين رماح
المشركين ثم قال الصادق عليه السلام طوبى للذين هم كما
قال رسول الله صلى الله عليه واله يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله
ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين
عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال سمعت محمدا صلى الله عليه
واله يقول ان الله عز وجل يقول يا عبادي اليس من له اليكم
حوايج كبار لا تجودون بها الا ان تحمل عليكم باحب الخلق اليكم
تقضونها كرامة لشفيعهم الا فاعلموا ان اكرم الخلق على الله
وافضلهم لدي محمد واخوه علي ومن بعده الايمه الذين هم الوسايل
الي الا فليدعني من همته حاجة يريد نفعها او دهته داهيه
يريد كف ضررها بمحمد واله الطيبين الطاهرين
اقضها له واحسن ما يقضيها من يستشفعون اليه باعز الخلق
عليه فقال قوم من المشركين والمنافقين وهم يستهزون به يا ابا
عبد الله فما لك الا تقترح على الله وتتوسل عليه بهم ان يجعلك
اغنى اهل الجنة فقال سلمان قد دعوت الله وسالته ما هو افضل
وانفع من ملك الدنيا باسرها سالته بهم صلى الله عليهم ان
يهب لي لسانا لتحميده وثنا به ذاكرا وقلبا لالايه شاكرا وبدنا

على الدواهي الداهيه صابرا وهو عز وجل قد اجابني الى ملتمسي من
ذلك وهو افضل من ملك الدنيا بحذافيرها وما يشتمل عليه من
خيراتها مائة الف الف مره قال الامام الحسن بن علي العسكري
عليه السلام حدثني ابي عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله صلى الله
عليه واله كان عنده من خيار اصحابه ابوذر الغفاري فجاه ذات
يوم فقال يا رسول الله ان لي غنيما غنيمات قدر ستين شاة
واكره ان ابدا فيها وافارق حضرتك وخدمتك
واكره ان اكلها الى راع فيظلمها ويسي رعايتها فكيف اصنع
فقال رسول الله صلى الله عليه واله ابدا فيها فبدا فيها فلما
كان في اليوم السابع جا الى النبي صلى الله عليه واله فقال رسول
الله صلى الله عليه واله يا ابا ذر ما فعلت غنيماتك قال يا
رسول الله ان لها قصة عجيبة قال وما هي قال يا رسول الله بينا
انا في صلاتي اذ عدا الذيب على غنمي فقلت يا رب صلاتي يا رب
غنمي فاثرت صلاتي على غنمي فاخطر الشيطان ببالي يا ابا ذر
اين انت ان غدت الذياب على غنمك وانت تصلي فاهلكتها
كلها وما يبقى لك في الدنيا ما تعيش به فقلت للشيطان يبقى توحيد
الله والايمان بمحمد رسول الله صلى الله عليه واله وموالاة اخيه
سيد الخلق بعده علي ابن ابي طالب وموالاة الايمة الطاهرين

من بعده ومعاداة اعداهم وكل ما فات من الدنيا بعد ذلك فهو جلل
واقبلت علي صلاتي فجا ذيب فاخذ حملا وذهب به وانا احس به
اذا اقبل علي الذيب اسد فقطعه نصفين واستنقذ الحمل ورده
الي القطيع ثم نادي يا ابا ذر اقبل علي صلاتك فان الله قد وكلني
بغنمك الي ان تصلي فاقبلت علي صلاتي وقد غشيني من التعجب ملا
يعلمه الا الله فجاني الاسد وقال امض الي محمد واقره السلام واخبره
ان الله قد اكرم صاحبك الحافظ لشريعتك ووكل اسدا بغنمه
تحفظها فعجب من حول رسول الله صلى الله عليه واله ✽ جا رجل
الي امير المومنين عليه السلام فقال يا امير المومنين ان بلالا كان يناظر
اليوم فلانا فجعل يلحن في كلامه وفلان يعرب ويضحك من بلال فقال
امير المومنين يا عبد الله انما يراد اعراب الكلام وتقويمه لتقويم
الاعمال وتهذيبها ما ينفع فلانا اعرابه وتقويمه اذا كانت
افعاله ملحونه اقبح لحن وما يضر بلالا لحنه في كلامه اذا كانت
افعاله مقومة احسن تقويم مهذبة احسن تهذيب انما الحياة
الدنيا متاع متاع الدنيا بطي الاجتماع قليل الانتفاع سريع
الانقطاع ✽ قال رسول الله صلى الله عليه واله يا عباد الله فاحذروا
الانهماك في المعاصي والتهاون بها فان للمعاصي يستولي بها الخذلان
علي صاحبها حتى توقعه بما هو اعظم منها ✽ قيل لما طلب

الحجاج

الحجاج عمران ابن حطان فهرب من بين يديه حتى لحق بالشام وهو
مستخف فاستضاف بروح ابن دساع الحرامي وانتسب
الي الازد وكان روح ممن يقف على راس الملك فذكر عبد الملك
ابن مروان في بعض الليالي هذه الابيات

اني لاذكره حينا واحسبه ✽ اوفي البريه عند الله ميزانا ✽
يا ضربة من تقي ما اراد بها ✽ الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا ✽
اكرم بقوم بطون الطير قبرهم ✽ لم يخلطوا دينهم ظلما وعدوانا ✽

فقال عبد الملك والله اني لاحب ان اعرف قايل هذه الابيات وفيمن
قيلت فرجع روح الي داره وكان من عادته ان يدخل الي اضيافه
قبل ان يدخل الي اهله فذكر لهم ان عبد الملك ذكر الليلة هذه
الابيات واحب ان يعرف قايلها وفيمن قيلت فقال له عمران
ابن حطان هذه لعمران ابن حطان يمدح بها عبد الرحمن ابن ملجم
لعنه الله قاتل علي عليه السلام فرجع روح الي عبد الملك فقال
ان عندي رجلا من الازد فقال اني لاعرف قايلها وفيمن قيلت
هذه لعمران ابن حطان وانشده بعض انشاداته فقال والله ان
اللغة عدنانيه ولا اظنه عمران ابن حطان ارجع اليه ان كان هو
هو فقل له ان امير المومنين يخيرك واحدة من ثلاث اما ان يكتبك
في صحابته او يكتب لك امانا من الحجاج ويعطيك من المال ما

اجبت فرجع اليه فساله من هو فامتنع عليه فلما الح عليه قال
على شرط ان تعطيني العهد انك لا تمنعني اذا اردت الخروج من
عندك فاعطاه فقال انا عمران ابن حطان فقال ان امير المومنين
تخيرك واحده من ثلاث فذكره فقال اما ان يعطيني المال فلا
حاجة لي في ماله واما ان يكتبني في صحابته فوالله ما فارقته الا
في الله ولن اعود اليه حتى يعود الى الله واما ان يكتب لي امانا
من الحجاج فلان اكون خايفا من الحجاج امنا من الله احب الي ان اكون
خايفا من الله امنا من الحجاج فرجع الى عبد الملك فاخبره فقال انك
تعود فلا تلقاه فرجع فلم يره ◆ قال الامام الحسن ابن علي العسكري
عليه السلام قال رجل لرسول الله صلى الله عليه واله فلان ينظر الى
حرم جاره وان امكنه مواقعة حرام لم يرع عنه فغضب
رسول الله صلى الله عليه واله على ذلك وقال ايتوني به فقال
رجل اخر يا رسول الله انه من شيعتكم ممن يعتقد موالاتك
ومولاة علي ويتبرا من اعدايكما فقال رسول الله صلى الله عليه
واله لا تقل من شيعتنا فانه كذب ان شيعتنا من شيعنا
وتبعنا في اعمالنا وليس هذا الذي ذكرته في هذا الرجل من
اعمالنا ◆ عن النبي صلى الله عليه واله الحمد راس الشكر ما شكر
الله عبد لم يحمده ◆ قال رجل للحسن ابن علي عليه السلام
اني

تذكرة شريفه

اني من شيعتكم فقال الحسن يا عبد الله ان كنت لنا في اوامرنا وزواجرنا
مطيعا فقد صدقت وان كنت بخلاف ذلك فلا تزد في ذنوبك
بدعواك مرتبة شريفة لست من اهلها لا تقل انا من شيعتكم
ولكن قل انا من مواليكم ومحبيكم ومعادي اعداكم وانتم
في خير والى خير ◆ قيل للصادق عليه السلام ان عمار الدهني
شهد اليوم عند ابن ابي ليلى قاضي الكوفة بشهادة فقال له
القاضي قم يا عمار فقد عرفناك لا تقبل شهادتك لانك رافضي
فقام عمار وقد ارتعدت فرايصه واستفرغه البكا فقال له ابن
ابي ليلى انت رجل من اهل العلم والحديث ان كان يسووك ان يقال
لك رافضي فتبرا من الرفض وانت من اخواننا فقال له عمار
يا هذا ما ذهبت والله حيث ذهبت ولكني بكيت عليك وعلي
اما بكاي على نفسي فنسبتني الى مرتبة شريفة لست من اهلها
زعمت اني رافضي ويحك لقد حدثني الصادق عليه السلام
ان اول من سمي بهذا الرافضة السحرة الذين لما شاهدوا اية موسى
في عصاه امنوا به واتبعوه ورفضوا امر فرعون واستسلموا لكل
ما نزل بهم فسماهم فرعون الرافضة لما رفضوا دينه والرافضي
من رفض كل ما كرهه الله وفعل كل ما امره فاين في الزمان مثل
هاولاي فانما بكيت على نفسي خشية ان يطلع الله عز وجل

على نفسي وقد ثقلت هذا الاسم الشريف على نفسي فيعاتبني
ربي عز وجل وقال يا عمار ان كنت رافضا للاباطيل عاملا للطاعات
كما قال لك فيكون مقصرا في الدرجات العلى ان ساعني موجبا الشديد
العقاب على ان ناقشني الا ان يتداركني مولى بشفاعتهم واما
بكاي عليك فلعظم كذبك في تسميتي بغير اسمي وشفقتي
الشديدة عليك امر عذاب الله ان صرفت اشرف الاسما
الى ان جعلته من ارذلها اللبام اصبر اجساما والكرام اصبر
انفسا العاقل من امات شهوته القوي من قمع لذته الاشتغال
بالفايته بضيع الوقت الرعمية في الدنيا توجب المقت اللسان
سبع ان اطلقته عقر الغضب شر ان اطعته دمر من قرا القران
ولم ياتمر له وتعلم العلم ولم يعمل به فانما هو حجة عليه ٥ قال الحسن
ابن علي عليهما السلام اعرف الناس بحقوق اخوانه واشدهم قضا لها
اعظمهم عند الله شانا ومن تواضع في الدنيا لاخوانه فهو عند الله
من الصديقين ومن شيعة علي ابن ابي طالب حقا ٥ ولقد ورد
على امير المومنين عليه السلام اخوان له مومنان اب وابن
فقام اليهما واكرمهما واجلسهما في صدر مجلسه وجلس بين
ايديهما ثم امر بطعام فاحضر فاكلا منه ثم جا قنبر بطشت
وابريق من خشب ومنديل وجا ليصب على يد الرجل ماء فوثب

ذكره صديقه

امير

امير المومنين عليه السلام ليصب على يد الرجل فتمرغ الرجل في التراب
وقال يا امير المومنين يراني الله وانت تصب على يدي فقال اقعد
واغسل فان الله عز وجل يراك واخوك الذي لا يتميز منك ولا يتفضل
عنك يريد في خدمته الجنة عشر اضعاف اهل الدنيا وعلى حسب ذلك
في ممالكه فيها فقعد الرجل فقال له علي عليه السلام اقسمت عليك
بعظيم حقي الذي عرفته وبجلته وتواضعك لله حتى جازاك
عنه لما شرفك به من خدمتي لك لما غسلت يدك مستقرا
كما كنت تغسل لو كان الصاب عليك قنبر ففعل الرجل ذلك فلما
فرغ ناول الابريق محمد ابن الحنفية وقال يا بني لو كان هذا الابن
حضرني دون ابيه لصببت على يده ولكن الله عز وجل يابى
ان يساوي بين اب وابنه اذا جمعهما مكان لكن قد صب
الاب على الاب فليصب الابن على الابن فصب محمد ابن الحنفية
على الابن قال الحسن ابن علي عليهما السلام فمن اتبع عليا عليه السلام
على ذلك فهو الشيعي حقا ٥ قال موسى عليه السلام حببني
الى خلقي وحبب خلقي الي قال يا رب كيف افعل قال ذكرهم الايي
ونعمي ليحبوني فلان ترد ابقا عن بابي ولا ضالا عن فنائي
افضل لك من عبادة مائة سنة بصيام نهارها وقيام ليلها
قال موسى يا رب ومن هذا الابق قال العاصي المتمرد قال فمن

على الحسين عليه السلام
اوحى الله عز وجل الى

الضال عن فنا بك قال الجاهل بامام زمانه فيعرفه والغايب
عنه بعد ما عرفه الجاهل بشريعة دينه وبمن يعرفه شريعته
وما يعبد به ربه ويتوصل به الى مرضاته ۞ قال رسول الله صلى الله
عليه واله من شغلته عبادة الله عن مسالة الناس لته اعطاه
الله افضل ما يعطي السايلين ۞ وقال علي عليه السلام قال رسول
الله صلى الله عليه واله قال الله عز وجل من فوق عرشه يا عبادي
اعبدوني بما امرتكم به ولا تعلموني ما يصلحكم فاني اعلم به
ولا ابخل عليكم بمصالحكم وقالت فاطمه عليها السلام
من اصعد الى الله خالص عبادته اهبط الله اليه افضل مصلحته
وقال الحسن عليه السلام من عبد الله عبد الله له كل شي
وقال الحسين عليه السلام من عبد الله حق عبادته اتاه الله
فوق امانيه وكفايته وقال علي ابن الحسين عليه السلام اني
لاكره ان اعبد الله لا غرض لي الا ثوابه فاكون كالعبد الطمع
المطيع ان طمع عمل والا لم يعمل واكره ان اعبده الا لخوف عقابه
فاكون كالعبد السوء ان لم يخف لم يعمل قيل فلم تعبده قال لما
هو اهله باياديه علي وانعامه وقال محمد ابن علي الباقر عليه
السلام لا يكون العبد عابدا لله حق عبادته حتى ينقطع
عن الخلق كله فحينئذ يقول هذا خالص لي فيقبله بكرمه

وقال

وقال جعفر ابن محمد عليه السلام ما انعم الله على عبده بنعمه
اجل من ان لا يكون في قلبه مع الله غيره وقال موسي
ابن جعفر عليه السلام اشرف الاعمال التقرب بعبادة الله
عز وجل وقال علي ابن موسي عليه السلام في قوله اليه ۞
يصعد الكلم الطيب قول لا اله الا الله محمد رسول الله علي
ولي الله وخليفة محمد رسول الله حقا وخلفاوه خلفا الله
والعمل الصالح يرفعه علمه في قلبه بان هذا صحيح كما قلته
بلساني وقال الحسن ابن علي عليه السلام لو جعلت الدنيا
كلها لقمة واحدة لقمتها من يعبد الله خالصا ولرايت اني
مقصر في حقه ولو منعت الكافر منها جوعا حتى يموت
وعطشا ثم اذقته شربة من الدنيا لرايت اني قد اسرفت
قال الصادق عليه السلام لسفيان الثوري خصلتان
من لزمهما دخل الجنه قيل وما هما يا ابن رسول الله قال احتمال
ما يكره اذا احبه الله وترك ما تحب اذا ابغضه الله
فاعمل بهما وانا شريكك وقال رجل لاحد الائمه عليهم
السلام عظني يا ابن رسول الله قال لا تحدث نفسك بشيين
بفقر ولا بطول عمر وقال بعضهم يا بني لم اجد في الدنيا
اقل من شيين درهم حلال تنفقه في حقه واخ في الله تسكن

الي غيبه قال النبي صلي الله عليه واله اربعة ينظر الله اليهم
يوم القيامة ويزكيهم من فرج عن لهفان كربة ومن اعتق نسمة
مومنه ومن زوج عزبا ومن احج صرورة وقال عليه السلام
اربع من عمل بهن اذا اجري الله له نهرا في الجنه من اصبح
صايما وعاد مريضا وشيع جنازة وتصدق علي مسكين
وعنه عليه السلام اتقوا الله في الريا فانه شرك بالله عز وجل
ان المراي يدعا يوم القيامة باربعه اسما يا كافر يا فاجر
يا غادر يا خاسر حبط عملك وابطل اجرك ولا خلاق لك
اليوم فالتمس اجرك ممن كنت تعمل له قال الحسين عليه
السلام احذروا كثرة الحلف فانما يحلف الرجل لخلال اربع
اما لمهانه يجدها في نفسه تحثه علي الضراعه الي تصديق
الناس اياه واما العي في المنطق فيتخذ الايمان حشوا وصلة
لكلامه واما التهمة عرفها من الناس له فيري انهم لا يقبلون
قوله الا باليمين واما الارساله لسانه من غير تثبت قال
النبي صلي الله عليه واله لا تجلسوا الا عند من يدعوكم من خمس
الي خمس من الشك الي اليقين ومن الكبر الي التواضع ومن
العداوه الي المحبه ومن الريا الي الاخلاص ومن الرغبة الي الزهد
قال سلمان الفارسي رضوان الله عليه سمعت رسول

الله صلي الله عليه واله من ولي سبعة من المسلمين من بعدي ولم
يعدل فيهم لقي الله تعالي وهو عليه غضبان وقال صلي الله عليه واله
اني لعنت سبعة لعنهم الله عز وجل الزايد في كتاب الله والمكذب
بقدرة الله والمخالف لسنتي والمستحل ما حرم الله والمحرم لما احل الله
والمتسلط بالجبرية والمستاثر علي المسلمين بفيئهم قال
ابن عباس رحمه الله عليه قال رسول الله صلي الله عليه واله سبعة
اسباب يكتب للعبد ثوابها بعد وفاته رجل غرس نخلا
او حفر بيرا او اجري نهرا او بني مسجدا او كتب مصحفا
او ورث علما او خلف ولدا صالحا يستغفر له بعد وفاته
قال الرضا عليه السلام سبعة اشيا بغير سبعة اشيا
من الاستهزا من استغفر الله بلسانه ولم يندم قلبه فقد
استهزا بنفسه ومن سال الله التوفيق ولم يجتهد فقد استهزا
بنفسه ومن سال الله الجنه ولم يصبر علي الشدايد فقد استهزا
بنفسه ومن تعوذ بالله من النار ولم يترك شهوات الدنيا رغبة
في الاخرة فقد استهزا بنفسه ومن ذكر الموت ولم يستعد له
فقد استهزا بنفسه ومن ذكر الله ولم يشتق الي لقايه
فقد استهزا بنفسه وروي عن العالم عليه السلام انه
قال سبع من كن فيه فقد استكمل حقيقة الايمان

وفتحت له ابواب الجنان من اسبغ وضوءه واحسن صلاته
وادى زكاة ماله وكف غضبه وسجن لسانه وتفقه
لدينه وادى النصيحة لاهل بيت نبيه عليهم السلام ۞ وعنه
عليه السلام المال يكشف عن مقدار عقل صاحبه والحاجة تدل على
عقل صاحبها والمصيبة تدل على عقل من نزلت به والغضب
يدل على عقل الغضبان ۞ قال النبي صلى الله عليه واله ثماني
خصال من عمل بها من امتي حشره الله مع النبيين والصديقين
والشهدا والصالحين فقيل وما هي يا رسول الله فقال من زود
حاجا واعان ملهوفا ورثى يتيما وهدى ضالا واطعم جايعا
واروى عطشانا وصام في يوم حر شديد ۞ قال بعض الزهاد
لاحد القضاه قد كنت احب لك الخلاص من التعرض للحكم
بين الناس فاذا قد بليت بذلك فيجب ان تنفي عن نفسك ثماني
خصال يجب ان تكره اللوايم ولا تحب المحامد ولا تخاف العزل ولا
تانف من المشاوره وان كنت عالما ولا تتوقف عن القضا اذا كنت
بالحق عارفا ولا تقضي وانت غضبان ولا تتبع الهوى ولا تسمع
شكوى احد ليس معه خصمه ۞ روي ان كمال ايمان العبد
ان يكون فيه تسع خلال لا يدخله الرضا في باطل ولا يخرجه الغضب
عن حق ولا تحمله القدرة على تناول ما ليس له وان يبسل الفضل

من قوله ويخرج الفضل من ماله ويحسن تقدير معيشته ويكون
ذا نقيه جميله وحسن خلق وسخا نفس ۞ بعض الحكما العجب
كل العجب لمن عرف الله ولم يطعه ولمن رجا ثوابه ولم يعمل له
ولمن خاف عقابه ولم يحترز ولم يعرف شرف العلم ورضي لنفسه
بالجهل ولمن صرف جميع نهمته الى عمارة الدنيا مع علمه بفراقها
ولمن نفى عن الاخره وخرب مستقره منها مع علمه بانتقاله
اليها ومن جرى في ميدان امله عثر باجله ۞ وقال رسول الله
صلى الله عليه واله ما عبد الله تعالى الا بالعقل ولا يتم عقل المرء
حتى يكون فيه عشر خلال الخير منه مامول والشر منه
مامون يستقل كثير الخير عنده ويستكثر قليل الخير
من غيره لا يتبرم من طلب الحاجه ولا يسام من طلب العلم
طول عمره الفقر اليه احب من الغنى والذل احب اليه من العز
نصيبه من الدنيا القوت والعاشرة لا يرى احد من الناس الا
قال هو خير مني ۞ عن امير المومنين عليه السلام انه قال الانسان
لا تتكلم بما لا ينبغي يا هذا انما تملي على كاتبيك كتابا
الى ربك ۞ قال بعض النساك اسكتتني كلمة سمعتها من ابن
مسعود سمعته يقول من لم يكن كلامه موافقا لفعله فانما
يوبخ نفسه ۞ قال جعفر ابن محمد الصادق عليه السلام مسكين

ابن ادم لو خاف من النار كما يخاف من الفقر لامنهما جميعا ولو خاف الله
في الباطن كما يخاف خلقه في الظاهر لسعد في الدارين ☙ قال
بعضهم كما اختار الفقرا ثلاثة اشيا اختار الاغنيا ثلاثه اشياء
اما الفقرا فاختاروا الفقر وفراغ القلب وخفه الحساب واما
الاغنيا فاختاروا تعب النفس وشغل القلب وشدة الحساب ☙
وعن بعضهم عليه السلام اذا لم يكن لله في العبد حاجه خلى بينه
وبين الدنيا ☙ قال اويس القرني صانع وجها واحدا يكفيك
الوجوه كلها ☙ وعن بعضهم عليهم السلام اعلم انه ليس احد توديه
التوبة الي النار ولا احد يوديه الاصرار الي الجنة فتب من كل ما
تعلمه خطيه ولا تصر علي ذنب وان كان صغيرا ☙ سيل
بعضهم من الحليم فقال من عرف معايب الدنيا ولم يغتر بها و
ذلك لان من عرف معايبها لم يغتر بها ولم يركن اليها لان مثله
في رغبته عنها مثل من يعرض عليه سلعة مغشوشة فانه
اذا عرفها بعيوبها منعه ذلك من الرغبة فيها وانما يروج
السلعة المغشوشه على من يخفي عليه عيوبها المطويه المستو
المستوره عنه ☙ وقال الحسين عليه السلام ان لم تطع نفسك
فيما تحملها عليه مما تكره فلا تطعها فيما تحملك عليه فيما
تهوي ☙ وقال عليه السلام العادات قاهرات فمن اعتاد

شيا

شيا في سره وخلواته فضحه في علانيته وعند الملا ☙ قال رسول
الله صلى الله عليه واله يا ابن ادم لست ببالغ املك ولا بدافع
اجلك ولا بمدفوع عن رزقك فبماذا تشقي نفسك يا شقي
يا شقي يا شقي ☙ بعضهم اعدد زادا في كل وقت فانك لا تدري
متى الرحله ☙ قيل اوحى الله الى نبي لو لم تطب نفسك ان تكون
كالمضغة في افواه الادميين لما كتبتك عندي من الصالحين
الصالحين ☙ عن امير المومنين عليه السلام يا ابن ادم لا تاسف
على مفقود لا يرده الفوت ولا تفرح بموجود لا يتركه في يد
الموت ☙ قيل اوحى الله تعالى الى داود عليه بشر المذنبين
وانذر الصديقين فكانه عجب وقال بشر المذنبين وانذر
الصديقين قال نعم بشر المذنبين بانه لا يتعاظمني ذنب
اغفره وانذر الصديقين ان لا يعجبوا باعمالهم ☙ امير المومنين
عليه السلام من بالغ في الخصومة ظلم ومن قصر عنها ظلم ولا
يستطيع ان يتقي الله من يخاصم ☙ لبعضهم لتحب ان تهدى اليك
عيوبك فقال اما من محب ناصح فنعم واما من مبغض شامت فلا
☙ فان عيوب السخط تبدي المساويا ☙
قيل لبعضهم من ابعد الناس سفرا قال من كان سفره في طلب
صالح ☙ قال بعضهم العالم اذا لم يكن زاهدا فهو عقوبة

لاهل زمانه ۞ قال قتاده عجبت للتاجر كيف يسلم وهو بالليل والنهار
يحسب ۞ مر عيسى عليه السلام بقوم يبكون فقال ما لهولا يبكون
قيل لذنوبهم قال فليتركوها تغفر لهم ۞ قيل اول حرف كتب
في التوريه ويل للظلمه ۞ قال محمد ابن الحنفية رضى الله عنه
في قول الله عز وجل فاصبر صبرا جميلا قال صبر لا يشوبه
الشكوي الي الناس ۞ وقال المسيح عليه السلام ماذا نفع
امرو نفسه باعها بجميع ما في الدنيا ثم ترك ما باعها به
ميراثا لغيره اهلك نفسه ولكن طوبى لامرى خلص نفسه
واختارها على جميع الدنيا ۞ **قيل** انما زهد الناس في طلب
العلم ما يرون من قلة انتفاع من عمل بما علم لا تعدن شيا
ما ادركت به خيرا ۞ في الوحي القديم مسكين ابن ادم يسره
ما يضره من خلى عمله من الاخلاص لم ينفعه من عمله شي
من خالط الناس قل يقينه وفسد دينه وكثرت فتنته
هلك المسوفون ونجا المجدون هل تدرون اول من يدخل الجنه
اول من يدخل الجنه الفقرا الراضون هل تدرون اول من يدخل
النار اول من يدخل النار ~~اول من يدخل النار~~ الجبارون
المتكبرون هل تدرون اول من يخرج من ~~النار~~ النار الفسقة
المحسنون والذي بعثني بالحق نبيا ان شارب الخمر ياتي

يوم القيامه مسودا وجهه يضرب راسه على الارض ويناد
عليه واعطشاه والذي نفسي بيده ما من عدو اعدى على
الانسان من الغضب والشهوة فاقمعوها واغلبوها
واكظموها وبل لمن تركه الناس مخافه شره وبل لمن اطيع
مخافة جوعه وبل لمن اكرم مخافة شره وقروا من تتعلمون
منه العلم وتعلمونه لا يراكم الله حيث نهاكم ولا يفقدكم
حيث امركم ولا يعجبنكم رجل اكتسب مالا من غير حله
فان انفقه لم يقبل منه وان امسكه كان زاده الى النار لا
تتعلمون العلم لتماروا به السفها ولا لتجادلوا به العلما
ولا لتستميلوا به وجه الامراء ومن فعل ذلك فهو في النار
لا يلج السابل على اهل البيت فياتم ويا ثمهم لا ينزل باحدكم الموت الا
وفوه رطب من ذكر الله لا يخلون قلب احدكم من ذكر الله لا
تجالسوا الموتي فتموت قلوبكم والموتي المتولهون بالدنيا لا تقولوا
لمنافق يا سيد فانه ان يكن سيدكم فقد اسخطتم الله
من عرض له شي من هذا المال من غير اسراف ولا مساله فليوسع
على نفسه وان كان غنيا فليوجهه الى من هو احوج منه من
صلى صلاة لا يعرض على قلبه فيها شي من اسباب الدنيا لم يسال
الله تعالى شي الا اعطاه من اعرض عن صاحب بدعه بغضا له

والله ولدا من اتقى من الدنيا فليفعل [illegible]
لا انكار [illegible]

ملا الله قلبه يقينا ودنا من خصف نعله ورقع ثوبه وعفر بين
يدي الله وجهه بري من الكبر من لم يبال من اين ياتيه رزقه لم
يبال الله من اين ادخله النار من احب ان يحبه الله ورسوله فلياكل
مع ضيفه من اكل مع ضيفه فليس له حجاب دون الرب من قرب
لغير الله لم يتقبل سبحانه منه ما قرب من كثره تسبيحه
وتحميده وقل طعامه وشرابه ومنامه واشتاقته الملايكه
من كان اكبر همه الحيوة الدنيا واكثر سعيه للذة تفني فليس من
الدين في شي من كان اكثر همه نيل الشهوات نزع من حلاوة
الايمان من تواضع لغني جعل الله فقره بين عينيه من اكل
طعاما للشهوة حرم الله علي قلبه الحكمة من كثر نومه فاته
حظه من الحيوه الدنيا وحظه من الاخرة من طلب العلم يريد
به حرث الدنيا لم ينل حرث الاخرة من لم يحل بالورع استقاده
الشره وملكته الاطماع من فرق همومه للدنيا لم يبال
في اي اوديتها ه قتل من اجترى علي ما اشتبه عليه من الاثم
يوشك ان يجتري علي ما استبان منه لا تبعجوا وهج النار
علي وجوهكم بالخوض فيما لا يعنيكم ه وقال صلى الله عليه يا
عباد الله انتم كالمرضي ورب العالمين كالطبيب فصلاح المرضي
للمرضي فيما يعلمه الطبيب وتدبيره فيما لا يعنيه المريض

ويقترحه

ويقترحه الا فسلموا لله امره تكونوا من الفايزين ه وقال صلى الله
عليه واله ان اعلي منازل الايمان درجة واحدة من بلغ اليها فقد
فاز وظفر وهو ان تنتهي سريرته في الصلاح الي ان لا يبالي بها
اذا ظهرت ولا يخاف عقابها اذا استترت وقال عليه السلام
خصلة من لزمها اطاعته الدنيا والاخرة وربح الفوز وتقرب
من الله تعالى في دار السلام قيل وما هي يا رسول الله قال التقوي
من اراد ان يكون اعز الناس فليتق الله ثم تلا هذه الاية
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ه
وقال عليه السلام من كفي شيين وقاه الله شيين من كف
لسانه عن اعراض المسلمين وقاه الله عثرته ه واوصي عليه
السلام اباذر رحمه الله بثلاث فقال لبه بالذكر قلبك
وجاف عن النوم جنبيك واتق الله عز وجل ربك وقال
عليه السلام اكثروا من ذكر ثلاث تهن عليكم المصايب
اكثروا من ذكر الموت ويوم خروجكم من المقابر ويوم قيامكم
بين يدي الله ه عن امير المومنين عليه السلام انه قال عليه
السلام يا طالب العلم لكل شي علامة يشهد له وعليه
وللدين ثلاث علامات المعرفة بالله وما يحب ويكره
وللعمل ثلاث علامات الصلاة والزكاة والصوم والتكلف

ثلاث علامات ينازع من فوقه ويقول ما لا يعلم ويتعاطى ما لم
ينله ◦ وللمنافق ثلاث علامات تخالف لسانه قلبه وقوله
فعله وسريرته علانيته ◦ وللظالم ثلاث علامات يظلم من فوقه
بالمعصيه ومن دونه بالغلبه ويظاهر الظلمة ◦ وللمرائي ◦
ثلاث علامات يكسل اذا كان وحده ويحرص اذا كان
معه غيره ويحرص على كل امر يكون فيه المدحة ◦ وللغافل
ثلاث علامات السهو واللهو والنسيان ◦ الصادق عليه
السلام من غضب عليك ثلاث مرات لم يقل فيك سوا
فاتخذه لنفسك خليلا ◦ وعنه عليه السلام انه قال ثلاث
خصال من كن فيه او واحدة منهن كان في ظل عرش الله يوم
لا ظل الا ظله من اعطى الناس من نفسه ما هو سايلهم لها
ومن لم ينل من رجل حتى يعلم ان في ذلك لله عز وجل رضى ومن لم
يعب اخاه بعيب حتى ينفي ذلك العيب عن نفسه
فانه لا ينفي له عيبا الا بدا له عيب وكفى بالمرء شغلا بنفسه
عن الناس ◦ وروي ان المسيح عليه السلام ذم المال وقال فيه
ثلاث خصال قيل وما هي يا روح الله قال يكسبه المرء من
غير حله فان هو كسبه من حله منعه من حقه وان
هو وضعه في حقه شغله اصلاحه عن عبادة ربه ◦ عن

رسول

رسول الله صلى الله عليه واله العلما كلهم هلكى الا العاملون ◦
والعاملون كلهم هلكى الا المخلصون ◦ والمخلصون على خطر ◦
وعنه عليه السلام الذنب على الذنب يميت القلب الخاسر
من غفل عن اصلاح المعاد الدعا مع حضور القلب لا يرد ◦
اللبيب من اشتغل بدينه عن كل احد اختيار الله
للعبد ما يسوءه خير له من اختيار لنفسه ما يسره
للذنوب ترى مغفرة الله تعالى ما دامت همته في قضا ديونه
الحازم من اصلح يومه واستدرك فوارط امسه العاجز
من عجز عن اصلاح نفسه الدعا ينفع مما نزل ولم ينزل
العاقل كثير الوجل قليل الاماني والامل افتخار المومن بربه
وعزه بطاعته وافتخار الجاهل بماله وعزه بحسبه الجنة حرام
على عاق والديه المحب لاهل بيتي في الجنة العدل حسن لكنه
في الامرا احسن ◦ التوبة حسنة لكنها في الشباب احسن
الحيا حسن لكنه في النسا احسن ◦ الورع حسن لكنه
في العلما احسن السخا حسن لكنه في الاغنيا احسن ◦
الصبر حسن لكنه في الفقرا احسن ◦ عالم ورع اجره
كاجر عيسى ابن مريم ◦ غني سخي اجره كاجر الخليل ابراهيم ◦
فقير صبور اجره كاجر يحيى ابن زكريا ◦ امراه حييه اجرها

امير عادل اجره كاجر سليمان
شاب تايب اجره كاجر

كاجر مريم بنت عمران الضيف ينزل برزقه ويرحل بذنوب
اهل البيت المنفق عمره في طلب الدنيا خاسر المفقه عادم
التوفيق العابث لاه وليس للهو من الدين افضل العباده
الانقطاع لعبادة الله والعزلة عن الناس اضاعة العلم
التحدث به مع غير اهله اضاعة المعروف وضعه في غير
موضعه الخاسر من كانت رغبته الى غير الله الفقير شين
عند الناس زين عند الله القلب يتقبل الحكمة عند خلو
البطن القلب يمج الحكمة عند امتلا البطن التقلل من الطعام
بمنزلة سنية عند الله السلامة والراحة في العزلة عن
الناس السلامة في الوحدة والافة بين الاثنين الشعر
في الانف امان من الجذام الحبة السودا شفا من كل داء
الا السام اللهم من امن بي واحبني فقلل ماله وولده وعجل
له القضا اللهم من كذبني وابغضني فاكثر ماله وولده
واطل له البقا الويل كل الويل لمن باع نعيما دائم البقا بكسرة
تفنى وخرقة تبلى المومن من اتعب نفسه لنفسه واراح
منه الناس السعيد كل السعيد من كان له من نفسه شغل
شاغل عن غيره المراة عورة بسترها بيتها فاذا خرجت
استشرفها الشيطان وعنه عليه السلام بر امك ثم اباك

الاقرب فالاقرب المعاد مضمار العمل فمغتبط بما احتقب من العمل
غانم ومبتئس بما فاته من العمل نادم باب من العلم يتعلمه
الانسان خير له من الف ركعة تطوعا باب من النار لا
يدخله الا رجل شفا غيظه بسخط الله بقدر يقين
الرجل يكون دينه بقدر علم الرجل يكون عمله تحسبونا ثم
تجزون على اعمالكم برفع ثوابكم بالقناعة يزان الفقير
بالتقوى يتفاضلون لا بالاباء بتزكية النفس يحصل الصفا
بحسن العمل يرفع الله اقواما فيجعلهم في الخير قادة بالمجاهده
تغلب سو العاده بالورع يستقيم الدين بالاخلاص تتفاضل
مراتب المومنين بذكر الله تحيا القلوب وبنسيانه
موتها بالعلما والامرا صلاح الناس وفسادهم تيقظوا
بالعبر وتاهبوا للمسير وترك الدعا معصية تعهد
المسي بالاحسان ترك العبادة تقسي القلب ترك الذكر
يميت النفس تجاوزوا عن الذنب ما لم يكن حدا اجتنبوا
المطامع والاهوا تعرضوا لرحمة الله بما امركم من طاعته
تواضعوا حتى لا يبغي احد على احد تعلموا القران ولا تاكلوا
به ولا تستكبروا به تصدقوا من غير مخيلة فان المخيلة
تحبط الاجر تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم ان اعطي

رضى وان لم يعط لم يغضب تجاوزوا عن ذنوب الناس يرفع الله بذلك عنكم
عذاب النار تجاوزوا عن عثرات الخاطئين يقيكم الله بذلك سوا
الاقدار تداووا فان الله سبحانه وتعالى لم يترك داء الا انزل له
شفا الا الهرم والسلم تفرغوا لطاعة الله والعبادة قبل ان ينزل
بكم ما يشغلكم عن العبادة تاجر الدنيا مخاطر بنفسه
وماله وتاجر الاخرة غانم ربح او ربح نفسه ثم جنة الماوى
ترك لقمة حرام احب الى الله تعالى من صلاة الفي ركعة
تطوعا تقربوا الى الله تعالى باليسير مما اعطاكم يعوضكم عنه
بالكثير ترك دانق حرام احب الى الله تعالى من مائة حجة
مبرورة من مال حلال تجاوز الله لامتي عما حدثت به نفسها
ما لم تنطق او تعمل تبا لهذا الذهب والفضة فما اخدعها
لعقل الرجال تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم فانه من
كانت الدنيا همه افشى الله صنعته وجعل فقره بين عينيه
تسعة يظلهم الله في ظل عرشه اولهم صدوق تصدق بصدقة
لم تعلم شماله بما اعطت يمينه تكلفوا فعل الخير وجاهدوا
نفوسكم عليه فان الشر مطبوع عليه الانسان تمسكنوا
واحبوا المساكين وجالسوهم واعينوهم تجافوا صحبة
الاغنيا وارحموهم وعفوا عن اموالهم تمام الكرم ان

تقربوا

تبدوا

تبدوا بالطعام من غير سوال ولا تتبع منا ما اعطيت تواضعوا
ولا يتكبرن احدكم على احد فان الله سبحانه على الجميع تقرب
الى الله سبحانه بالرغبة فيما عنده يحبك وازهد فيما في
ايدي الناس تامنهم وتفز بالمحبة منهم توقوا مصاحبة
كل ضعيف الخير قوي الشر خبيث النفس اذا خاف
خنس واذا امن بطش تصدق على اخيك بعلم يرشده
اليه وراي تسدده يسهل لعزيمتك للعسر ولا تقطعه
وتخرجه تسهل ان ملكت رقه واحسن اليه يوتك
الله الرغايب تحروا الصدق وان رايتم فيه الهلكة
فان فيه النجاة تجنبوا الكذب وان رايتم فيه النجاه
فان فيه الهلكة ثلثة يحبها الله سبحانه القيام بحقه
والتواضع لخلقه والاحسان الى عباده ثلاثة من سنن
المرسلين الطهور والنكاح والورع ثلاث من علامات
الحمق كثرة الهزل واللهو والخرق ثلاثة من خلايق اهل
النار الكبر والعجب وسو الخلق ثلاثة تخلص المودة
اهدا العيب وحفظ الغيب والمعونة في الشدة
ثلاثة لا خوف عليهم يوم القيامة المخلص في الايمان
والمجازي بالاحسان والسلطان العادل ثلاثة

لا تجالفهم الاشقي العالم العامل واللبيب العاقل والامام المقسط
ثلاثه ليس لهم غيبة الامام الجابر والمعلن بالفسق
ومدمن الخمر ثلاثه لا يكلمهم الله يوم القيامه ولا ينظر
اليهم ولهم عذاب اليم العالم المبتغي بعلمه حطام
الدنيا ومستحل المحرمات بالشبهات والزاني بحليلة جاره
ثلاثه اول من يدخل الجنة الشهيد في سبيل الله ومملوك
ومملوك لم يشغله رقه عن طاعه ربه وفقير ذو عيال
متعفف ثلاثه يبغضهم الله المنان بصدقته والمقتر
مع سعته والفقير المسرف ثلاثه اول من يدخل النار
امير متسلط بالجور وذو ثروه من المال لا يخرج الزكاة
وفقير تاجر ثلاثه ليس لاحد فيهن رخصة الوفا لمسلم
كان او كافرا وبر الوالدين مسلمين كانا او كافرين واداء
الامانه لمسلم كان او كافر ثلاث من كن
فيه استكمل الايمان من لا يخاف في الله لومه لائم ولا
يراي بشي من عمله فاذا عرض له امران احدهما للدنيا
والاخر للاخرة اثر الاخرة على الدنيا ثلاثه هن من افضل
الاعمال مجاهده النفس ومغالبة الهوي والاعراض عن
الدنيا ثلاثة لا تؤخر الصلاة اذا اتت والجنازه اذا حضرت

الايم

فاذا عرض اعظم العقوبة الموت مع المؤمنين ... لعل العراج كه ... بملك ... معلقه كل ... اللهم ... وسالك ... خداوندا ... مركس ... را ... اللطف كن

والابرار اذا وجدت كفوا ثواب الاعمال عند الله على قدر النيات
جماع الخير خشية الله جددوا السفينه فان البحر عميق وجردوا
الاستعداد فان الطريق بعيد جاهدوا اهوائكم تملكوا
انفسكم جاء الموت فلا ينفعكم الا ما قدمتموه من خير جاء
الموت فلا يغني عنكم الا ما سلفتموه من بر جاهدوا انفسكم
على شهواتكم تحل قلوبكم الحكمة جلاء هذه القلوب ذكر الله
وتلاوة القران جاهدوا انفسكم بقلة الطعام والشراب
تظللكم الملائكة ويفر منكم الشيطان جمود العين
وقساوة القلب والحرص على الدنيا من علامات النفاق
جلوس المرء عند عياله احب الى الله تعالى من اعتكافي في مسجدي
هذا جعل الله مكارم الاخلاق صلة بينه وبين عباده فحسب
احدكم ان يتمسك بخلق متصل بالله جالس الابرار
فانك ان فعلت خيرا حمدوك وان اخطات لم يعنفوك
جوعوا بطونكم واظمئوا اكبادكم واعروا اجسادكم
وطهروا قلوبكم فانكم عساكم ان تجاوروا الملا الاعلى
حسب ابن ادم من الشر ان يحقر اخاه المسلم حرام على
كل قلب يحب الدنيا ان يفارقه الطمع حرام على كل قلب
مشغول بالشهوات ان يسكنه الورع حب الدنيا

حسب ابن ادم ... الا حرم ... من خم

اصل كل معصية واول كل ذنب حرام على قلب الغري
بالشهوات ان يجول في ملكوت السموات حسب الرجل
من دينه كثرة محافظته على اقامة الصلوة وحسبك
من الكذب ان تحدث بكلما سمعت حسبك من الجهل ان
تظهر على كل ما علمت حرمة العالم العامل بعلمه كحرمة
الشهدا والصديقين حب الدنيا وحب الله لا يجتمعان
في قلب ابدا وحب الاطرا والثنا يعمي ويصم عن الدين ويدع
الديار بلاقع فويل لبايع الاخرة بالدنيا خيركم من جعل همه
لاخرته خيركم من انفرد عن الناس واحرز ورعه دينه
خيركم من اعانه الله على نفسه فملكها خيركم من عرف
سرعة رحلته فتزود لها خيركم من ذكركم بالله رويته
خيركم من زادكم في علمكم منطقه خيركم من دعاكم
الى فعل الخير خيركم البراء من العيوب خيركم المتنزهون
من المعاصي والذنوب خيركم من رضي بالفقر حرفة واعرض
عن الدنيا نزاهة وعفة خير اعمالكم ما اصلحتم به المعاد
خير العمل ادومه وان قل خير الاخوان المساعد على عمل الاخرة
خير امتي ازهدهم في الدنيا وارغبهم في الاخرة خير الاستغفار
عند الله الاقلاع والندم خير عباد الله الذين يراعون الشمس

والقمر

والقمر لعبادة الله خير اخوانك من اعانك على طاعة الله وصدك عن
معصية الله وامرك برضاه خير امتي فيما نباني الملا الاعلى قوم
يستبشرون جهرا من سعة رحمة ربهم ويبكون سرا من اليم
عقوبته وكان همتهم لاخرتهم خير المسلمين من كثرت قناعته
وحسنت عبادته وكان همه لاخرته خير مال المسلم غنم يتتبع
بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن خيرة
الاصحاب من قل شقاقه وكثر وفاقه خير امتي من هدم
شبابه في طاعة الله وفطم نفسه عن لذات الدنيا وتوله
بالاخرة ان جزاه على الله مراتب الجنة خير العباد عند الله
اكثرهم توكلا عليه وتسليما اليه خير امتي الذين لم يوسع
عليهم فيبطروا ولم يضيق عليهم حتى يسالوا خير امتي من اذا
سفه عليهم احتملوا واذا جني عليهم غفروا واذا اوذوا صبروا
قال ابو جعفر بيس القوم قوم يعيبون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلا من خثعم جا الى رسول الله
صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله اخبرني ما افضل الاسلام
قال الايمان بالله قال ثم ماذا قال صلة الرحم قال ثم ماذا قال
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال فقال الرجل فاي الاعمال
ابغض الى الله تعالى قال الشرك بالله قال ثم ماذا قال قطيعة الرحم

قال ثم ماذا قال الامر بالمنكر والنهي عن المعروف قال امير المومنين
عليه السلام خير العمل ان تلقى اهل المعاصي بوجوه مكفهرة
وعنه عليه السلام قال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان
من خلق الله فمن نصرهما نصره الله ومن خذلهما خذله الله
مصدق ابن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله كيف بكم اذا فسدت نساؤكم وفسق شبابكم
ولم تامروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر فقيل ايكون ذلك
يا رسول الله قال نعم وشر من ذلك كيف بكم اذا رايتم المعروف
منكرا والمنكر معروفا ه عن ابي عبد الله عليه السلام قال
انما يامر بالمعروف وينهى عن المنكر مومن فيتعظ او جاهل فيتعلم
فاما صاحب سيف وسوط فلا يريد به ابن مفضل عنه عليه
السلام قال لي يا مفضل من تعرض لسلطان جائر فاصابته
بلية لم يوجر عليها ولم يرزق الصبر عليها ه عن ابي بصير
في قول الله عز وجل قوا انفسكم واهليكم نارا قلت كيف اقيهم
قال تامرهم بما امر الله وتنهاهم عما نهاهم الله عز وجل فان اطاعوا
كنت قد وقيتهم وان عصوا كنت قد قضيت ما عليك ه
عياث ابن ابراهيم قال كان ابو عبد الله عليه السلام اذا مر بجماعة
يختصمون لا يجوزهم حتى يقول ثلثا اتقوا الله يرفع بها صوته ه

جابر

جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال يكون في اخر الزمان
قوم يتبع فيهم قوم مراؤون يتقرؤون وينسكون حدثاء سفهاء
لا يوجبون امرا بمعروف ولا نهيا عن منكر الا اذا امنوا
الضرر يطلبون لانفسهم الرخص والمعاذير يتبعون
زلات العلما وفساد عملهم يقبلون على الصلاة والصيام وما
لا يكلمهم في نفس ولا مال ولو اضرت الصلاة بسائر ما يعملون
باموالهم وابدانهم لرفضوها كما رفضوا اتم الفرايض واشرفها
ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة عظيمة بها تقام
الفرايض هنالك يتم غضبه عليهم فيعمهم بعقابه فيهلك
الابرار في دار الفجار والصغار في دار الكبار ان الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر سبيل الانبيا ومنهاج الصلحاء فريضة
عظيمة تقام بها الفرايض وتامن المذاهب وتحل المكاسب
وترد المظالم وتعمر الارض وينتصف من الاعداء ويستقيم
الامر فانكروا بقلوبكم والفظوا بالسنتكم وصكوا بها
جباههم ولا تخافوا في الله لومة لايم فان اتعظوا والى الحق
رجعوا فلا سبيل عليهم انما السبيل على الذين يظلمون الناس
ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم هنالك
فجاهدوهم بابدانكم وابغضوهم بقلوبكم غير طالبين

سلطانا ولا باغين مالا ولا مرتدين بالظلم ظفرا حتى يفيئوا
الى امر الله ويمضوا على طاعته فان الله اوحى الى شعيب النبي عليه
اني لمعذب من قومك مايه الف واربعين الفا من شرارهم
وستين الفا من خيارهم فقال يا رب هاولاى الاشرار فما بال الاخيار
فاوحى الله عز وجل اليه انهم داهنوا اهل المعاصي ولم يغضبوا
لغضبي ه وروي عن النبي عليه السلام انه قال لا يزال الناس
بخير ما امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وتعاونوا على البر
فاذا لم يفعلوا ذلك نزعت منهم البركات وسلط بعضهم
على بعض ولم يكن لهم ناصر في الارض ولا في السماء ه وقال
الصادق عليه السلام لقوم من اصحابه انه قد حق لي ان اخذ
البري منكم بالسقيم وكيف لا يحق لي ذلك وانتم يبلغكم عن
الرجل منكم القبيح فلا تنكرون عليه ولا تهجرونه ولا تؤذونه
حتى يتركه بعضهم ه ترك الدنيا شديد وفوت الجنة اشد وترك
الدنيا مهر الاخرة ه قيل ينبغي للعاقل ان يتخذ مراتين فينظر
في احديهما مساوي نفسه فيتصاغر منها ويصلح منها ما استطع
استطاع وينظر في الاخرى محاسن الناس فيتحلى بها ويكتسب
ما استطاع منها في قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا ادخلوا في
السلم كافة اي ابلغوا في الاسلام الى حيث تنتهي شرايعه فتكفوا

ان تعدوا شرايعه فادخلوا كلكم حتى تكفوا عن عدد واحد لم يدخل
فيه ه عن النبي صلى الله عليه واله ايما داع دعا الى الهدى فاتبع فله
مثل اجورهم من غير ان ينقص من اجورهم شي وايما داع دعا
الى ضلالة فاتبع فان عليه مثل اوزارهم من تبعه من غير ان ينقص
من اوزارهم شي ه قال الجاحظ نازع رجل عمرو ابن عبيد في القدر
فقال عمرو ان الله تعالى قال في كتابه ما يزيل الشك عن قلوب
المومنين في القضاء والقدر قال تعالى فوربك لنسألنهم
اجمعين عما كانوا يعملون ولم يقل لنسألنهم عما قضيت
عليهم او قدرته فيهم او اردته منهم او شيته لهم ه
وليس بعد هذا الاقرار بالعدل والسكوت عن الجور
الذي لا يجوز على الله تعالى قال الجاحظ قلت لابي يعقوب
الخريمي من خلق المعاصي قال الله قلت فمن يعذب عليها
قال الله قلت فلم قال لا ادري

ابو العتاهية

جمعوا فما اكلوا الذي جمعوا ه وبنوا مساكنهم فما سكنوا ه
وكانهم كانوا بها ظعنا ه لما استراحوا ساعة ظعنوا ه

قيل صعد سليمان بن عبد الملك المنبر وقد غلف لحيته بغالية
حتى كادت تقطر منها ثم قال انا الملك الشاب مدلا بملكه
وشبابه فما دارت الجمعة عليه حتى مات ه عن الاصمعي

قال حدثني من اثق به قال غزونا البحر سنه فمالت بنا السفينة
الى جزيرة واذا قصر شاهق والقصر باب والى جنبه قبر
وبين القبر والقصر فسيل لم ار احسن منه وعلى القبر مكتوب

يومل دنيا لتبقى له ۞ فمات المومل دون الامل ۞
حريصا يروي فروع الفسيل ۞ فعاش الفسيل ومات الرجل ۞

وعلى وجه القصر مكتوب

وفتى كان جبينه بدر الدجى ۞ قامت عليه نوائح وروامس ۞
غرس الفسيل مومل لبقايه ۞ فبقي الفسيل ومات عنه الغارس ۞

قال فبكيت ساعة على الغارس حيث لم يبلغ امله ولو كان
للراي بصيرة لكان بكاوه على نفسه اولى اسماعيل ابن
ذكوان قال كان سليمان ابن عبد الملك بهيا وكانت له هيبة
حسنة فلبس يوما ثيابا حمرا وقال لجارية كانت حظية عنده
قايمة على راسه وكانه اعجب بنفسه كيف ترين هذه الهيبة

قالت ۞ انت نعم المتاع لو كنت تبقى غير انه لا بقا للانسان ۞
انت خلو من العيوب ومما تكره النفس غير انك فان ۞

عن الحسن البصري يا ابن ادم انت وديعة في اهلك ويوشك
ان تلحق بصاحبك وانشد

وما المال والاهلون الا وديعة ولا بد يوما ان ترد الودايع ۞

في تفسير قوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن
الهوى واما من طغى واثر الحيوة الدنيا فان المعنى اثر نعيم
الحياة الدنيا على نعيم الاخرة والحياة حياتان حياة الدنيا وهي
المنقطعة الفانية وحياة الاخرة وهي الدايمة الباقية فمن
اثر الباقي الدايم على الفاني المنقطع كان حسن الاختيار
ومن اثر الفاني على الباقي كان سيي الخلق الاختيار ومن اثر
الادنى على الاعلى فهو منقوص كما ان من اثر القبيح على
الحسن كان منقوصا قوله تعالى ونهى النفس عن الهوى
قيل ان الهوى اريحة في النفس تدعو اليها لا لجوز في
العقل فاتباع الهوى مذموم وليس ان تعمل شيا الداعي
الهوى فان عمل الداعي العقل على موافقة الهوى لم يضره
وقيل هم قوم صغرت الدنيا في اعينهم حين عملوا للاخرة
وقيل الزهد في الدنيا والرغبة في الاخرة والتمسك بطاعته
واجتناب معاصيه وبيّنها في مقابلة ذلك فقال سبحانه
وعلا فان الجنه هي الماوى اي مقره وماواه وناهيك
بها رغبة لمن رغب بعضهم

ومالي لا ابكي بعين حزينة ۞ وقد قربت للظاعنين حمول ۞
اخر اهملت نفسك في هواك ولمتني ۞ لو كنت تنصف لمت نفسك دوني ۞

ما بال عينك لا ترى اقذاءها وترى الخفي من القذى بجفوني
صحبة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار في مناجاة موسى عليه
السلام يا موسى ان انقطع حبلك مني لم يتصل بحبل غيري
فاعبدني وقربني بين يدي مقام العبد الحقير ذم نفسك فهي
اولى بالذم ولا تتطاول على بني اسرائيل بكتابي بعضهم
وحسبك من ذل وسوء صنيعه مناواة ذي القربى وان قيل قاطع
ولكن اواسيه وانسى ذنوبه لترجعه يوما الى الرواجع
ان الحكم تزيده الحكمة ان يزيد علمه علما فهو ابدا يتواضع لتلك
الزيادة والجاهل يظن انه قد تناهى فيسقط بجهله فيمقته
الناس علل الافهام اشد من علل الاجسام قد يقع الفساد في
عضو فلا صلاح سائر الاعضاء كالكي والفصد بالصبر على مضض
السياسة تنال شرف الرياسة النفس الذليلة لا تجد الم
الهوان والنفس العزيزة يؤثر فيها يسير الكلام من لم
يقدر على الفضائل فلتكن فضائله ترك الرذائل اعجز
العجزة من قدر ان يزيل العجز عن نفسه فلم يفعل العجب لمن
يمهد مضجعه لنوم ليلة ولا يمهده بالعمل الصالح لاقامة
طويلة تنظر الايام في الجهال فاستعز من سوء منظرهم بعيب واحد
اخر يا نازحا نزحت عيني قطيعته هب لي من الدمع ما ابكي عليك به

فلي

فلي فؤاد اذا طال الغرام به هام اشتياقا الى لقيا معذبه
سهر العيون لغير وجهك باطل وبكاؤهن لغير فقدك ضائع
قال بعضهم انما يراد العلم للعمل الا انه تريد ان تحترف به
فتجعله صناعة او بضاعة فتسمى عالما لا منحسر صنعه
فضره اكثر من نفعه وما تصنع بالسيف اذا لم تك قاتلا
فكسر حلية السيف وصغها لك خلخالا
اذا اختبتم بالغيب عهدي فما لكم تدلون ادلال المقيم على العهد
بعضهم من ترك الحرام فهو متقي ومن ترك الشبهة فهو متورع
ومن ترك الحلال فهو زاهد فمن اتقى نجا من الشيطان اذ الحرام
سلاحه ومن تورع عن الشبهة نجا من النفس لان الشبهة
آلة حربها ومن زهد امن الوساس اذ الحلال يورث شغلا
وان لم يورث اثما ولا عقابا من دامت مراقبته لوقته كي
لا يضيع راس ماله ولا يورثه خجلا لتقصيره في حالته
كان الوقت اسيره والحق مثله والله تعالى جليسه وانيسه
وما شربت لذيذ الما من عطش الا رايت خيالا منك في الكاس
ولا جلست الى قوم احادثهم الا وكنت حديثي بين جلاسي
بعضهم اذا نحن اثنينا عليك بصالح فانت الذي نثني وفوق الذي نثني
وان جرت الالفاظ يوما بمدحة لغيرك انسانا فانت الذي نعني

قال بعضهم لا يضر الخلق اخلاق الجميره وقال بعضهم من جل عند
نفسه قل عند غيره ولاهل الفضل الفضل ما لم يروا لانفسهم
الفضل فاذا راوا لانفسهم الفضل فليس لهم فضل قيل طريق
الخلاص من الريا استصغار الخلق فلا تتصنع لهم سئل بعضهم
عن الخوف فقال ليس الخايف من يبكي ويعصر عينيه الخايف
ترك الامر الذي يخاف ان يحاسب عليه والخوف سوط الحق
يرد به الشاردين الى بابه والرجا ما تحدث به الغافلين
قيل راي ابن سيرين ابنا له يتبختر فقال يا بني اما تعرف
نفسك وامك بثلثمايه درهم وابوك لا اكثر الله في
المسلمين مثله قيل من كان بحالة لقي الله عليها فمن توفي
على الغفلة يحشر في زمرة الغافلين ومن توفي ذاكرا لا يحشر الا
ذاكرا قال النبي صلى الله عليه وسلم يموت الرجل على ما عاش عليه
ويحشر على ما مات عليه قيل دخل بعضهم على انسان فقال الا يضيق
صدرك وانت وحدك فقال انما صرت وحدي لما دخلت انت

وانا امرا دنياه اكبر همه لمستمسك منها بحبل غرور
باي وجه انلقاهم اذا لقوني بعدهم حيا
واخجلتا منهم ومن قولهم ما ترك الدهر لنا شيا
من لم يبت والبين يقرع بابه لم يدر كيف تفتت الاكباد

لبعض

لبعض الصوفيه قال نظرك الى نفسك مشاكل ضلالة وصم كل
معصيه ونظرك الى الله تعالى والحق الواجب عليك اصل كل
طاعة ذكران واعظا قال في اثنا كلامه اللهم اغفر لاقسانا
قلبا واكثرنا ذنبا واقربنا لمعصيته عهدا فقام اليه رجل
فقال اعد فاعاد فقال انا ذلك الرجل المتصف بما قلت وتاب
من ساعته فراى الواعظ تلك الليله في منامه ان قد سرني ان
اوقعت الصلح بيني وبين عبدي وقيل في الخبر ان الله تعالى
لافرح بتوبة احدكم من الاعرابي يجد ضالته قال بعضهم
اطرد العجب عن نفسك بما تعلمه من نفسك فانها هي
النفس الامارة بالسوء وانك متى لم تقدعها نزعت بك
الى شر الغايات واعظم الهلكات وقد قيل في المثل
لهي نفسك ان لم تشغلها شغلتك وان لم تشغلها
بالطاعة شغلتك بالمعصية فاشغلها بالمجاهده فانه
قد قيل في المثل ليس للمستفل الا الهوان بعضهم
اشا تسوي شيبتهم فاني مشيتهم فاترك ما اشا
اخر فسيرني اليك في طلب المعالي وسار سواي في طلب المعاش
روي ان ناسا من اهل الجنه اطلعوا على ناس من اهل النار فقالوا
لهم قد تامروننا باشيا عملناها فدخلنا الجنه قالوا كنا نامركم

بها ويخالف الى غيرها اسماعيل الهاشمي قال شكوت الى ابي
عبد الله عليه السلام ما القى من اهل بيتي من استخفافهم بالدين
فقال يا اسماعيل لا تنكر ذلك من اهل بيتك فان الله عز وجل
جعل لكل اهل بيت حجة يحتج به على اهل بيته في القيامه
فيقال لهم الم تروا فلانا فيكم الم تروا هديه الم تروا صلاته الم
تروا دينه فهلا اقتديتم به فيكون حجة الله عليهم
معاويه ابن عمار قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول
ان الرجل منكم ليكون في المحلة فيحتج الله عز وجل به يوم
القيامة على جيرانه فيقال لهم الم يكن فلان بينكم
الم تسمعوا بكاوه في الليل فيكون حجة الله عليهم حماد
ابن عثمان قال بينا موسى ابن عيسى في داره التي في المسعى مشرق
على المسعى اذ راى ابا الحسن موسى عليه السلام مقبلا
من المروة على بغلة فامر ابن هياج رجلا من همدان
ان يتعلق بلجامه ويدعي البغلة فاتاه فتعلق باللجام وادعى
البغله فثنى ابو الحسن عليه السلام رجله فنزل عن البغلة
وقال لغلمانه خذوا سرجها وادفعوها اليه قال والسرج
ايضا قال ابو الحسن عليه السلام كذبت عندنا البينة
بانه سرج محمد ابن علي واما البغلة فانا اشتريناها عن قريب

وانت

وانت اعلم وما قلت حفص قال بعث ابو عبد الله عليه السلام
غلاما له في حاجة فابطا فخرج ابو عبد الله عليه السلام على
اثره فوجده نايما فجلس عند راسه يروحه حتى انتبه فلما
انتبه قال له ابو عبد الله عليه السلام يا فلان والله ما ذلك
لك تنام الليل والنهار لك الليل ولنا منك النهار
زياد ابن حلال عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال موسى
عليه السلام يا رب اين الداء قال مني قال فالشفا قال مني قال
فما يصنع عبادك بالمعالج قال يطيب انفسهم قال فيومئذ سمي
المعالج الطبيب داود ابن رزين قال مرضت بالمدينه
مرضا شديدا فبلغ ذلك اباعبد الله عليه السلام فكتب الي
قد بلغني علتك فاشتر صاعا من بر ثم استلق على قفاك وانثره
على صدرك كيف ما انتثر وقل اللهم اني اسالك باسمك الذي
سالك به المضطر فكشفت ما به من ضر ومكنت له
في الارض وجعلته خليفتك على خلقك ان تصلي على محمد
وعلى اهل بيته وان تعافيني من علتي ثم استو جالسا واجمع
البر من حولك وقل مثل ذلك واقسمه مدا مدا لكل مسكين
وقل مثل ذلك قال داود ففعلت مثل ذلك فكانما نشطت
من عقال وقد فعله غير واحد فانتفع به السكوني عن

بلغ سماعا

ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
من ظهرت عليه النعمة فليكثر من ذكر الحمد لله رب العالمين
ومن كثرت ذنوبه فعليه بالاستغفار ومن الح عليه الفقر
فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله ينفي عنه الفقر وقال
تفقد رسول الله صلى الله عليه واله رجلا من الانصار فقال
ما غيبك عنا قال الفقر يا رسول الله وطول السقم فقال رسول
الله صلى الله عليه واله الا اعلمك كلاما اذا قلته ذهب عنك
الفقر والسقم فقال بلى يا رسول الله فقال اذا اصبحت وامسيت
فقل لا حول ولا قوة الا بالله توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد
لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن
له ولي من الذل وكبره تكبيرا قال الرجل فوالله ما كان
الا ثلاثة ايام حتى ذهب عني الفقر والسقم عن ابي عبد الله عليه
السلام قال قال ان قدرتم ان لا تعرفوا فافعلوا وما عليك
ان لا يثني عليك ان لا يثنوا الناس عليك لا خير وما عليك ان
تكون مذموما عند الناس اذا كنت عند الله محمودا
ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول لا خير في الدنيا الا
لرجلين رجل يزداد فيها في كل يوم احسانا ورجل
يتدارك منيته بالتوبة وانه له بالتوبة فوالله لو سجد حتى

تذكره دعاء

ثامن كراس

حتى ينقطع عنقه ما قبل الله عز وجل منه عملا الا بولايتنا اهل
البيت الا ومن عرف حقنا ورجا الثواب بنا ورضي بقوته
نصف مد في كل يوم وما يستر به عورته وما اكن راسه
وهم مع ذلك والله خايفون وجلون ودوا انه حظهم
من الدنيا وكذلك وصفهم الله في كتابه حيث يقول
والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة ما الذي اتوا به
اتوا والله بالطاعة مع المحبة والولاية وهم في ذلك
خايفون الا يقبل منهم وليس والله خوفهم خوف
شك فيما هم فيه من الدين ولكن خافوا ان يكونوا
مقصرين في محبتنا وطاعتنا ثم قال ان قدرت الا تخرج
من بيتك فافعل فان عليك في خروجك ان لا تغتاب
ولا تكذب ولا تحسد ولا ترائي ولا تتصنع ولا تداهن
ثم نعم صومعة المسلم بيته يكف فيه نفسه وبصره
ولسانه وفرجه ان من عرف نعمة الله عز وجل بقلبه
استوجب المزيد من الله عز وجل قبل ان يظهر شكرها
على لسانه ومن ذهب ان يرى له على الاخر فضلا فهو
من المستكبرين قلت له انما يرى له فضلا بالعافية
اذا راه مرتكبا للمعاصي فقال هيهات هيهات فلعله ان

يكون قد غفر له ما اتى وانت موقوف اما تكون فمه سخرة
موسى عليه السلام ثم قال كم من مغتر بما قد انعم الله عليه وكم
من مستدرج بستر الله عليه وكم من مفتون بثنا الناس
عليه ثم قال اني لا ارجو النجاه لمن عرف حقنا من هذه الامة
الا لثلاثة صاحب سلطان جاير وصاحب هوى
والفاسق المعلن بالفسق ثم تلا ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله ثم قال يا حفص الحب افضل من
الخوف ثم قال والله ما احب الله عز وجل من احب الدنيا ووالى
غيرنا ومن عرف حقنا واحبنا فقد احب الله عز وجل
فبكى رجل فقال له انبكي لو ان اهل السموات والارض
كلهم اجتمعوا يتضرعون الى الله عز وجل ان ينجيك من
النار ويدخلك الجنة ثم شفعوا ثم كان كل قلب حي
لكنت اخوف الناس لله عز وجل في تلك الحال
ثم قال يا حفص كن ذنبا ولا تكن راسا يا حفص
قال رسول الله صلى الله عليه واله من خاف الله عز وجل
كل لسانه ثم قال بينا موسى ابن عمران عليه السلام يعظ
الناس اصحابه اذ قام رجل فشق قميصه فاوحى الله عز
وجل اليه يا موسى قل له لا تشق قميصك ولكن اشرح لي عن

قلبك

قلبك ثم قال مر موسى عليه السلام برجل وهو ساجد فانصرف
من حاجته وهو ساجد على حاله فقال موسى عليه السلام لو
كانت حاجتك بيدي لقضيتها فاوحى الله عز وجل اليه يا
موسى لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبلته او يتحول عما
اكره الى ما احب هشام ابن سالم عن ابي عبد الله عليه
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من ان يظل
جايعا خايفا في الله عز وجل ⁂ عنهم عليهم السلام
قالوا فيما وعظ الله سبحانه به عيسى عليه السلام يا عيسى
انا ربك ورب ابايك اسمي واحد وانا الاحد المتفرد بخلق
كل شي وكل شي من صنعي وكل الي راجعون يا عيسى
كن الي راغبا وراهبا ولن تجد مني ملجا الا الي يا عيسى اوصيك
وصية المتحنن عليك بالرحمة حتى حقت لك مني الولاية بتحريك
مني المسرة فبوركت كبيرا وبوركت صغيرا حيث ما
كنت اشهد انك عبدي ابن امتي انزلني من نفسك كهمك
واجعل ذكري لمعادك وتقرب الي بالنوافل وتوكل علي اكفك
ولا تول غيري فاخذلك يا عيسى اصبر على البلا وارض بالقضا وكن
كمسرتي فيك فان مسرتي ان اطاع فلا اعصى يا عيسى احي ذكري
بلسانك وليكن ودي في قلبك يا عيسى تيقظ في ساعة

الغفلة واحكم لي لطف الحكمة يا عيسى كن راغبا راهبا وامت قلبك
بالخشية يا عيسى راعي الليل لتحري مسرتي واظمئ نهارك ليوم
حاجتك عندي يا عيسى نافس في الخير جهدك لتعرف
بالخير حيث ما كنت يا عيسى احكم في عبادي بنصحي وقم فيهم
بعدلي فقد انزلت عليك شفا لما في الصدور من مرض الشيطان
يا عيسى لا تكن جليسا لكل مفتون يا عيسى حقا اقول ما امنت
بي خليقة الا خشعت لي وخشعت لي الا رجت ثوابي
واشهدك انها امنة من عقابي ما لم تبدل او تغير سنتي
يا عيسى ابن البكر البتول ابك على نفسك بكا من قد
ودع الاهل وقلى الدنيا وتركها لاهلها وصارت رغبة عند
الهه يا عيسى كن مع ذلك تلين الكلام وتفشي السلام
يقظان اذا نامت عيون الابرار حذرا للمعاد والزلازل الشداد
واهوال يوم القيامه حيث لا ينفع مال ولا ولد ولا اهل يا عيسى
اكحل عينك بميل الحزن اذا ضحك البطالون يا عيسى
كن خاشعا صابرا فطوبى لك ان نالك ما وعد الصابرون
يا عيسى رح من الدنيا يوما فيوما وذق ما قد ذهب طعمه
فحقا اقول ما انت الا بساعتك ويومك فرح من الدنيا بالبلغة
بالبلغة وليكفك الخشن الخشب فقد رايت الى ما يصير

وهو

وهو مكتوب ما اخذت وكيف اتلفت يا عيسى انك مرحوم
فارحم الضعيف كرحمتي اياك ولا تقهر اليتيم يا عيسى ابك
على نفسك في الخلوات وانقل قدميك الى مواقيت الصلوات
فاسمعني لذاذة نطقك بذكري فان صنيعي اليك حسن
يا عيسى كم من امة قد اهلكتها بسالف ذنوب قد عصمتك
منها يا عيسى ارفق بالضعيف وارفع طرفك الكليل الى السما
وادعني فاني منك قريب لا تدعني الا متضرعا الي وهمك هما واحدا
فانك متى تدعني كذلك اجبك يا عيسى اني لم ارض بالدنيا
ثوابا للمتقين قبلك ولا عقابا لمن انتقمت منه يا عيسى انك تفنى
وانا ابقى ورزقك علي وميقات اجلك عندي والي ايابك وعلي حسابك
فسلني ولا تسال غيري فيحسن منك الدعا ومني الاجابة
يا عيسى ما اكثر البشر واقل العدد ممن صبر الاشجار كثيرة
وطيبها قليل فلا تغرنك شجرة حتى تذوق ثمرتها يا عيسى لا يغرنك
المتمرد علي بالعصيان ياكل رزقي ويعبد غيري ثم يدعوني
عند الكرب فاجيبه ثم يرجع الى ما كان عليه فعلي يتمرد
ام لسخطي يتعرض فبي حلفت لاخذنه اخذة ليس له منها
ملجا ولا دوني ملجا اين يهرب من سمائي وارضي يا عيسى قل
لظلمة بني اسرائيل لا تدعوني والسحت تحت احضانكم والاصنام

في بيوتكم فاني اليت ان اجيب من دعاني وان اجعل احدا بتي لهم
لعنا حتى يتفرقوا يا عيسى كم اطيل النظر واحسن الطلب
والقوم في غفلة لا يرجعون تخرج الكلمة من افواههم لا تعيا
قلوبهم يتعرضون لمقتي ويتحببون بي الى المؤمنين يا عيسى
ليكن لسانك في السر والعلانية واحدا وكذلك
فليكن قلبك وبصرك واطو قلبك ولسانك عن المحارم
وكف طرفك عما لا خير فيه فكم ناظر نظرة قد زرعت في
قلبه شهوة ووردت به موارد حياض الهلكة يا عيسى
كن رحيما مترحما وكن كما تشا ان تكون العباد لك واكثر
ذكر الموت ومفارقة الاهلين ولا تله فان اللهو يفسد صاحبه
ولا تغفل فان الغافل مني بعيد واذكرني بالصالحات اذكرك
يا عيسى تب الي بعد الذنب وذكرني الاوابين وامن بي وتقرب
الى المؤمنين ومرهم يدعوني معك واياك ودعوة المظلوم
فاني اليت على نفسي ان افتح لها بابا بالقبول وان اجيبه ولو بعد
حين يا عيسى اعلم ان صاحب السوء يعدي وان قرين السوء
يردي واعلم من تقارب واختر لنفسك اخوانا من المؤمنين
يا عيسى تب الي فاني لا يتعاظمني ذنب ان اغفره وانا ارحم الراحمين
اعمل لنفسك في مهلة من اجلك قبل ان لا يعمل لها غيرك فتعبد

الى يوم كالقومه مما تعدون فيه اجزي بالحسنة اضعافها فان
السيئة توبق صاحبها فامهل لنفسك في مهل ونافس في العمل الصالح
فكم من مجلس قد نهض اهله وهم مجارون من النار يا عيسى ازهد في الفاني
المنقطع وطا رسوم من كان قبلك فادعهم وناجهم هل تحس منهم
من احد وخذ موعظتك منهم واعلم انك ستلحقهم في اللاحقين
يا عيسى قل لمن تمرد علي بالعصيان وعمل بالادهان ليتوقع
عقوبتي وينتظر اهلاكي اياه سيصطلم مع الهالكين طوبى
يا ابن مريم ثم طوبى لك ان اخذت باداب الهك الذي يتحنن
عليك مترحما وبداك بالنعم منه تكرما وكان لك في
الشدائد لا تعصه يا عيسى فانه لا يحل عصياني قد
عهدت اليك كما عهدت الى من كان قبلك وانا على ذلك
من الشاهدين يا عيسى ما اكرمت خليقة بمثل ديني
ولا انعمت عليها بمثل رحمتي يا عيسى اغسل بالماء منك
ما ظهر وداو بالحسنات منك ما بطن فانك الي راجع
اعطيتك ما انعمت به عليك فيضا بغير تكدير
وطلبت منك قرضا لنفسك فبخلت به عليها فتكون
من الهالكين يا عيسى تزين بالدين وحب المساكين وامش
على الارض هونا وصل على البقاع فكلها طاهر واسمعني منك

صوتا حزينا يا عيسى شمر وكل ما هو ات قريب واقرا كتابي وانت
طاهر واسمعني منك صوتا حزينا يا عيسى ما خير في لذاذة لا تدوم
وعيش عن صاحبه يزول يا عيسى ابن مريم لو رات عينك ما
اعددت لاوليائي الصالحين ذاب قلبك وزهقت نفسك شوقا
اليه فليس كدار الاخرة دار تجاور فيها الطيبين وتدخل عليهم فيها
الملايكة المقربون وهم مما ياتي يوم القيامة من اهوالها امنون
دار لا يتغير فيها النعيم ولا يزول عن اهلها يا ابن مريم نافس فيها
مع المنافسين فانها امنية المتمنين حسنة المنظر طوبى لك يا ابن
مريم ان كنت لها من العاملين مع اباك ادم وابراهيم في
جنات ونعيم لا تبغي بها بدلا ولا تحويلا كذلك افعل بالمتقين
يا عيسى اهرب الي مع من تهرب من دار ذات لهب ونار ذات
اغلال وانكال لا يدخلها روح ولا يخرج منها غم ابدا قطع
كقطع الليل المظلم من ينجو منها يفوز ومن لم ينج منها انكل مع
الهالكين هي دار الجبارين والعتاة الظالمين وكل فظ غليظ
وكل مختال فخور يا عيسى بيست الدار لمن ركن اليها وبيس القرار
دار الظالمين اني احذرك نفسك فكن بي خبيرا يا عيسى كن
حيث ما كنت مراقبا لي واشهد علي اني خلقتك وانك عبدي
واني صورتك والى الارض اهبطتك يا عيسى لا يستيقظن

غاصبا ولا يستنبهن لاهيا وافطم نفسك عن الشهوات الموبقات
وكل شهوة تباعدك مني فاهجرها واعلم انك مني بمنزلة الرسول
الامين فكن مني على حذر واعلم ان دنياك موديتك الي واني
اخذك بعلمي فكن ذليل النفس عند ذكري خاشع القلب
حين تذكرني يقظان عند نوم الغافلين يا عيسى هذه نصيحتي
اياك وموعظتي لك فخذها مني فاني رب العالمين يا عيسى اذا صبر
عبدي في جنبي كان ثواب عمله علي وكنت عنده حين يدعوني
وكفى بي منتقما ممن عصاني اين يهرب مني الظالمون يا عيسى
اطب الكلام وكن حيث ما كنت عالما متعلما يا عيسى افض
للحسنات الي حتى يكون لك ذكرها عندي وتمسك
بوصيتي فان فيها شفا الصدور يا عيسى لا تامن اذا مكرت
مكري يا عيسى حاسب نفسك بالرجوع الي حتى تتنجز
ثواب ما عمله العاملون اولئك يوتون اجرهم وانا خير
الموتين يا عيسى احببكم الي اطوعكم واشدكم خوفا مني
يا عيسى تيقظ ولا تايس من روحي وسبحني مع من يسبحني
وبطيب الكلام فقدسني يا عيسى كيف يكفر العباد
بي ونواصيهم في قبضتي وتقلبهم في الارض بعلمي يجهلون
نعمتي ويتولون عدوي كذلك يهلك الكافرون يا عيسى

الدنيا سجن ضيق منتن الريح وحش فيها ما قد ترى مما قد تذابح
عليه الجبارون واياك والدنيا فكل نعيمها يزول وما نعيمها الا
قليل يا عيسى ابغني عند وسادك تجدني وادعني وانت لي
محب فاني اسمع السامعين استجيب للداعين اذا دعوني
يا عيسى خفني وخوف بي عبادي لعل المذنبون يمسكوا عما هم
عاملون فلا يهلكون الا وهم يعلمون يا عيسى ارهبني
رهبتك من السبع والكلب والموت الذي انت لاقيه فكل
هذا انا خلقته فاياي فارهبون يا عيسى ان الملك لي وبيدي
وانا الملك فان تطعني ادخلك جنتي في جوار الصالحين يا عيسى
اني ان غضبت عليك لم ينفعك من رضي عنك وان رضيت
عنك لم يضرك غضب المغضبين يا عيسى اذكرني في نفسك
اذكرك في نفسي واذكرني في ملائك اذكرك في ملا من الادميين
يا عيسى ادعني دعا الغريق الحزين الذي ليس له مغيث
يا عيسى لا تحلف بي كاذبا فيهتز عرشي غضبا الدنيا قصيرة
العمر طويلة الامل وعندي دار خير مما تجمعون يا عيسى كيف
انتم صانعون اذا اخرجت لكم كتابا ينطق بالحق وانتم
تشهدون بسرائر قد كتمتموها واعمال كنتم بها عاملين
يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل غسلتم وجوهكم ودنستم قلوبكم ابي

تغترون

تغترون ام علي تجترون تطيبون لاهل الدنيا واجوافكم عندي
بمنزلة الجيف المنتنة كانكم اقوام ميتون يا عيسى قل لهم قلموا
اظفاركم من كسب الحرام واصموا اسماعكم عن ذكر الخنا واقبلوا
علي بقلوبكم فاني لست اريد صوركم يا عيسى افرح بالحسنة
فانها لي رضى وابك على السيئة فانها شين وما لا تحب ان يصنع
بك فلا تصنعه بغيرك وان لطم خدك الايمن فاعط الايسر
وتقرب الي بالمودة جهدك واعرض عن الجاهلين يا عيسى ذل
لاهل الحسنة وشاركهم فيها وكن عليهم شهيدا وقل لظلمة بني
اسرائيل الحكمة تبكي مني فرقا وانتم بالضحك تهجرون اتتكم براءتي
ام لديكم امان من عذابي ام تتعرضون لعقابي فبي حلفت لاتركنكم
مثلا للعالمين ثم اوصيك يا عيسى ابن مريم البكر البتول بسيد
المرسلين حبيبي منهم احمد صاحب الجمل الاحمر والوجه الاقمر
المشرق بالنور الطاهر القلب الشديد الباس الحيي المكرم
فانه رحمة للعالمين وسيد ولد ادم يوم يلقاني اكرم السابقين
علي واقرب المرسلين مني العربي الامي الديان الصابر في ذاتي
المجاهد المشركين بيده عن ديني ان تخبر به بني اسرائيل وتامرهم
ان يصدقوا به وان يؤمنوا به ويتبعوه وينصروه يا عيسى
كلما يقربك مني قد دللتك عليه وكلما يباعدك مني عنه نهيتك

عنه فارتد لنفسك يا عيسى ان الدنيا حلوة وانما استعملتك
فيها فجانب منها ما حذرتك وخذ منها ما اعطيتك عفوا
يا عيسى انظر في عملك نظر العبد المذنب الخاطي ولا تنظر في عمل
غيرك بمنزلة الرب لن فيها ولا ترغب فيها فتعطب يا عيسى
اعقل فيها وتفكر وانظر في نواحي الارض كيف كان عاقبة الظالمين
يا عيسى كل وصفي لك نصيحة لك وكل قولي حق وانا الحق المبين
فحقا اقول لئن انت عصيتني بعد ان انباتك ما لك من دوني ولي
ولا نصير يا عيسى اذل قلبك بالخشية وانظر الى من هو اسفل
منك ولا تنظر الى من هو فوقك واعلم ان راس كل خطيئة او
ذنب هو حب الدنيا فلا تحبها فاني لا احبها يا عيسى اطب لي
قلبك واذكر ذكري في الخلوات واعلم ان سروري ان تبصبص
الي كن في ذلك حيا ولا تكن ميتا يا عيسى لا تشرك بي شيا
وكن مني على حذر ولا تغتر بالنصيحة ولا تغبط نفسك وان
الدنيا كفي زايل وما اقبل منها كما ادبر فنافس في الصالحات جهدك
وكن مع الحق حيث ما كان وان قطعت وحرقت بالنار فلا
تكفر بي بعد المعرفة ولا تكن من الجاهلين فان الشي يكون
مع الشي يا عيسى صب لي الدموع من عينيك واخشع لي قلبك
يا عيسى استغفرني في حال الشدة فاني اغيث المكروبين

واجيب

واجيب المضطرين وانا ارحم الراحمين حفص ابن غياث
قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اراد احدكم ان لا يسال
الله شيا الا اعطاه فلييس من الناس كلهم فلا يكون له رجاء
الا من عند الله عز وجل فاذا علم الله عز وجل من قلبه لم يساله
شيا الا اعطاه فلياس من الناس كلهم ولا يكون له رجا الا
من عند الله عز وجل فحاسبوا انفوسكم قبل ان تحاسبوا
عليها فان للقيامه خمسين موقفا كل موقف مقام الف سنه ثم
تلا في يوم كان مقداره خمسين الف سنه حفص عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال عيسى عليه السلام اشتدت مؤونة الدنيا فانك
لا تمد يدك الى شي منها الا وجدت فاجرا قد سبقك اليه واما
مؤونة الاخره فانك لا تجد عليها اعوانا يعينونك عبد الله
ابن مسكان عن حبيب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
اما والله ما احد من الناس احب الي منكم ان الناس سلكوا سبيلا
شتى فمنهم من اخذ برايه ومنهم من اتبع هواه ومنهم من اتبع الروايه
وانكم اخذتم بامر له اصل فعليكم بالورع والاجتهاد واشهدوا
الجنايز وعودوا المرضى واحضروا مع القوم في مساجدهم للصلاة
اما يستحي الرجل منكم ان يعرف جاره حقه ولا يعرف حق جاره
مالك الجهني قال قال لي يا مالك اما ترضون ان تقيموا الصلاة وتوتوا

بذكره ضرفه

وتوتوا الزكوة وتكفوا وتدخلوا الجنه يا مالك انه ليس من قوم ائتموا
بامام في الدنيا الا جا يوم القيامه يلعنهم ويلعنونه الا انتم ومن
كان على مثل منهاجكم يا مالك والله ان الميت منكم على هذا
لشهيد بمنزله الضارب بسيفه في سبيل الله عز وجل • قال رسول
الله صلى الله عليه واله اذا هممت بامر فتدبر عاقبته فان يك
رشدا فامضه وان يك غيا فانته عنه • عن ابي عبد الله عليه
السلام ان المنافق لا يرغب فيما سعد به المومنون والسعيد
يتعظ بموعظة التقوى وان كان يراد بالموعظه غيره • امير المو
منين عليه السلام قال من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من اسا
الظن به ومن كتم سره كانت الخيرة في يده • الحرث ابن المغيره
قال قال ابو عبد الله عليه السلام لاخذن البري منكم بالسقيم ولم لا
افعل ويبلغكم عن الرجل انه يشينكم ويشينني فتجالسونهم
وتحدثونهم فيمر المار فيقول هولاي شر من هاولا فلو انكم اذا بلغكم
عنه ما تكرهون زبرتموهم ونهيتموهم كان ابر بي وبكم • طلحة
ابن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله فلما نسوا ما ذكروا به
انجينا الذين ينهون عن السو قال كانوا ثلاثة اصناف صنف
ايتمروا وامروا فنجوا وصنف ايتمروا ولم يامروا فمسخوا ذرا
وصنف لم يايتمروا ولم يامروا فهلكوا • محمد ابن مسلم قال كتب

ابو عبد الله عليه السلام الى الشيعة ليعطفن ذوو السن منكم
والنهى والراي على ذوي الجهل وطلاب الرياسه او لتصيبنكم
لعنتي اجمعين • الحرث ابن المغيرة قال لقيني ابو عبد الله عليه
السلام في طريق المدينه قال من ذا احارث قلت نعم قال اما لا
حملن ذنوب سفهايكم على علمايكم فدخلني من ذلك امر
عظيم فقال نعم ما يمنعكم اذا بلغكم عن الرجل ما تكرهون
وما يدخل به علينا الاذى ان تاتوه فتونبوه وتعذلوه وتقولوا
له قولا بليغا قلت له جعلت فداك اذا لا يطيعونا ولا يقبلون
منا قال اهجروهم واجتنبوا مجالستهم • عنه عليه السلام • عنه
وقد ذكر عليا عليه السلم والله ذهب بنفسه ما اكل من الدنيا
حراما قليلا ولا كثيرا حتى فارقها ولا عرض له امران كلاهما لله عز
وجل رضا الا اخذ باشدهما في بدنه ولا نزل برسول الله صلى الله
عليه واله شديدة قط الا وجهه فيها ثقة به ولا اطاق احد من
هذه الامه عمل رسول الله صلى الله عليه واله بعده غيره
ولقد كان يعمل عمل رجل كانه ينظر الى الجنة والنار ولقد اعتق الف
مملوك من صلب ماله كل ذلك تحفى فيه يداه ويعرق فيه
وجهه جبينه التماس ما عند الله عز وجل والخلاص من النار
وما كان قوته الا الخبز والزيت وحلواه التمر اذا وجده

ولباسه الكرابيس واذا فضل عن ثيابه شي دعا بالجلم فجزه ٥
معاوية ابن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام [illegible] رسول الله
صلى الله عليه واله متكيا منذ [illegible] الله عز وجل [illegible] قبضه
تواضعا لله عز وجل وما روي ركبتيه امام جليسه [illegible] قط
ولا صافح رسول الله صلى الله عليه واله رجلا فنزع يده حتى يكون
هو الذي ينزع [illegible] سيئة قط [illegible] الله عز وجل ادفع بالتي
هي احسن وما منع سائلا قط [illegible] اعطى والا قال ياتي
الله عز وجل به ولا اعطى الله عز وجل شيا الا اجازه الله ان كان
ليعطي الجنة فيجيز الله تبارك وتعالى [illegible] ابن الحسن قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول [illegible] علي صلوات الله عليه اشبه
طعمة وسيرة برسول الله صلى الله عليه واله كان ياكل الخبز
والزيت ويطعم الناس الخبز واللحم وكان علي صلوات الله عليه
يستقي ويحتطب و[illegible] فاطمة صلوات الله عليها تطحن وتعجن
وتخبز وترقع [illegible] من احسن الناس وجها وكان وجنتها
وردتان صلوات الله عليها وسلامه ٥ اسحاق ابن عمار وابن سنان
وسماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله طاعة [illegible] ومعصيته
كفر قيل يا رسول الله وكيف [illegible] طاعته علي ذلك

ومعصيته

تاسع كراس

ومعصيته كفر بالله فقال ان عليا يحملكم على الحق فان اطعتموه
ذلك [illegible] عصيتموه كفرتم بالله عز وجل ٥ عن [illegible] عليه السلام
قال [illegible] للمومن خمسة ما دخر احدكم ضالته فليأخذها
٥ [illegible] راشد عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا حسن اذا
نزلت [illegible] نازلة فلا تشكها الى احد من اهل الخلاف ولكن
اذكرها لبعض اخوانك فانك لن تعدم خصلة من اربع اما
كفاية او معونة بجاه او دعوة تستجاب او مشورة براي ٥ حماد
الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال خالط الناس تخبرهم ومتى تخبرهم
تقلهم قال النبي صلى الله عليه واله لا ياخذن احدكم متاع اخيه
جادا ولا لاعبا من اخذ عصا اخيه فليردها ٥ وقال عليه السلام
من اخذ شبرا من الارض بغير حقه طوقه الله تعالى يوم القيامة
من سبع ارضين ٥ علي ابن الحسين عليه السلام في قوله تبارك وتعالى
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب قال هاولاء قوم
من شيعتنا ضعفا ليس عندهم ما يتحملون به الينا فيسمعون حديثنا
ويقتبسون من علمنا فيرحل قوم فوقهم وينفقون اموالهم ويتعبون
ابدانهم حتى يدخلوا علينا فيسمعون حديثنا فينقلونه اليهم
فيعيه اولئك ويضيعه هاولاء فاولئك الذين يجعل الله تعالى
لهم فرجا ومخرجا ويرزقهم من حيث لا يحتسبون ٥ عن ابي عبد الله

[illegible]

عليه السلام قال لما ولي امير المومنين عليه السلام صعد المنبر فحمد الله
واثنى عليه وقال اني والله لا ارزاكم من فيئكم درهما ما قام لي عذق
بيثرب فلتصدقكم انفسكم افتروني مانع نفسي ومعطيكم قال
فقام اليه عقيل فقال الله لتجعلني واسود بالمدينة سوا فقال
اجلس اما كان ههنا من يتكلم غيرك وما فضلك عليه الا
بسابقة او تقوى ◆ عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام
قال قام رسول الله صلى الله عليه واله على الصفا فقال يا بني هاشم
يا بني عبد المطلب اني رسول الله اليكم واني شفيق عليكم وان
لي عملي ولكل رجل منكم عمله فلا تقولوا ان محمدا صلى الله عليه
منا وسندخل مدخله فلا والله ما اوليائي منكم ولا من غيركم
يا بني عبد المطلب الا المتقون الا فلا اعرفنكم يوم القيامة تاتون
تحملون الدنيا على ظهوركم وياتي الناس يحملون الاخرة الا واني
قد اعذرت فيما بيني وبينكم وفيما بيني وبين الله عز وجل
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ثلاث من كن فيه لا يرجى خيره
من لم يستح من العيب ويخشى الله بالغيب ويرعوي عند
الشيب ◆ الفضيل ابن يسار قال قال لي ابو جعفر عليه السلم
اذا رايت الفاقة والحاجة قد كثرت وانكر الناس بعضهم
بعضا فعند ذلك فانتظر امر الله عز وجل قلت جعلت فداك

اما

اما هذه الحاجة قد عرفتها فما انكار الناس بعضهم بعضا قال ياتي
الرجل منكم اخاه فيساله الحاجة فينظر اليه بغير الوجه
الذي كان ينظر اليه ويكلمه بغير اللسان الذي كان يكلمه به
◆ عن ابن مريم عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي ابي عليه السلام
يوما وعنده اصحابه من منكم تطيب نفسه ان ياخذ جمرة
في كفه فيمسكها حتى تطفا قال فكاع الناس كلهم ونكلوا
فقلت يا ابة افتامرني ان افعل قال ليس اياك عنيت
انما انت مني وانا منك بل اياهم اردت قال فكررها ثلاثا
ثم قال ما اكثر الوصف واقل الفعل ان اهل الفعل قليل
الا وانا لنعرف اهل الفعل والوصف معا قال فوالله لكانما
مادت بهم الارض حياء ◆ موسى ابن بكر الواسطي قال قال لي
ابو الحسن عليه السلام لو ميزت شيعتي لم اجدهم الا واصفة
ولو امتحنتهم لما وجدتهم الا مرتدين ولو تمحصتهم لما خلص
من الالف واحد ولو غربلتهم غربلة لم يبق منهم الا ما كان لي
طالما اتكوا على الارائك وقالوا نحن شيعة علي عليه السلم
انما شيعة علي من صدق قوله فعله ◆ عبد الاعلى مولى
ال سام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يوتى
يوم القيامة بالمراة الحسنا التي قد افتتنت في حسنها

فتقول يا رب حسنت خلقي حتى لقيت ما لقيت ثم يجا بمريم
فيقال انت احسن ام هذه قد حسناها فلم تفتتن ويجا
بالرجل الحسن الذي قد افتتن في حسنه فيقول يا رب
حسنت خلقي حتى لقيت من الناس ما لقيت فيجا بيوسف
عليه السلام فيقال له انت احسن ام هذا قد حسناه فلم
يفتتن قال ويجا بصاحب البلا الذي قد اصابه الفتنة في
بلايه فيقول يا رب شددت علي البلا حتى افتتنت فيوتي
بايوب عليه السلام فيقال له ابليتك اشد ام بلية هذا
قد ابتلي فلم يفتتن ◆ عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول رحم الله عبدا حببنا الى الناس ولم يبغضنا
اليهم اما والله لو يرون محاسن كلامنا لكانوا به اعز وما
استطاع احد ان يتعلق عليهم بشي ولكن احدهم يسمع
الكلمة فيحط اليها عشرا ◆ عن ابي حمزة الثمالي عن علي ابن
الحسين صلوات الله عليه قال لا حسب لقرشي ولا لعربي
الا بالتواضع ولا كرم الا بالتقوى ولا عمل الا بالنية ولا
عبادة الا بالتفقه الا وان ابغض الناس الى الله عز وجل
من يقتدي بسنة امام ولا يقتدي بعمله ◆ عن جويرية
ابن مسهر قال اشتددت خلف امير المومنين صلوات الله عليه

فقال

فقال لي يا جويرية انه لم يهلك هولاء الحمقى الا بخفق النعال
خلفهم ما جا بك قلت جيت لاسالك عن ثلاث عن الشرف و
عن المروة وعن العقل فقال اما الشرف فمن شرفه السلطان
شرف واما المروة فاصلاح المعيشة واما العقل فمن اتقى
الله عز وجل عقل ◆ عن ابي عبد الله عليه السلام قال الرجل العالم
انه لا عز لمن لا يتذلل لله عز وجل ولا رفعة لمن لا يتواضع
لله تبارك وتعالى ◆ وقال الرجل احكم امر دينك كما احكم
اهل الدنيا امر دنياهم وانما جعلت الدنيا شاهدة تعرف
بها ما غاب عنها من الاخرة فاعرف الاخرة بها ولا تنظر الى
الدنيا الا باعتبار ◆ بعض الحكما العلم قايد والعمل بلا قايد
اخذت يمينا وشمالا فاذا اجتمعتا استقامت طوعا وكرها
◆ بعضهم الكلام اذا خرج من القلب وقع على القلب واذا خرج
من اللسان لم يتجاوز الاذان ◆ بعض الحكما لا يستطيع
المرء ان يكتب صحيفة فيها كتابة حتى يمحو الكتابة
منها كذلك لا يستطيع ان يعي العلوم الشريفة حتى يمحو
من ذهنه الامور الدنية وكما لا يستطيع ان ينظر الى السما
باحدى عينيه والى الارض بالاخرى كذلك لا يستطيع
ان يصرف ذهنه الى الامور الشريفة والدنية معا ◆

وكما ان البدن الصحيح يحتمل ما اكل وشرب والسقم يستوخمه
كذلك علم[؟] العالم الصالح يصلح على الشدة والرخا والطالح يفسد على الامرين
كلاهما وكما ان الذباب يتتبع مواضع الجروح فتنكاها ه
ويجتنب المواضع الصحيحة كذلك الاشرار يتتبعون معايب
الناس فينشرونها ويكتمون محاسنهم ويدفنونها ❧ امير
المومنين عليه السلام اتقوا معاصي الله في الخلوات فان الشاهد
هو الحاكم ❧ وعنه عليه السلام اولى العلم ما لا يصلح لك العمل
الا به واوجب العلم عليك ما انت مسوول عنه والزم العلم
لك ما دلك على صلاح قلبك واظهر لك فساده واحمد العلم
بك عاقبة ما زاد في علمك العاجل فلا تشتغلن بعلم لا يضرك
جهله ولا تغفلن عن علم يزيد في جهلك تركه ❧ وعنه
عليه السلام الدعا مقاليد الفلاح ومصابيح النجاح وخير الدعاء ما
صدر عن صدر نقي وقلب تقي وفي المناجاة سبب النجاة وفي
الاخلاص يكون الخلاص واذا اشتد الفزع فالى الله المفزع ❧
وعنه عليه السلام تعطروا بالاستغفار لئلا تفضحكم روايح
الذنوب ❧ وعنه عليه السلام قال من لزم الخلوة بربه فقد
حصل في الحمى الامنع والعيش الامتع واعلم انه لا ينال ما عند
الله الا بنفس جاهدة وعين ساهرة ❧ وعنه صلى الله عليه

وآله من

من لم يجتنب احدا انصره الله في الدنيا والاخرة اما نصرته في الدنيا
فليس احدا يتناوله الا كانت الملايكة تكبيرهم عنه واما
نصرته في الاخرة فيغفر له قبيح ما صنع ويتقبل منه احسن
ما عمل ❧ وعنه عليه السلام ان احببت ان يجلك الله في
الدنيا والاخرة فاكفف لسانك عن غيبة الناس ❧ وعنه
عليه السلام لا تضربن ادبا فوق ثلاثة اسواط فانك ان زدت
فهو قصاص يوم القيامة ❧ وعنه عليه السلام ادب صغار اهل
بيتك على الصلاة والطهور فاذا بلغوا عشر سنين فاضرب ولا
تجاوز ثلاثا ❧ وعنه عليه السلام فان استطعت ان لا يكون
لاحد من الظالمين عندك يد ولا لسان فافعل فاني احب ذلك ❧
وعنه عليه السلام وان ظلمك انسان فلا تشكه ولا تجاوبه
فتكون انت وهو سوا ❧ وعنه عليه السلام ان عيرك اخوك
المسلم بما لا يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه يكون لك اجر
وعليه اثم اسمع الخير توجر ❧ عن الصادق عليه السلام
قال جا الفقرا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول
الله ان للاغنيا ما يعتقون وليس لنا ولهم ما يحجون وليس لنا
ولهم ما يتصدقون وليس لنا ولهم ما يجاهدون وليس لنا ولهم ما
يزكون وليس لنا فقال عليه السلام من كبر الله تبارك اسمه

مايه مرة كان افضل من عتق مايه رقبة ومن سبح الله مايه مرة
كان افضل من سياق مايه بدنه ومن حمد الله مايه مرة كان افضل
افضل من حملان مايه فرس في سبيل الله بسرجها ولجامها وركبها
ومن قال لا اله الا الله مايه مرة كان افضل الناس عملا ذلك اليوم الا
من زاد قال فبلغ الاغنيا ذلك فصنعوه فقال عليه السلام ذلك فضل
الله يوتيه من يشا قال علي عليه السلام وجدت في قايم سيف من
سيوف رسول الله صلى الله عليه واله صل من قطعك وقل الحق
ولو على نفسك واحسن الى من اسا اليك وقال رسول الله صلى
الله عليه واله خمس لا ادعهن الى الممات الاكل على الحضيض مع
العبد وركوبي الحمار موكفا وحلبي العنز بيدي ولبس الصوف
والتسليم على الصبيان ليكون سنة من بعدي عن الرضى
عليه السلام في قول الله تعالى فاصفح الصفح الجميل قال العفو بغير
عتاب وعنه عليه السلام قال من لم يقدر ما يكفر ذنوبه
فليكثر من الصلاة على محمد واله فانها تهدم الذنوب
هدما قال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول من اراد ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل جنتي ويسلك منهاجي واتبع سنتي فليدن
بفضل الايمه من اهل بيتي فانهم مثلهم في هذه الامه كمثل باب
حطه في بني اسرايل عن عروة ابن الزبير قال كنا جلوسا

في مسجد النبي صلى الله عليه واله فتذاكرنا اعمال اهل بدر وبيعه
الرضوان فقال ابو الدردا يا قوم الا اخبركم باقل القوم مالا واكثرهم
ورعا واشدهم اجتهادا في العباده قالوا ومن هو قال هو علي بن
ابي طالب قال فوالله ان في الجماعة جماعة اهل ذلك المجلس الا
معرض عنه بوجهه ثم انتدب رجل من الانصار فقال يا عويمر لقد
تكلمت بكلمة ما وافقك عليها احد منذ اتيت بها فقال ابو الدردا
يا قوم اني قايل ما رايت وليقل كل واحد منكم ما راى رايت وشاهدت
علي ابن ابي طالب بشويحطات النجار وقد اعتزل عن مواليه واختفى
ممن يليه وقد استتر بمغيلات النخل فافتقدته وبعد علي مكانه
فقلت لحق بمنزله فاذا بصوت حزين ونغمة شجي وهو يقول
اللهم كم من موبقة حلمت عن مقابلتها بنقمتك وكم من جريرة تكرمت
عن كشفها بكرمك الهي ان طال في عصيانك عمري وعظم في الصحف ذنبي
فما انا مومل غير غفرانك ولا انا راج غير رضوانك فشغلني
الصوت واقتفيت الصوت فاذا هو علي ابن ابي طالب بعينه
فاستترت له لا اسمع كلامه واخملت الحركه فركع ركعات
في جوف الليل الغابر ثم فزع الى الدعا والتضرع والبكا والبث
والشكوى فكان مما ناجى الله عز وجل ان قال اللهم افكر في
عفوك فيهون علي خطيتي ثم اذكر العظيم من اخذك فتعظم

ثم قال آه ان انا قرات في الصحف سيئة انا ناسيها وانت محصيها
فتقول خذوه فياله من ماخوذ لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه
قبيلته يرحمه الملا اذا اذن فيه بالندا ثم قال آه من نار تنضج
الاكباد والكلي آه من نار نزاعة للشوي آه من غمرة من ملهبات
لظى قال ثم امعن في البكا فلم اسمع له حسا ولا حركة فقلت
غلب عليه النوم لطول السهر اوقضه لصلاة الفجر قال ابو الدردا
فاتيته فاذا هو كالخشبة الملقاه فحركته فلم يتحرك وزويته
فلم ينزو فقلت انا لله وانا اليه راجعون مات والله علي ابن ابي
طالب فاتيت منزله مبادرا انعاه اليهم فقالت فاطمة يا ابا الدردا
ما كان من شانه وقصته فاخبرتها الخبر فقالت والله يا ابا الدردا
الغشية التي تاخذه من خشية الله تعالى ثم اتوه بما فنضحوه
على وجهه فافاق فنظر الي وانا ابكي فقال مما بكاؤك
فقلت مما اراه تنزله بنفسك فقال يا ابا الدردا فكيف
لو رايتني قد دعي بي الى الحساب وايقن اهل الجرائم بالعذاب
واحتوشتني ملائكة غلاظ شداد واوقفت بين يدي
الجبار قد اسلمني الاحبا ورحمني اهل الدنيا لكنت اشد
رحمة لي بين يدي من لا تخفى عليه خافية قال ابو الدردا
ما رايت ذلك لاحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه

وزبانيه غلاظ

واله

واله عن الصادق جعفر ابن محمد عليه السلام قال خطب امير
المومنين علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه بالناس يوم الفطر
فقال ايها الناس ان يومكم هذا يوم يثاب فيه المحسنون
ويخسر فيه المبطلون وهو اشبه بيوم قيامتكم فاذكروا
بخروجكم من منازلكم الى مصلاكم خروجكم من الاجداث
الى ربكم واذكروا بوقوفكم في مصلاكم وقوفكم بين يدي
ربكم واذكروا برجوعكم الى منازلكم رجوعكم الى منازلكم في الجنة
عباد الله ان ادنى ما للصائمين والصائمات ان يناديهم ملك
في اخر يوم من شهر رمضان ابشروا عباد الله فقد غفر لكم ما قد
سلف من ذنوبكم فانظروا كيف تكونوا فيما تستانفون
عن الباقر محمد ابن علي الاول قال قال امير المومنين عليه السلام جمع
الخير كله في ثلاث خصال النظر والسكوت والكلام فكل
نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو وكل سكوت ليس فيه فكرة
فهو غفلة وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو فطوبى لمن كان
نظره عبرة وسكوته فكرة وكلامه ذكرا وبكا على خطيئته
وامن شره عن رسول الله صلى الله عليه واله قال
كان من زهد يحيى ابن زكريا عليهما السلام انه
اتى بيت المقدس فنظر الى جماعة من الاحبار المتهجدين

والاحبار عليهم مدارع الصوف واذا هم قد خرقوا براقيهم وسلكوا
فيها السلاسل وشدوها الي سواري المسجد فلما نظر الي ذلك اتي
امه فقال يا اماه انسجي لي مدرعة من شعر وبرنسا من صوف
حتي اتي بيت المقدس اعبد الله تعالي مع الاحبار والرهبان
فقالت له امه حتي يجي نبي الله ابوك واوامره في ذلك فلما دخل
زكريا عليه السلام اخبرته بمقالة يحيي فقال له زكريا يا بني
ما يدعوك الي هذا وانما انت صبي صغير قال يا ابة ما رايت من هو
اصغر مني سنا ذاق الموت قال بلي ثم قال لامه انسجي له مدرعة
من شعر وبرنسا من صوف ففعلت فتدرع المدرعة علي بدنه
ووضع البرنس علي راسه ثم اتي بيت المقدس يعبد الله تعالي مع
الاحبار والرهبان حتي اكلت المدرعة الشعر لحمه فنظر ذات
يوم الي ما قد نحل من جسمه فبكا فاوحي الله تعالي اليه يا يحيي
اتبكي علي ما نحل من جسمك وعزتي وجلالي لو اطلعت الي النار
اطلاعة لتدرعت مدرعة من حديد فضلا عن المسوح فبكي
حتي اكلت الدموع لحم خديه ثم بدت للناظرين اضراسه
فبلغ ذلك امه فدخلت عليه واقبل زكريا فاجتمع اليه
الاحبار والرهبان يخبرونه بذهاب لحم خديه فقال ما شعرت
بذلك فقال زكريا يا بني ما دعاك الي ذلك وانما سالت ربي

ان يهبك

تذكرة مربعة

يهبك لي لتقر عيني فقال انت امرتني بذلك يا ابه فقال ومتي ذلك
قال الست القايل ان بين الجنة والنار عقبة لا يجوزها الا البكاؤن
من خشية الله تعالي قال بلي فجد واجتهد فشانك غير شاني
فقام يحيي فنفض مدرعته واخذته امه فقالت يا بني اتاذن
لي ان اتخذ لك قطعتين من لبد تواري بهما اضراسك وينشفان
دموعك فقال لها شانك فاتخذت له قطعتين من لبد
يواريان اضراسه وينشفان دموعه حتي ابتلتا من دموع
عينيه وحسر ذراعيه ثم اخذها فعصرها فتحدر الدموع
من بين اصابعه فنظر زكريا الي ابنه والي دموع عينيه فرفع
راسه الي السما وقال اللهم ان هذا ابني وانت ارحم الراحمين وكان
زكريا عليه السلام اذا اراد ان يعظ بني اسرايل يلتفت يمينا
وشمالا فاذا راي يحيي لم يذكر جنة ولا نار فجلس زكريا
ذات يوم يعظ بني اسرايل واقبل يحيي وقد لف راسه بعباة
وقعد في غمار الناس لئلا يعرفه فالتفت زكريا عليه السلام
يمينا وشمالا فلم ير يحيي فانشا يقول حدثني حبيبي جبريل
عليه السلام عن الله تعالي قال ان في جهنم جبلا يقال له السكران
في اصل ذلك الجبل واد يقال له الغضبان لغضب الرحمن في ذلك
الوادي جب قامته مايه عام في ذلك الجب توابيت من نار

في تلك التوابيت صناديق من نار وسلاسل من نار واغلال من
نار فرفع يحيى راسه وقال واغفلتاه من ذلك السكران من غضب
الرحمن ثم اقبل هايما على وجهه فقام زكريا عليه السلام فدخل
على ام يحيى فقال لها يا ام يحيى قومي فاطلبي يحيى فاني قد تخوفت ان
لا نراه الا وقد ذاق الموت فقامت فخرجت في طلبه فمرت بفتية
من بني اسرايل فقالوا لها يا ام يحيى اين تريدين فقالت اريد اطلب
ابني يحيى ذكرت النار بين يديه فهام على وجهه فمضت ام
يحيى والفتية معها فمرت براع يرعى غنما فقالت له يا راعي
هل رايت شابا من صفته كذي وكذي فقال لها لعلك
تطلبين يحيى ابن زكريا قالت نعم ذاك ولدي ذكرت
النار بين يديه فهام على وجهه فقال اني تركته الساعة على
عقبة كذي وكذي ناقعا قدميه في الماء رافعا بصره الى
السما وهو يقول وعزتك يا مولاي لا ذقت برد الشراب
حتى انظر الى منزلتي عندك فمضت فوجدته كما ذكر فلما
راته اقبلت اليه فاخذت راسه فوضعته بين ثدييها
وهي تناشده الله ان ينطلق معها الى المنزل فانطلق معها
حتى اتى المنزل فقالت له امه هل لك يا ولدي ان تخلع مدرعة
الشعر وتلبس مدرعة الصوف فانها الين ففعل ذلك فطبخت

له عدسا فاكل ونام فذهب به النوم فلم يقم لصلاته فنودي في
منامه يا يحيى اردت دارا خيرا من داري او جوارا خيرا من جواري
فاستيقظ فزعا فقام فقال يا رب اقلني عثرتي الهي فوعزتك لا استظل
بظل سوى بيت المقدس وقال لامه ناوليني مدرعتي الشعر
فقد علمت انكما توردانني المهالك فدفعت اليه مدرعته
الشعر وتعلقت به فقال لها زكريا يا ام يحيى دعيه فان ابني
كشف له عن قناع قلبه فلن ينتفع بالعيش ابدا فقام يحيى فلبس
مدرعته واخذ البرنس على راسه ثم اتى بيت المقدس فجعل يعبد
الله تعالى مع الاحبار والرهبان حتى كان من امره مع اليهود
لعنهم الله ما كان ه قال امير المومنين عليه السلام ترك
الخطيئة ايسر من طلب التوبة وكم من شهوة ساعة اورثت حزنا
طويلا والموت فضح الدنيا فلم يترك لذي لب فيها فرحا ه عن
سفيان ابن السمط قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله اذا
اراد بعبد خيرا فاذنب ذنبا تبعه بنقمة ويذكره الاستغفار
واذا اراد بعبد شرا فاذنب ذنبا تبعه بنعمة لينسيه الاستغفار
ويتمادى به وهو قول الله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون
بالنعم عند المعاصي ه محمد ابن مارد قال قلت لابي عبد الله عليه
السلام حديث روي لنا عنك انك قلت اذا عرفت فاعمل ما

شا/د

شيت فقال قد قلت فلك قلت وان زنوا وان شربوا الخمر فقال لي انا
لله وانا اليه راجعون والله ما انصفونا ان نكون اخذنا بالعمل ووضع
ووضع عنهم انما قلت اذا عرفت فاعمل ما شيت من قليل الخير
وكثيره فانه يتقبل منك ◆ عن الحكم ابن سالم قال دخل على الامام
عليه السلام قوم من الشيعة فوعظهم ثم قال ما منكم من احد الا
وقد عاين الجنه وما فيها والنار وما فيها ان كنتم تصدقون
بالكتاب ◆ وعنه عليه السلام اقصر نفسك عما يضرها
من قبل ان يفارقك واسع في فكاكها كما تسعى في طلب
معيشتك فان نفسك رهينة بعملك ◆ قال جا رجل الى امير
المومنين صلوات الله عليه فقال يا امير المومنين اوصني بوجه من
وجوه البر انجو به فقال له ايها السايل اسمع ثم استفهم ثم استيقن
ثم استعمل واعلم ان الناس ثلاثة زاهد وصابر وراغب فاما
الزاهد فقد خرجت الاحزان والافراح من قلبه فلا يفرح بشي من
الدنيا ولا ياسى على شي منها فاته فهو مستريح واما الصابر
فانه يتمناها بقلبه فاذا نال منها الجم نفسه عنها بسوء عاقبتها
وشنانها لو اطلعت على قلبه عجبت من عفته وتواضعه
وحزمه واما الراغب فلا يبالي من اين جاته الدنيا من حلها ومن
حرامها ولا يبالي ما دنس فيها عرضه واهلك نفسه واذهب

مروته

٦

عاشر كراس

مروته فهم في غمرة يضطربون ◆ وعنه عليه السلام من بعض كلامه
لا يصغر ما ينفع يوم القيامه ولا يصغر ما يضر يوم القيامه ◆
عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول مالي رايتك عند
عبد الرحمن ابن يعقوب قال انه خالي ثم انه يقول في الله عز وجل
قولا عظيما يصف الله ولا يوصف فاما جلست معه وتركتنا واما
جلست معنا وتركته قال هو يقول ما شا اي شي علي منه اذا لم
اقل ما يقول قال ابو الحسن عليه السلام اما تخاف ان ينزل به
نقمه فتصيبكم جميعا اما علمت بالذي كان من اصحاب موسى عليه
السلام وكان ابوه من اصحاب فرعون فلما لحقت خيل فرعون موسى
تخلف عنه ليعطف اباه فيلحقه بموسى فمضى ابوه وهو يراغمه
حتى بلغا طرفي البحر فغرقا جميعا فاتى موسى الخبر فقال في
رحمة الله ولكن النقمة اذا نزلت لم يكن لها عمن قد دنا من المذنب
دفاع ◆ عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا تصاحبوا اهل البدع
ولا تجالسوهم فتصيروا عند الله كواحد منهم المرء على دين
خليله وقرينه ◆ وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله اذا رايتم اهل الريب والبدع من بعدي فاظهروا البراة
منهم واكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة وباهتوهم كيلا
يطمعوا في الفساد في الاسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلمون من بدعهم

تذكرة

يكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الاخرة
محمد بن مسلم رحمه الله قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول يحشر
العبد يوم القيامة وما ندى دما فيدفع اليه مثل المحجمة او فوق
ذلك فيقال هذا سهمك من دم فلان فيقول يا رب انك لتعلم انك قبضتني
وما سفكت دما فيقول بلى سمعت من فلان رواية كذا وكذا
فرويتها عنه فنقلت حتى صارت الى فلان الجبار فقتله عليها وهذا
سهمك من دمه • عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما قتلنا من
اذاع حديثنا قتل خطا ولكن قتل عمدا • عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ارضى سلطانا بسخط الله خرج
من دين الله • عنه عليه السلام قال من روع مومنا بسلطان ليصيبه
منه مكروه فلم يصبه فهو في النار • وعنه عليه السلام من
اعان على مومن بشطر كلمة لقي الله يوم القيامة مكتوب بين عينيه
ايس من رحمتي • عن ابي حمزة عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال قلت جعلت
فداك ما تقول في مسلم اتى مسلما فاستاذن عليه فلم ياذن له ولم
يخرج اليه قال يا ابا حمزة ايما مسلم اتى مسلما زائرا وهو في منزله فاستاذن عليه
فلم ياذن له ولم يخرج اليه لم يزل في لعنة الله حتى يلتقيا قلت جعلت
فداك في لعنة الله حتى يلتقيا قال نعم حتى يلتقيا • عن ابي عبد
الله عليه السلام قال ايما مومن كان بينه وبين مومن

وهو في منزله

حجاب

حجاب ضرب الله بينه وبين الجنة سبعين الف سور ما بين السور
الى السور مسيرة الف عام • عن الصادق عن ابيه عن ابائه
عن امير المومنين صلوات الله عليهم اجمعين قال كانت الفقهاء
والعلماء اذا كاتب بعضهم بعضا كتبوا بثلاث كلمات
ليس معهن رابعة من كانت الاخرة همه من الدنيا كانت
الجنة ماواه ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن اصلح
فيما بينه وبين الله اصلح الله فيما بينه وبين الناس •
عن الصادق عليه السلام قال بينا موسى عليه السلام يناجي ربه
عز اسمه اذ راى رجلا تحت ظل عرش الله عز وجل فقال يا رب من هذا
الذي قد اظله عرشك فقال يا موسى هذا كان بارا بوالديه ولم
يمش بين الناس بالنميمة • عن محمد بن علي عليه السلام قال لما
حضرت علي بن الحسين الوفاة ضمني الى صدره ثم قال يا بني اوصيك
بما اوصاني به ابي حين حضرته الوفاة وبما ذكر ان اباه اوصاه به
فقال يا بني اياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا الا الله عز وجل • عن
ابي جعفر عليه السلام قال قراء القران ثلاثة رجل قرا القران
فاتخذه بضاعة واستجر به الملوك واستطال به على الناس ورجل
قرا القران فحفظ حروفه وضيع حدوده ورجل قرا القران فوضع
دواء القران على داء قلبه فاسهر به ليله وقام به في مساجده فتجافى

بعمن فراشه فاولايك يرفع الله بهم البلا وباوليك يبدل الله من الاعدا
وباوليك ينزل الله الغيث من السما والله لهولا اعز من الكبريت
الاحمر ❁ عن نوف البكالي قال رايت امير المومنين صلوات الله
عليه وهو في مسجد الكوفه فقلت السلام عليك يا امير المومنين
ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام يا نوف ورحمة الله وبركاته
فقلت يا امير المومنين عظني فقال يا نوف احسن يحسن الله اليك
فقلت زدني فقال يا نوف ارحم ترحم فقلت زدني فقال قل خيرا تذكر
بخير فقلت زدني يا امير المومنين فقال يا نوف اجتنب الغيبة فانها
ادام كلاب النار ❁ ثم قال يا نوف كذب من زعم انه ولد
من حلال وهو يبغضني ويبغض الايمة من ولدي وكذب
من زعم انه يعرف الله عز وجل وهو مجتر على معاصي الله كل
يوم وليلة يا نوف اقبل وصيتي لا تكن نقيبا ولا عريفا ولا
عشارا ولا بريدا يا نوف صل رحمك يزد الله في عمرك و
وحسن خلقك يخفف الله حسابك يا نوف ان سرك ان
تكون معي يوم القيامة فلا تكن للظالمين معينا يا نوف من
احبنا كان معنا يا نوف اياك ان تتزين للناس وتبارز الله
سبحانه بالمعاصي فتلقى الله يوم تلقاه وهو عليك غضبان
يا نوف احفظ عني ما اقول لك تنل خير الدنيا والاخرة ❁ عن

تذكرة
ضريفه

موسى

موسى بن جعفر عليه السلام قال حدثني ابي عن جده عن ابيه
امير المومنين عليه السلام في قول الله تعالى ولا تنس نصيبك
من الدنيا قال لا تنس صحتك وقوتك وفراغك وشبابك
ونشاطك ان تطلب به الاخره ❁ عنبسه ابن نجاد العابد
قال لما مات اسماعيل بن جعفر وفرغنا من جنازته جلس
الامام الصادق عليه السلام وجلسنا حوله وهو مطرق
ثم رفع راسه الينا وقال ❁ ايها الناس ان هذه الدنيا دار
فراق ودار التواء لا دار استوا على ان لفراق المالوف حرقة
لا تدفع ولوعة لا تقلع وانما تتفاضل بحسن العزا وصحة الفكر
فمن لم يثكل اخاه ثكله اخوه ومن لم يقدم ولدا كان هو
المقدم دون الولد ثم تمثل عليه السلام بقول ابي خراش الهذلي يرثي
اخاه ❁ فلا تحسبي اني تناسيت عهده ❁ ولكن صبري يا اميم جميل ❁
الحسن ابن جهم قال سالت الرضا عليه السلام فقلت جعلت فداك
ما حد التوكل فقال لي ان لا تخاف مع الله احدا فقلت فما حد التواضع
قال ان تعطي الناس من نفسك ما تحب ان يعطوك مثله فقلت
جعلت فداك اشتهي ان اعلم كيف انا عندك قال فانظر كيف
انا عندك ❁ عن الصادق عليه السلام قال من تولى امرا من
امور المسلمين فعدل وفتح بابه ورفع ستره ونظر في امور الناس

كان حقا على الله ان يومن روعته يوم القيامة ويدخله الجنة ◌ محمد
بن مسلم قال سمعت محمد ابن علي الباقر يقول ما احسن الحسنات بعد
السيات وما اقبح السيات بعد الحسنات ◌ عن الباقر عليه
السلام قال في التورية مكتوب فيما ناجي الله عز وجل به موسي
يا موسي خفني في سر امرك احفظك من وراء عورتك واذكرني في
خلواتك وعند سرور لذاتك اذكرك عند غفلاتك واملك
غضبك عمن ملكتك عليه اكف عنك غضبي ◌ ابن ابي يعفور
قال قال الصادق عليه السلام اذا صليت صلاة فريضة فصلها
لوقتها صلاة مودع تخاف ان لا تعود اليها ابدا ثم اصرف
نظرك الي موضع سجودك فلو تعلم من عن يمينك وشمالك
لاحسنت صلاتك واعلم انك بين يدي من يراك ولا تراه ◌
وعنه عليه السلام قال من قطع ثوبا جديدا وقرا انا انزلناه في
ليلة القدر ستا وثلثين مرة فاذا بلغ الي قوله تنزل الملايكة
اخذ شيا من الما ورش به الثوب رشا خفيفا ثم صلي فيه ركعتين
ودعا ربه وقال في دعايه الحمد لله الذي رزقني ما اتجمل به بين الناس
واواري به عورتي واصلي فيه لربي ويحمد الله تعالي لم يزل ياكل
في سعة حتي يبلي ذلك الثوب ◌ وعنه عليه السلام قال كان
رسول الله صلي الله عليه واله اذا رأي يهوديا او نصرانيا او صابيا

او مجوسيا

او مجوسيا او واحدا علي غير ملة الاسلام قال الحمد لله الذي فضلني
عليك بالاسلام دينا وبالقران كتابا وبمحمد نبيا وبعلي اماما
وبالمومنين اخوانا وبالكعبة قبلة وقال من قال ذلك لم
يجمع الله بينه وبين مخالفه في النار ◌ قال رسول الله صلي الله
عليه واله ان العبد اذا تخلي بسيده في جوف الليل المظلم وناجاه
اثبت الله النور في قلبه واذا قال يا رب يا رب ناداه الجليل جل
جلاله لبيك عبدي سلني اعطك وتوكل علي اكفك ثم يقول
جل جلاله لملايكته ملايكتي انظروا الي عبدي قد تخلا
بي في جوف الليل المظلم والبطالون لاهون والغافلون نيام اشهدوا
اني قد غفرت له ثم قال عليه السلام عليكم بالورع والاجتهاد و
والعبادة ◌ عنبسة العابد قال قلت للصادق عليه السلام
اوصني فقال اعد جهازك وقدم زادك ليوم سفرك وكن وصي
نفسك ولا تامن الي غيرك ان يبعث اليك بما يصلحك ◌
عنه عليه السلام قال من قال سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم وبحمده ثلثين مرة استقبل الغني واستدبر الفقر وقرع
باب الجنة ◌ سمع رجل من التابعين انس ابن مالك يقول
نزلت هذه الاية في علي ابن ابي طالب امن هو قانت اناء الليل
ساجدا وقايما يحذر الاخرة ويرجوا رحمة ربه قال الرجل فاتيت

وقت المغرب
عليا عليه السلام لانظر الى عبادته فاشهد لقد رايته
فوجدته يصلي باصحابه المغرب فلما فرغ منها جلس للتعقيب الى
ان قام للعشا الاخرة ثم دخل منزله فدخلت معه فوجدته
طول الليل يصلي ويقرا القران الى ان طلع الفجر ثم جدد وضوءه
وخرج الى المسجد وصلى بالناس صلاة الفجر ثم جلس في التعقيب
الى ان طلعت الشمس ثم قصده الناس فجعل يختصم اليه رجلان
فاذا فرغا قام اخران الى ان قام الى صلاة الظهر فجدد لصلاة
الظهر وضوا ثم صلى باصحابه الظهر ثم قعد في التعقيب الى
ان صلى بهم العصر ثم اتاه الناس فجعل يقوم اليه رجلان يقضي
بينهم ويفتيهم الى ان غربت الشمس فخرجت وانا اقول اشهد
بالله ان هذه الاية نزلت فيه ۞ عن الصادق عليه السلام
عن ابايه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
رحم الله والدا اعان ولده على بره رحم الله والدا اعان ولده على بره
رحم الله جارا اعان جاره على بره رحم الله رفيقا اعان رفيقه على بره
رحم الله خليطا اعان خليطه على بره رحم الله سلطانا اعان سلطانه
على بره ۞ وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
من بات كالا من طلب الحلال بات مغفورا له ۞ وسيل
امير المومنين عليه السلام ما ثبات الايمان قال الورع قال فما
زواله

زواله قال الطمع ۞ وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله شيعه الى قبره سبعون الف ملك فاذا دخل قبره اتاه
ناكر ونكير فيقعدانه ويقولان له من ربك وما دينك
ومن نبيك فيقول الله ربي ومحمد نبيي والاسلام ديني فيفسحان
له في قبره مد بصره ويانيانه بالطعام من الجنة ويدخلان
عليه الروح والريحان وذلك قوله تعالى فاما ان كان من المقربين
فروح وريحان وجنة نعيم في الاخرة ۞ ثم قال عليه السلام
واذا مات الكافر شيعه سبعون الفا من الزبانية الى قبره وانه
ليناشد حامليه بصوت يسمعه كل شي الا الثقلان ويقول لو ان لي كرة فاكون
من المومنين ويقول رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت فتجيبه
الزبانية كلا انها كلمة هو قايلها وينا ديهم ملك لو رد لعاد
لما نهي عنه فاذا دخل قبره وفارقه الناس اتاه ناكر ونكير في اهول
صورة فيقيمانه ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيتلجلج
لسانه ولا يقدر على الجواب فيضربانه ضربة من عذاب الله يذعر
لها كل شي ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول
لا ادري فيقولان له لا دريت ولا هديت ولا افلحت ثم يفتحان
له بابا الى النار وينزلان اليه الحميم من جهنم وذلك قوله
تعالى واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية

اذا مات المومن ع
تذكره
يسمع ع

جحيم يعني في الاخره دعا اللهم ارزقني عمل الخايفين وخوف العاملين حتى
اتنعم بترك النعيم رغبة فيما وعدت وخوفا مما اوعدت
عن محمد بن جعفر عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله صاحب اليمين امين على صاحب الشمال فاذا عمل العبد السية
قال صاحب اليمين لصاحب الشمال لا تعجل وانظره سبع ساعات
فان مضى سبع ساعات ولم يستغفر قال اكتب فما اقل حيا
هذا حفص بن غياث قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول قال عيسى ابن مريم لاصحابه تعملون للدنيا وانتم ترزقون
فيها بغير عمل ولا تعملون للاخرة وانتم لا ترزقون فيها الا
بالعمل ويلكم علما السوء الاجرة تاخذون والعمل لا تصنعون
يوشك ان رب العالمين يطلب عمله ويوشك ان تخرجوا من
من الدنيا الى ظلمة القبر كيف يكون من اهل العلم من مصيره
الى اخرته وهو مقبل على دنياه وما يضره اشهى اليه مما ينفعه
عن علي ابن الحسين قال قال امير المومنين عليه السلام ان المومن لا
يصبح الا خايفا وان كان محسنا ولا يمسي الا خايفا وان كان محسنا
لانه بين امرين وقت قد مضى لا يدري ما الله صانع به
وبين اجل قد اقترب لا يدري ما يصيبه من الهلكات الا
وقولوا خيرا واعملوا به تكونوا من اهله صلوا ارحامكم وان

قطعوا

قطعوا وعودوا بالفضل على من حرمكم وادوا الامانه الى من
ائتمنكم واوفوا بعهد من عاهدتم واذا حكمتم فاعدلوا
رفاعة ابن موسى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
اربع في التورية الى جنبهن اربع من اصبح على الدنيا حزينا
فقد اصبح على ربه ساخطا ومن اصبح يشكوا مصيبة
نزلت به فانما يشكوا ربه ومن اتى غنيا فتضعضع له
ليصيب من دنياه ذهب ثلثا دينه ومن دخل النار ممن
قرا القران فانما هو ممن كان يتخذ ايات الله هزوا و
والاربع التي الى جنبهن كما تدين تدان ومن ملك استاثر
ومن لم يستشر ندم والفقر هو الموت الاكبر وعن ابي عبد
الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من رد
عن عرض اخيه المسلم كتبت له الجنة البته ومن اتى اليه معروف
فليكافيه وان عجز فليثن به وان لم يفعل فقد كفر النعمه · النعمه
عن ابي عبد الله عليه السلام قال فيما اوحى الله عز وجل الى موسى
ابن عمران يا موسى ما خلقت خلقا احب الي من عبدي المومن
اني انما ابتليته لما هو خير له واعافيه لما هو خير له وانا اعلم بما
يصلح عبدي المومن عليه فليصبر على بلايي وليشكر نعمايي
وليرض بقضايي اكتبه في الصديقين عندي اذا عمل برضايي

واطاع امري ۞ عن علي عليه السلام قال كل ما الهى عن ذكر الله
فهو من الميسر ۞ عن النبي صلى الله عليه واله قال من بدا جفا
ومن تبع الصيد غفل ومن لزم السلطان افتتن وما يزداد
من السلطان قربا الا ازداد من الله بعدا ۞ وعنه عليه
السلام قال لا يؤمر رجل على عشرة فما فوقهم الا جي يوم القيمه
مغلولة يده الى عنقه وان كان محسنا فك عنه غله وان
كان مسيا زيد غلا الى غله ۞ عن الصادق عليه السلام قال
ثلاث دعوات لا يحجبهن عن الله تعالى دعا الوالد لولده اذا
بره ودعاوه لمن انتصر له منه ورجل مومن دعا لاخيه
واساه فينا ودعاه اذا لم يواسيه مع القدرة عليه ۰
واضطرار اخيه اليه ۞ عن الامام موسى ابن جعفر عليهما
السلام قال كنت عند سيدنا الصادق عليه السلام اذ دخل
عليه اشجع السلمي فجلس ثم قال يا سيدي انا كثير الاسفار
واحضر في المواضع المفزعة فعلمني ما امن به على نفسي قال
اذا خفت امرا فاترك يمينك على ام راسك واقرا برفيع
صوتك افغير دين الله تبغون وله اسلم من في السموات
والارض طوعا وكرها واليه يرجعون ۞ عن الصادق
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله عز وجل

لولا

تذكرة مربعة

لولا اني لاستحي من عبدي المومن ما تركت عليه خرقة يتوارى
بها واذا اكملت له الايمان ابتليته بضعف في قوته وقلة
من رزقه فان هو خرج اعدت عليه وان صبر باهيت به
ملائكتي الا وقد جعلت عليا علما للناس فمن تبعه كان
هاديا ومن تركه كان ضالا الا لا يحبه الا مومن ولا يبغضه
الا منافق ۞ عدي ابن زيد عن ابيه قال اختصم امرو
القيس ورجل من حضرموت الى رسول الله صلى الله عليه
واله في ارض قال الك بينة قال لا قال فيمينه قال اذا يذهب
والله بارضي قال ان ذهب بارضك بيمينه كان ممن
لا ينظر الله اليه يوم القيامه ولا يزكيه وله عذاب اليم قال
ففزع الرجل وردها اليه ۞ قال الصادق عليه السلام من اهتم
لرزقه كتب عليه خطيه ان دانيال كان في زمن ملك جبار
عال فاخذه فطرحه في جب وطرح معه السباع فلم تدن منه
ولم تجرحه فاوحى الله الى نبي من انبيايه ان ايت دانيال بطعام
قال يا رب واين دانيال قال تخرج من القريه فيستقبلك ضبع
فاتبعه فانه يدلك اليه قال فاتت الضبع الى ذلك الجب واذا
فيه دانيال فادلى اليه الطعام فقال دانيال الحمد لله الذي لا ينسى
من ذكره الحمد لله الذي لا يخيب من دعاه الحمد لله الذي من توكل

عليه تغابه الحمد لله الذي من وثق به لم يكله الى غيره الحمد لله الذي يجزي
بالاحسان احسانا وبالسيئات غفرانا وبالصبر نجاة ۞
ثم قال الصادق عليه السلام ان الله ابى الا ان يجعل ارزاق المتقين
من حيث لا يحتسبون وان لا يقبل لاوليائه شهادة في دولة الظالمين
ه عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه واله قال يا ابا ذر اني احب
لك ما احب لنفسي اني اراك ضعيفا فلا تامرن على اثنين ولا
تولين مال يتيم ه عن ام الفضل قالت دخل رسول الله صلى الله عليه
على رجل يعوده وهو شاك فتمنى الموت فقال رسول الله صلى الله عليه
لا تتمن الموت فانك ان كنت محسنا يزدد احسانك وان كنت
مسيئا فتؤخر تستعتب فلا تتمنوا الموت ه عن علي عليه السلام
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله المومن هين لين سمح له
خلق حسن والكافر فظ غليظ له خلق شين وفيه جبرية ه
مصعب ابن شيبة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا اخذ
القوم مجالسهم فان دعا رجل اخاه فاوسع له في مجلسه فلياته
فانما هي كرامة اكرمه بها اخوه وان لم يوسع له احد
فلينظر اوسع مكان فليجلس فيه ه وعنه صلوات الله
عليه قال كم من عاقل عقل عن الله عز وجل امره فهو حقير
عند الناس دميم المنظر ينجو اغدا وكم من طريف اللسان جميل

المنظر

المنظر عند الناس يهلك غدا يوم القيامة ه علي ابن الوليد قال
اني لاخذ بيد ابي الدردا فقلت له يا ابا الدردا اما تحب ان تحب
ان يموت قال فان لم يمت قال يقل ماله وولده ه هلال ابن مسلم
الجحدري قال سمعت جوي جره او قال حره قال شهدت علي
ابن ابي طالب عليه السلام اتي بمال عند المسا فقال اقسموا
هذا المال فقالوا قد امسينا يا امير المومنين فاخره الى الغد
فقال لهم تقبلون لي ان اعيش الى غد قالوا ماذا كان بايدينا قال
فلا تاخروه حتى تقسموه فاتي بشمع فقسموا ذلك المال من
ليلتهم ه عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من
اصبح معافا في جسده امنا في سربه عنده قوت يومه
فكانما حيزت له الدنيا يا ابن خثعم يكفيك منها ما سد
جوعتك ووارى عورتك وان يكن بيت يكنك فذاك وان
يكن دابة تركبها فبخ بخ والا فالخبز وما بعد لا كل حساب
عليك او عذاب ه عن علي ابن الحسين عليهما السلام قال بينما امير
المومنين عليه السلام جالس مع اصحابه يعبيهم للحرب اذ اتاه
شيخ عليه شحبة السفر فقال اين امير المومنين فقيل هو ذا
فسلم عليه ثم قال يا امير المومنين اني اتيتك من ناحية الشام
وانا شيخ كبير وقد سمعت فيكم من الفضل ما لا احصيه واني اظنك

فقال تعلمني مما علمك الله قال نعم يا شيخ من اعتدل يوماه فهو
مغبون ومن كانت الدنيا همه كثرت حسرته عند فراقها ومن
كان غده شر يومه فهو محروم ومن لم يبال ما يرى من اخرته اذا
سلمت له دنياه فهو هالك ومن لم يتعاهد النقص من نفسه
غلب عليه الهوى ومن كان في نقص فالموت خير له يا شيخ
ان الدنيا حلوة خضرة ولها اهل وان الاخرة لها اهل ظلفت
انفسهم عن مفاخرة اهل الدنيا لا يتنافسون في الدنيا ولا
يفرحون بغضارتها ولا يحزنون لبوسها يا شيخ من خاف
البيات قل نومه ما اسرع الليالي والايام في عمر العبد فاخزن
لسانك وعد كلامك ولا تقل الا بخير يا شيخ ارض للناس
ما ترضى لنفسك واتِ الى الناس ما تحب ان يؤتى اليك

فقال زيد ابن صوحان العبدي يا امير المومنين اي سلطان
اغلب واقوى قال الهوى قال فاي ذل اذل قال الطمع الحرص
على الدنيا قال فاي عمل افضل قال التقوى قال فاي عمل انجح قال
طلب ما عند الله قال فاي صاحب شر قال مزين لك معصية
الله قال فاي الخلق اشقى قال من باع اخرته بدنيا غيره قال فاي الناس
اكيس قال من ابصر رشده من غيه فمال الى رشده قال فاي الناس احلم
قال الذي لا يغضب قال فاي الناس اثبت رايا قال من لم يغره الناس

قال

حادي عشر كراس

من نفسه ولم تغره الدنيا بتسويفها قال فاي الناس احمق قال
المغتر بالدنيا وهو يرى ما فيها من تقلب احوالها قال فاي
الناس اعمى قال الذي عمل لغير الله يطلب بعمله الثواب من عند
الله عز وجل قال فاي المصايب اشد قال المصيبة بالدين
قال فاي الناس خير عند الله عز وجل قال اخوفهم لله عز
وجل واعملهم بالتقوى وازهدهم في الدنيا قال فاي
الكلام افضل عند الله قال كثرة ذكره والتضرع
اليه ودعاؤه قال فاي الاعمال افضل عند الله قال
التسليم والورع قال ثم اقبل عليه السلام على الشيخ
وقال يا شيخ ان الله عز وجل خلق خلقا ضيق عليهم
الدنيا نظرا اليهم فزهدهم فيها وفي حطامها فرغبوا في دار
دار السلام الذي دعاهم وصبروا على ضيق المعيشة
وصبروا على المكروه واشتاقوا الى ما عند الله من الكرامة
وبذلوا انفسهم ابتغاء رضوان الله وكانت خاتمة اعمالهم
الشهادة فلقوا الله وهو عنهم راض علموا ان الموت سبيل
لمن مضى وبقي فتزودوا لاخرتهم غير الذهب والفضة ولبسوا
الخشن وصبروا على القوت وقدموا الفضل واحبوا في الله
وابغضوا في الله اولئك المصابيح واهل النعيم في الاخرة

فقال الشيخ ابن اذهب وادع الجنة وانا اراها واري
اهلها معك حمزني بقوه اتقوي بها علي عدوك فاعطاه سلاحا
وجملة فكان بين يدي امير المومنين حتى استشهد رحمه
الله تعالى عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي يقول
ما شي افسد للقلب من الخطيية ان القلب ليواقع الخطيه
فما تزال به حتى تغلب عليه فيصير اسفله اعلاه واعلاه
اسفله قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه واله فقال
يا رسول الله عندي دينار فما تامرني به قال انفقه على امك
قال عندي اخر فما تامرني به قال انفقه على ابيك قال عندي اخر
فما تامرني به قال انفقه على نفسك قال عندي اخر فما تامرني به
لا والله ما عندي غيره فقال انفقه في سبيل الله وهو ادناها
اجرا وعنه صلى الله عليه واله قال النظر الى العالم عباده
والنظر الى الوالدين برافة عبادة والنظر الى الاخ يوده في
الله عز وجل عبادة الحرث الهمداني عن امير المومنين عليه السلم
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه واله يا علي ما من عبد الا وله
جواني وبراني يعني سريرة وعلانية فمن اصلح جوانيه اصلح
الله عز وجل برانيه ومن افسد جوانيه افسد الله برانيه
وما من احد الا وله صيت في اهل السما وصيت في اهل الارض

فاذا

فاذا احسن صيته في اهل السما وضع ذلك له في الارض واذا سا
صيته في السما وضع ذلك له في الارض فسيل عن صيته ما
هو قال ذكره وعنه صلى الله عليه واله قال عليكم
بمكارم الاخلاق فان الله عز وجل بعثني بها وان من مكارم
الاخلاق ان يعفوا الرجل عن من ظلمه ويعطي من حرمه ويصل
من قطعه وان يعود من لا يعوده وعنه عليه السلام قال
ان للمسلم على اخيه المسلم من المعروف شيا ان يسلم عليه
اذا لقيه ويعوده اذا مرض ويشمته اذا عطس ويشهده
اذا مات ويجيبه اذا دعاه ويحب له ما يحبه لنفسه ويكره
له ما يكره لنفسه وعنه عليه السلام طلب العلم فريضة
على كل مسلم فاطلبوه في مظانه واقتبسوه من اهله فان
تعليمه لله حسنة وطلبه عبادة والمذاكرة به تسبيح
والعمل به جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة وبذله لاهله
قربة الى الله تعالى وعنه صلى الله عليه واله قال من كثر
همه سقم بدنه ومن سا خلقه عذب نفسه ومن لاحا
الرجال سقطت مروته وذهبت كرامته ثم قال صلى الله عليه
واله لم يزل جبريل ينهاني عن ملاحاة الرجال كما ينهاني
عن شرب الخمر وعبادة الاوثان وقال صلى الله عليه واله

ما عمل امري عملا بعد اقامة الفرايض خيرا من اصلاح بين
الناس تقول خيرا وتنمي خيرا ه ابو حمزة الثمالي قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول اذا قال المومن لاخيه اف خرج من
ولايته واذا قال انت عدوي كفر احدهما لانه لا يقبل
الله عز وجل عملا وهو يضمر في قلبه على المومن سوا ولو كشف
الغطا عن الناس فنظروا الى وصل ما بين الله عز وجل وبين
المومن خضعت له رقابهم وتسهلت له امورهم ولانت لهم
ولو نظروا الى مردود الاعمال لقالوا ما يتقبل الله من احد
عملا ه يونس بن ظبيان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
الا تنهى هذين الرجلين عن هذا الرجل فقال ومن هذا الرجل
ومن هذان الرجلان قلت الا تنهى حجر ابن زايده وعامر
ابن جذاعة عن المفضل ابن عمر قال يا يونس قد سالتهما ان
يكفا عنه فلم يفعلا ودعوتهما وكتبت اليهما فلم يكفا
عنه فلا غفر الله لهما فوالله لكثير عزة في مودتها اصدق
منهما فيما ينتحلان من مودتي حيث يقول
لقد علمت بالغيب انني احبها اذا انا لم يكرم علي كريمها
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ما استفاد امرو مسلم فايدة بعد فايدة الاسلام مثل اخ
يستفيده

يستفيده في الله ثم قال يا فضل لا تزهدوا في فقرا شيعتنا فان
الفقير منهم ليشفع يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر ثم
قال يا فضل انما سمي المومن مومنا لانه يومن على فيجيز امانه ثم
قال اما سمعت الله يقول في اعدايكم اذا راوا شفاعة الرجل
منكم لصديقه يوم القيامة فما لنا من شافعين ولا صديق
حميم ه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام اذا كذب الولاة حبس
المطر واذا جار السلطان هانت الدولة واذا حبست الزكاة
ماتت المواشي ه قال رسول الله صلى الله عليه واله من احب ان
يستظل من فور جهنم فلينظر غريما او فليدع لمعسره ه عن الشعبي
قال سمعت علي ابن ابي طالب يقول العجب لمن يقنط ومعه الممحاة
فقيل وما الممحاة قال الاستغفار ه ابو جعفر محمد ابن علي
الباقر عليه السلام عن ابايه عن رسول الله صلى الله عليه واله
قال اذا كان يوم القيامة جمع الله الخلايق في صعيد واحد
ونادى مناد من عند الله يسمع اخرهم كما يسمع اولهم اين
اهل الصبر فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملايكة
فيقولون لهم ما كان صبركم الذي صبرتم فيقولون صبرنا
انفسنا على طاعة الله وصبرناها عن معصية الله
قال فينادي مناد من عند الله صدق عبادي خلوا سبيلهم

ليدخلوا الجنة بغير حساب ۞ قال ثم ينادي مناد اخر يسمع
اخرهم كما يسمع اولهم يقول اين اهل الفضل فيقوم عنق من
الناس فتستقبلهم الملائكة فيقولون ما فضلكم هذا الذي
نوديتم به فيقولون كنا يُجهل علينا في الدنيا فنحتمل ويُسا الينا
فنعفوا قال فينادي مناد من عند الله صدق عبادي خلوا ۞
سبيلهم ليدخلوا الجنة بغير حساب ۞ قال ثم ينادي مناد
يسمع اخرهم كما يسمع اولهم فيقول اين جيران الله جل جلاله
في داره فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة
فيقولون لهم ما كان عملكم في دار الدنيا فصرتم به اليوم جيران
الله في داره فيقولون كنا نتزاور في الله ونتحاب في الله ونتباذل
في الله قال فينادي مناد من عند الله صدق عبادي خلوا
سبيلهم لينطلقوا الى جوار الله في الجنة بغير حساب قال فينطلقوا
الى الجنة بغير حساب ۞ ثم قال ابو جعفر عليه السلام فهولاء
جيران الله في داره يخاف الناس ولا يخافون ويحاسب الناس
ولا يحاسبون ۞ عكرمة قال سمعت اباعبد الله ابن العباس
يقول لابنه علي ابن عبد الله ليكن كنزك الذي تذخره العلم
كن به اشد اغتباطا منك بكنز الذهب الاحمر والفضة فاني
مودعك كلاما ان انت وعيته اجتمع لك خير الدنيا والاخرة ۞

اخرهم

لا تكن ممن يرجو الاخرة بغير عمل ويوخر التوبة لطول الامل
ويقول في الدنيا قول الزاهدين ويعمل فيها عمل الراغبين ان
اعطي منها لم يشبع وان منع منها لم يقنع يعجز عن شكر
ما اوتي ويبتغي الزيادة فيما بقي يامر بما لا ياتي يحب الصالحين
ولا يعمل عملهم ويبغض الفجار وهو احدهم ويقول لم اعمل
فاتعنى الا اجلس فاتمنى فهو يتمنى المغفرة وقد دئب في المعصية
وقد عمر ما يتذكر فيه من تذكر ۞ عن ابي الدردا عن
ابيه قال قال رجل من عرض رجل عند النبي صلى الله عليه واله
فرد رجل من القوم عليه فقال رسول الله صلى الله عليه من رد عن
عرض اخيه كان له حجابا من النار ۞ المفضل ابن عمر
الجعفي قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول لا يكمل
ايمان الرجل حتى يكون فيه اربع خصال الحسن خلقه وتسخوا
نفسه ويمسك الفضل من قوله ويخرج الفضل من ماله ۞
محمد ابن اسماعيل ابن الحكم قال كان نبي في بني اسرايل قاض وكان
يقضي بينهم فلما حضره الموت قال لامراته اذا امت فاغسليني
وكفنيني وضعيني على سريري وغطي وجهي فانك لا ترين سوا
فلما ان مات فعلت به ذلك ثم مكثت حينا وكشفت
عن وجهه لتنظر اليه فاذا هي بدودة تقرض منخره ففزعت

عن ابي جعفر عليه السلام

لذلك فلما كان في الليل اتاني في منامها فقال اما اني كنت فزعت
فيما كان نهارا رايت الامر هو اي في اخيك فلان فانه اتاني
ومعه خصم له فلما جلسا الي قلت اللهم اجعل الحق له ووجه
القضا له على صاحبه فلما اختصما الي كان الحق له فرايت
ذلك بينا في القضا فوجهت القضا له على صاحبه
فاصابني ما رايت لهوي كان معه وان وافقه الحق ؛
عن النبي صلى الله عليه واله انه قال اللهم من احبني فارزقه الكفاف
ومن ابغضني فاكثر ماله وولده ؛ عن الرضا عليه السلام
قال خير ذخاير المرء الصدقة ؛ عن جعفر ابن محمد الصادق
عليه السلام كان يقول لا يكون المومن مومنا حتى يكون
فيه عشر خصال الخير منه مامول والشر منه
منه مامون يستقل كثير الخير من نفسه ويستكثر
قليل الخير من غيره ويستكثر قليل الشر من نفسه
ويستقل كثير الشر من غيره لا يتبرم بطلب الحوائج قبله
ولا يسام من طلب العلم عمره الذل احب اليه من العز والفقر
احب اليه من الغنى حسبه من الدنيا القوت والعاشرة
وما العاشرة لا يلقى احدا الا يقول هو خير مني واتقى
انما الناس رجلان رجل خير منه واتقى واخر شر منه وادنى

فاذا

فاذا لقي الذي هو خير منه تواضع له ليلحق به واذا لقي من هو
شر منه وادنى قال لعل هذا ظاهر وخيره باطن فاذا فعل ذلك
فقد علا وساد ؛ قال رسول الله صلى الله عليه واله رب صايم
حظه من صيامه الجوع ورب قايم حظه من قيامه السهر
الحسن الصيقل قال قلت لابي عبد الله عليه السلام عما يروي قلت
الناس فكر ساعة خير من قيام ليلة قال كيف يتفكر
قال يتفكر بالخربة او بالدار فيقول اين ساكنوك اين
بانوك ما لك لا تتكلمين ؛ معمر ابن خلاد قال سمعت ابا
الحسن الرضا عليه السلام يقول ليس العبادة كثرة الصلاة والصوم
انما العبادة التفكر في امر الله عز وجل ؛ عن امير المومنين عليه
السلام قال ان الله عز وجل ارتضى لكم الاسلام دينا فاحسنوا صحبته
بالسخا وحسن الخلق ؛ وعن امير المومنين عليه السلام الايمان
اربعة اركان الرضا بقضا الله والتوكل على الله وتفويض الامر الى
الله عز وجل والتسليم لامر الله ؛ صفوان الجمال قال سالت ابا
عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل واما الجدار فكان
لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما فقال اما
والله ما كان ذهبا ولا فضة وانما كان اربع كلمات لا اله
الا انا من ايقن بالموت لم يضحك سنه ومن ايقن بالحساب

لم يفرح قلبه ومن ايقن بالقدر لم يخش ه عن امير المومنين
عليه السلام انه قال على المنبر لا يجد احد طعم الايمان حتى يعلم ان ما
اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطاه لم يكن ليصيبه وان الضار النافع
هو الله عز وجل ه عن ابن اسباط قال سمعت ابا الحسن الرضا
عليه السلام يقول كان الكنز الذي قال الله عز وجل وكان تحته كنز
لهما كان فيه ه بسم الله الرحمن الرحيم ه عجبت لمن ايقن بالموت كيف
يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن راى الدنيا و
تقلبها باهلها كيف يركن اليها وينبغي لمن عقل عن الله قضايه
ولا يستبطيه في رزقه ه عبد الرحمن ابن كثير عن ابي عبد الله عليه
السلام قال ان الغنى والعز يجولان فاذا ظفرا بموضع التوكل وطنا ه
على ابن محمد رفعه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان قوما من
مواليك يلمون بالمعاصي ويقولون نرجوا فقال كذبوا اوليك
ليسوا لنا بموال اوليك قوم ترجحت بهم الاماني من رجا شيا عمل
له ومن خاف شيا هرب منه ه جابر عن ابي عبد الله عليه السلام
قال يا جابر من ينتحل التشيع ان يقول بحبنا اهل البيت فوالله
ما شيعتنا الا من اتقى الله واطاعه وما كانوا يعرفون يا جابر الا
بالتواضع والتخشع والامانة وكثرة ذكر الله والصوم
والصلاة والبر بالوالدين والتعهد للجيران من الفقرا واهل المسكنة

يكن

والغارمين

والغارمين والايتام وصدق الحديث وتلاوة القران وكف الالسن
عن الناس الا من خير وكانوا امناء عشايرهم في الاشيا قال جابر
فقلت يا ابن رسول الله ما يعرف اليوم احدا بهذه الصفة فقال
يا جابر لا تذهبن بك المذاهب حسب الرجل ان يقول احب عليا
واتولاه ثم لا يكون مع ذلك فعالا فلو قال اني احب رسول الله
صلى الله عليه واله فرسول الله خير من علي ثم لا يتبع سيرته ولا
يعمل بسنته ما نفعه حبه اياه شيا فاتقوا الله واعملوا لما عند الله
ليس بين الله وبين احد قرابة احب العباد الى الله عز وجل اتقاهم
واعملهم بطاعته يا جابر والله ما يتقرب الى الله عز وجل الا بالطاعة
ما معنا براة من النار ولا على الله لاحد من حجة ومن كان لله مطيعا
فهو لنا ولي ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدو وما تنال
ولايتنا الا بالعمل والورع ه كان علي عليه السلام يقول لا يقل
عمل مع تقوى وكيف يقل ما يتقبل ه مفضل ابن عمر قال كنت عند
ابي عبد الله عليه السلام فذكرنا الاعمال فقلت انا ما اضعف عملي
فقال مه استغفر الله ثم قال ان قليل العمل مع خير من كثير
بلا تقوى قلت وكيف يكون كثير بلا تقوى قال نعم مثل الرجل
يطعم طعامه ويرفق جيرانه ويوطي رحله واذا ارتفع
له الباب من الحرام دخل فيه فهذا العمل بلا تقوى ويكون الاخر

تقوى

ليس عنده فاذا ارتفع له الباب من الحرام لم يدخل فيه
عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال كثيرا ما كنت اسمع ابي يقول
ليس من شيعتنا من لا تتحدث المخدرات بورعه في خدورهن
وليس من اوليائنا من هو في قرية فيها عشرة الف رجل فيهم
خلق الله اورع منه ❁ عن ابي نصر قال قال رجل لابي جعفر عليه
السلام اني ضعيف العمل قليل الصيام ولكني ارجو ان
لا اكل الا حلالا قال فقال له اي الاجتهاد افضل من عفة بطن
وفرج ❁ وعن ابي عبد الله عليه السلام قال من اشد ما فرض
الله على خلقه ذكر الله كثيرا ثم قال لا اعني سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ولكن ذكر الله عند ما احل وحرم
فان كان طاعة عمل بها وان كان معصية تركها ❁ وعن
رسول الله صلى الله عليه واله من ترك معصية الله مخافة الله تبارك
وتعالى ارضاه الله عز وجل يوم القيامة ❁ عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اجتهدت في العبادة وانا شاب فقال لي ابي دون ما اراك تصنع
فان الله عز وجل اذا احب عبدا رضي منه باليسير ❁ الصبر
على المصايب من كنوز الايمان ❁ سماعة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان الله عز وجل انعم على قوم فلم يشكروا
فصارت عليهم وبالا وابتلى قوما فصبروا فصارت عليهم نعمة

وعنه عليه السلام اذا خالطت الناس فان استطعت ان لا تخالط
احدا من الناس الا كانت يدك العليا عليه فافعل فان
العبد يكون فيه بعض التقصير من العبادة ويكون له
خلق حسن فيبلغه الله بخلقه درجة الصايم القايم ❁ وعنه
عليه السلام قال ثلاث من اتى بواحدة منهن اوجب الله له
الجنة الانفاق من اقتار والبشر لجميع العالم والانصاف من
نفسه ❁ ابن محبوب عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه
السلام قال قلت له ما حد حسن الخلق قال تلين جناحك
وتطيب كلامك وتلقى الرجال ببشر حسن ❁ الحسن ابن
ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل لم يبعث
نبيا الا بصدق الحديث واداء الامانة الى البر والفاجر ❁ وعن
احدهما عليه السلام الحيا والايمان في قرن فاذا ذهب احدهما
تبعه صاحبه ❁ عن ابي جعفر عليه السلام قال الندامة على
العفو ايسر من الندامة على العقوبة ❁ معتب قال كان ابو
الحسن موسى ابن جعفر عليه السلام في حايط له يصرم فنظرت الى غلام
له قد اخذ كارة من تمر فرمى بها وراء الحايط فاتيته واخذته
وذهبت به اليه فقلت له جعلت فداك اني وجدت هذا وهذه
معه فقال للغلام فلان قال لبيك قال الجوع قال لا يا سيدي قال

فتعري قال لا يا سيدي قال فلاي شي اخرت هذا قال اشتهيت
ذلك قال اذهب فهي لك وخلوا عنه عن ابو عبد الله عليه السلام
قال نعم الجرعة الغيظ لمن صبر عليها فان عظيم الاجر لمن عظم البلا وما
احب الله قوما الا ابتلاهم سعيد ابن يسار عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اذا وقع بين رجلين منازعة نزل ملكان
فيقولان للسفيه منهما قلت وقلت وانت اهل لما قلت
ستجزا بما قلت ويقولان للحليم منهما صبرت وحلمت سيغفر
لك ان اتممت ذلك فان رد الحليم ارتفع الملكان هشام ابن
سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
لرجل اتاه الا ادلك على امر يدخلك الجنة قلت بلى يا رسول الله قال انل مما
اناك الله قال فان كنت احوج ممن انيله قال فانصر المظلوم قال
فان كنت اضعف منه قال فاصنع للاخرق يعني اشر عليه قال فان
كنت اخرق ممن اصنع له قال فاصمت لسانك الا من خير اما يسرك
ان تكون فيك خصلة من هذه الخصال تجرك الى الجنة عن ابي عبد
الله عليه السلام قال كان المسيح عليه السلام يقول لا تكثروا
الكلام في غير ذكر الله فان الذين يكثرون الكلام قلوبهم
قاسية ولكن لا يعلمون وعنه عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله يعذب الله اللسان بعذاب

لا يعذب به شي من الجوارح فيقول اي رب عذبتني بعذاب لم
تعذب به شي فيقال له خرجت منك كلمة فبلغت مشارق
الارض ومغاربها فسفك بها الدم الحرام وانتهب بها المال
الحرام وانتهك بها الفرج الحرام وعزتي لاعذبنك بعذاب لا اعذب
به شيا من جوارحك هشام ابن ابي حمزة عن ابي الحسن
عليه السلام قال قال لي وجرى بيني وبين رجل من القوم كلام
فقال لي ارفق بهم وان كفر احدهم في غضبه ولا خير فيمن كان
كفره في غضبه السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله ما اصطحب رجلان الا كان
اعظمهما اجرا واحبهما الى الله عز وجل ارفقهما بصاحبه
معاوية ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته
يقول ان في السما ملكين موكلين بالعباد فمن تواضع
رفعاه ومن تكبر وضعاه السكوني عن ابي عبد الله عليه
السلام قال من التواضع ان ترضى بالمجلس دون المجلس
وان تسلم على من تلقى وان تترك المرا وان كنت محقا ولا تحب
ان تحمد على التقوى وعنه عليه السلام قال اوحى الله الى
موسى عليه السلام ان يا موسى تدري لم اصطفيتك
بكلامي دون خلقي قال يا رب ولم ذلك فاوحى الله اليه يا موسى

اني قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم اجد فيهم احدا اذل لي نفسا منك
انك اذا صليت وضعت خدك على التراب او قال على الارض ه
عن ابي عبد الله عليه السلام قال من احب لله وابغض لله واعطى
لله فهو ممن كمل ايمانه ه جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام
قال اذا اردت ان تعلم ان فيك خيرا فانظر الى قلبك فان كان يحب
اهل طاعة الله ويبغض اهل معصية الله ففيك خير والله
يحبك وان كان يبغض اهل طاعة الله ويحب اهل معصية الله
فليس فيك خير والله يبغضك والمرء مع من احب ه علي
ابن هاشم ابن البريد عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلا سال
علي ابن الحسين عن الزهد فقال عشرة اشيا فاعلا درجة الزهد
الورع واعلا درجة الورع ادنى درجة اليقين واعلا درجة اليقين
ادنى درجات الرضى الا وان الزهد في اية من كتاب الله عز وجل
لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم ه عبد الله ابن
القسم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الله بعبد خيرا زهده
في الدنيا وفقهه في الدين وبصره عيوبها ومن اوتيهن فقد اوتي
خير الدنيا والاخرة وقال لم يطلب احد الحق بباب افضل من
الزهد في الدنيا وهو ضد لما طلب اعدا الحق قلت جعلت فداك
مما ذا قال من الرغبة فيها وقال الا من صبار كريم وانما هي ايام

وفقهه

قلايل الا انه حرام عليكم ان تجدوا طعم الايمان حتى تزهدوا في
الدنيا ه وسمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا تخلا
العبد المومن لدنيا سما ووجد حلاوة حب الله وكان
عند اهل الدنيا كانه قد خولط وانما خالط القوم حلاوة
حب الله فلم يشتغلوا بغيره ه قال وسمعته يقول ان القلب
اذا صفا ضاقت به الارض حتى يسموا قيل حب الدنيا راس كل خطية
والدنيا دنيا ان دنيا بلاغ ودنيا ملعونه وعنه عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان في طلب الدنيا اضرار
بالاخرة وفي طلب الاخرة اضرار بالدنيا فاضروا بالدنيا فانها
احق بالاضرار ه ابو عبيدة الحذا قال قلت لابي جعفر عليه
السلام حدثني بما انتفع به فقال يا ابا عبيدة اكثر من ذكر الموت فانه
لم يكثر انسان ذكر الموت الا زهد في الدنيا ه عن علي ابن
الحسين عليه السلام الا ان لله عبادا كمن راى اهل الجنة في الجنة
مخلدين وكمن راى اهل النار في النار معذبين شرورهم
مامونة وقلوبهم محزونة وانفسهم عفيفة وحوايجهم خفيفة
صبروا اياما قليلة فصاروا بعقبى راحة طويلة اما الليل فصافون
اقدامهم تجري دموعهم على خدودهم وهم يجارون الى ربهم يسعون
في فكاك رقابهم واما النهار فحلما علما بررة اتقيا كانهم القداح

قد براهم الخوف من العبادة ينظر اليهم الناظر فيقول مرضى وما
بالقوم من مرض ام خولطوا فقد خالط القوم امر عظيم من
ذكر الموت وما فيها عن جابر قال دخلت على ابي جعفر عليه السلم
فقال يا جابر اني لمشغول القلب قلت جعلت فداك وما شغلك
وما حزن قلبك قال يا جابر من دخل قلبه صافي خالص دين الله
شغل قلبه عما سواه يا جابر ما الدنيا وما عسى ان تكون الدنيا هل هي
الا طعام اكلته او ثوب لبسته او امراة اصبتها يا جابر ان المومنين
لم يطمئنوا الى الدنيا ببقائهم فيها ولم يامنوا الاخرة يا جابر الاخرة
دار القرار والدنيا دار الفنا والزوال ولكن اهل الدنيا اهل غفلة وكان
المومنين اهل فكرة وعبرة لم يصمهم عن ذكر الله عز وجل ما سمعوا
باذانهم ولم يعمهم عن ذكر الله ما راوا من الزينة باعينهم ففازوا
بثواب الاخرة كما فاز بذلك اهل العلم واعلم يا جابر ان اهل
التقوى ايسر اهل الدنيا مؤونة واكثرهم معونة وتذكر
فيعينوك وان نسيت ذكروك قوالون بامر الله قوامون
على امر الله قطعوا محبتهم بمحبة ربهم ووحشوا الدنيا لطاعة ربهم
ونظروا الى الله عز وجل والى محبته بقلوبهم وعلموا ان ذلك هو المنظور
اليه لعظيم شانه فانزل الدنيا كمنزل نزلته ثم ارتحلت عنه
او كمال وجدته في منامك ثم استيقظت وليس معك منه شي اني

انما

انما ضربت هذا مثلا لانها عند اهل اللب والعلم بالله كفي الظلال
يا جابر فاحفظ ما استرعاك الله عز وجل من دينه وحكمته ولا تسالن
عما لك عنده الا ماله عند نفسك فان تكن الدنيا على غير ما وصفت لك
فتحول الى دار المستعتب فلعمري لرب حريص على امر
قد شقي به حين اتاه ولرب كاره لامر قد سعد به حين اتاه
وذلك قول الله تعالى ويمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين
الازدي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه
السلام مثل الحريص على الدنيا كمثل دودة القز كلما ازدادت على
نفسها لفا كان ابعد لها من الخروج حتى تموت غما قال وقال
ابو عبد الله عليه السلام كان فيما وعظ لقمان ابنه يا بني ان
الناس قد جمعوا قبلك لاولادهم فلم يبق ما جمعوا له وانما انت
عبد مستاجر قد امرت بعمل ووعدت عليه اجرا فاعمل واستوف
اجرك ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في زرع اخضر
فاكلت حتى سمنت فكان حتفها عند سمنها ولكن اجعل الدنيا
بمنزلة قنطرة على نهر جزت عليها وتركتها ولم ترجع اليها
اخر الدهر اخربها ولا تعمرها فانك لم تومر بعمارتها واعلم
انك ستسال عن اربع عن شبابك فيما ابليته وعمرك فيما
افنيته ومالك مما اكتسبته وفيما انفقته فتاهب لذلك

واعرجوا ولا تاس علي ما فاتك من الدنيا فان قليل الدنيا لا يدوم
بقاؤه وكثيرها لا يؤمن بلاؤه فخذ حذرك وجد في امرك واكشف
الغطاء عن وجهك وتعرض لمعروف ربك وجدد التوبة في قلبك
واكمش في فراغك قبل ان يقصد قصدك ويقضى قضاؤك ويحال
بينك وبين ما تريد ❤ وعنه عليه السلام قال كتب امير المومنين
عليه السلام الي بعض اصحابه يعظه اوصيك ونفسي بتقوي من لا
تحل لك معصيته ولا يرجي غيره ولا الغني الا به فان من اتقي
الله عز وجل قوي وشبع وروي ورفع عقله عن اهل الدنيا ❤
وقلبه وعقله معاين للاخرة فاطفا بضو قلبه ما ابصرت عيناه
من حب الدنيا فقذر حرامها وجانب شبهاتها واضر والله بالحلال
الصافي الا ما لا بد منه من كسرة يشد بها صلبه وثوب يواري به
عورته من اغلظ ما يجد واخشنه ولم يكن له فيما لا بد منه له
منه ثقة ولا رجا فوقعت ثقته ورجاوه علي خالق الاشيا فجد
واجتهد واتعب بدنه حتي بدت الاضلاع وغارت العينان
وابدله من ذلك قوة في بدنه وشدة في عقله وما ذخر له في
الاخرة اكثر فارفض الدنيا فان حب الدنيا يعمي ويصم ويبكم ويذل
الرقاب فتدارك ما بقي من عمرك ولا تقل غدا وبعد غد فانما هلك
من كان قبلك باقامتهم علي الاماني والتسويف حتي اتاهم امر الله

بغتة

بغتة وهم غافلون فنقلوا علي اعوادهم الي قبورهم المظلمة الضيقة وقد
اسلمهم الاولاد والاهلون فانقطع الي الله بقلب منيب من رفض
الدنيا وعزم ليس فيه انكسار ولا انخذال اعاننا الله واياك علي
طاعته ووفقنا واياك لمرضاته ❤ قال كان امير المومنين عليه
السلام يقول ابن ادم ان كنت تريد من الدنيا ما يكفيك فان ايسر
ما فيها يكفيك وان كنت تريد ما لا يكفيك فان كل ما فيها
ما يكفيك وعنه عليه السلام من قنع بما رزقه الله فهو من اغني الناس
وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلي الله عليه واله قال الله عز
وجل ان من اغبط اوليائي عندي عبدا مومنا ذا حظ من
صلاح احسن عبادة ربه وعبد الله في السريرة وكان غامضا
في الناس فلم يشر اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر عليه
فعجلت به المنية فقل تراثه وقلت بواكيه ❤ حمزة بن حمران
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا هم احدكم بخير فلا
يوخره فان العبد ربما صلي الصلاة او صام اليوم فيقال له اعمل ما شئت بعدها
فقد غفر لك ❤ وعنه عليه السلام قال اذا اردت شيئا من الخير فلا توخره
فان العبد يصوم اليوم الحار يريد ما عند الله فيعتقه الله به من
النار ولا يستقل ما يتقرب به الي الله عز وجل ولو بشق تمرة ❤ ❤
وعنه عليه السلام قال اذا هم احدكم بخير او صلة فان علي يمينه وشماله

شيطانان فليبادر لئلا يكفانه عن ذلك ٭ سدير عن ابي جعفر عليه
السلام قال قال لي ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله يقول حافتا الصراط يوم القيامة الرحم والامانه فاذا مر الوصول
للرحم المودي للامانه نفذ الى الجنة واذا مر الخائن للامانه القطوع للرحم
لم ينفعه معهما عمل وتكفا به الصراط في النار ٭ وعن ابي عبد الله
عليه السلام قال صلة الرحم تزكي الاعمال وتنمي الاموال وتيسر وترفع
البلوى وتزيد في الرزق ٭ عبد الله ابن سنان قال قلت لابي عبد
الله عليه السلام ان لي ابن عم اصله فيقطعني واصله فيقطعني
حتى لقد هممت لقطيعته اياي ان اقطعه قال انك ان وصلته
وقطعك وصلكما الله جميعا وان قطعته وقطعك قطعكما
الله ٭ وعنه عليه السلام قال اتى النبي صلى الله عليه واله رجل
فقال يا رسول الله اني راغب في الجهاد نشيط فقال له النبي صلى الله
عليه واله فجاهد في سبيل الله فانك ان تقتل تكن حيا عند الله ترزق
وان تمت فقد وقع اجرك على الله وان رجعت رجعت من
الذنوب كما ولدت قال يا رسول الله ان لي والدين كبيرين يزعمان
انهما يانسان بي ويكرهان خروجي فقال رسول الله صلى الله عليه
واله فقر مع والديك فوالذي نفسي بيده لانسهما بك يوما
وليلة خير من جهاد سنة ٭ الحرث ابن المغيرة قال قال ابو عبد

الله

الله عليه السلام المسلم اخو المسلم هو عينه ومراته ودليله لا
يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه ولا يكذبه ولا يغتابه ٭ قيل تكلم الناس
في مجلس معاوية والاحنف ابن قيس ساكت فقيل له ما لك لا تتكلم
يا ابا بحر فقال اخاف الله ان كذبت واخافكم ان صدقت قال رسول
الله صلى الله عليه واله ما من قوم يكون بين اظهرهم رجل يعمل بالمعاصي
هم اعز منه وامنع لا يغيرون عليه الا اصابهم الله عز وجل بعقاب ٭
قال زيد ابن صوحان على رضوان الله عليه ميراث الادب خير من
ميراث الذهب والنفس الصالحة خير من اللولو ولا يستطاع العلم
براحة الجسم ٭ عن ابي اسماعيل قال قلت لابي جعفر عليه السلام
ان الشيعة عندنا كثير فقال هل يعطف الغني على الفقير ويتجاوز
المحسن على المسي ويتواسون فقلت لا فقال ليس هولاء شيعة الشيعة
من يفعل هذا ٭ محمد ابن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال ان لله
عز وجل جنة لا يدخلها الا ثلاثة رجل حكم على نفسه بالحق ورجل
زار اخاه المومن في الله ورجل اثر اخاه المومن في الله ٭ ابو خالد
القماط عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المومنين اذا التقيا وتصافحا
ادخل الله يده في ايديهما فصافح اشدهما حبا لصاحبه ٭ جابر
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا
التقيتم فتلاقوا بالتسليم والتصافح واذا تفرقتم فتفرقوا بالاستغفار

اسحاق ابن عمار قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فنظر الي بوجه
قطب او قال قاطب قلت ما الذي غيرك لي قال الذي غيرك لاخوانك
بلغني انك يا ابا اسحاق اقعدت ببابك بوابا يرد عنك فقرا الشيعة
فقلت جعلت فداك اني خفت الشهرة قال افلا خفت البلية او ما علمت
ان المومنين اذا التقيا فتصافحا انزل الله عز وجل الرحمة عليهما فكانت
تسعة وتسعين لاشدهما حبا لصاحبه فاذا توافقا
غمرتهما الرحمة فاذا قعدا يتحدثان قالت الحفظة بعضها لبعض اعتزلوا
بنا فلعل لهما سرا وقد ستر الله عليهما فقلت اليس الله عز وجل يقول ما
يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد فقال يا ابا اسحاق انه ان كانت الحفظة
لا تسمع فان عالم السر يسمع ويرى ۞ قال بعضهم لساني سبع اخاف
ان اخليه فياكلني ۞ وقال اخر الاكثار يسقط الحق كحاطب الليل لا يامن ان
يقع على حية فتنهشه ۞ وقال اخر المكثار كحاطب ليل يلسع ولا يعلم ۞
سيل جواد مره فقيل له هل من الجود شي يستطاع ان يعم به الخلق قال
نعم ينوي لكل احد الخير ۞ عن الحسن قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه
واله فقال يا رسول الله عظني فقال تفقه بالقران واحذر يوم التلاقي يوم
تلتقي اهل السما واهل الارض ۞ قال لقمان اللهم ارحم الفقرا لقلة صبرهم
وارحم الاغنيا لقلة شكرهم وارحم الجميع لطول غفلتهم ۞ وكان الحسن يقول
اللهم ادفع عني من اذا مرض ندم واذا استغنى فتن واذا افتقر حزن [illegible] عن

تذكرة مرتبه

ابي

ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل يطلع الى الدنيا في كل
يوم مرة او مرتين فيقول انت دنية فتنكري على عبدي المومن
ولا تحلولي له فيفتتن من خدمك فاستخدميه ومن خدمني فاخدميه ۞
روي عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال من اصبح حزينا على
الدنيا فقد اصبح ساخطا على ربه ومن شكا مصيبة نزلت به
فقد شكا ربه واذا فقير تضعضع لغني لدنياه ذهب ثلثا
دينه ومن اصبح وهمه لغير الله فليس من الله ومن لم يتق الله
فليس من الله ومن لم يهتم للمسلمين عامة فليس منهم ومن دخل
النار بعد ما قرا القران فابعده الله فقد استلخ من ايات الله ۞
جعفر ابن محمد الصادق عليه السلام قال لا يقتطع امرء حق رجل
مسلم بيمينه الا حرم الله عليه الجنه واوجب له النار قلت وان
كان يسيرا قال وان كان مسواكا من اراك ۞ وعنه عليه السلام
انه قال اذا ظلم العبد في الدنيا فلم ينتصر ولم يجد احدا ينصره
ورفع طرفه الى السما فشكا الى الله تعالى فقال يا رب قال يقول الله تعالى
لبيك عبدي انا انصرك عاجلا واجلا ۞ وروي عنه صلوات
الله عليه قال يوتى يوم القيامه بالقاتل والمقتول والامر فيقول
الله تعالى للقاتل لم قتلت هذا عبدي فيقول امرني هذا ۞
فيقول الله تعالى تعست امرك هذا فاطعته ولم تكن فعصيتني

تذكرة مرتبه

وعنه صلى الله عليه واله قال قلت له اي الجهاد افضل قال كلمة حق عند
امام ظالم ❁ يروي عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال
اللهم لا تجعل لكافر عندي يدا فيكون له شعبة من قلبي واني قرات
فيما انزلته علي لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر يوادون من
حاد الله ورسوله ❁ قيل لمحمد ابن علي ابن الحسين عليهم السلام ما اقل
ولد ابيك قال العجب لي كيف ولدت كان ابي يصلي في اليوم والليلة
الف ركعة فاي وقت يتفرغ للدنيا ❁ قال علي ابن يقطين
عزم المهدي على الاصطباح في ايوان على بستان وقد اعد له فيه
ما احتاج اليه فلما فرغ من غدائه قال كانني قد كسلت عن الشراب
وقد عزمت على النوم فارخيت الستور عليه وقعدنا بالقرب منه
فراعنا الاصوات ببكائه فبادرنا اليه فقال ما رايتم الشيخ الذي
دخل علي فقلنا ما راينا والله احدا فقال بلى والله لقد رايته واقفا
واقفا على باب الايوان وهو يقول انتبه ايها المغرور فقد دنا
منك الرحيل ثم انشا يقول

كاني بهذا القصر قد باد اهله ❁ واقفر منه ركنه ومنازله
وصار عميد القوم من بعد بهجة ❁ وملك الى قبر عليه جنادله
ولم يبق الا ذكره وحديثه ❁ ينادي بليل معولات حلائله

فجعلنا نسكن ونطيب نفسه وهو مقيم على بكائه ولم ينتفع
بذلك

ذلك اليوم بنفسه وكان بين موته ورؤياه بضع عشر ليلة ❁
روي عن سيدنا الباقر عليه السلام انه قال ما من عبد يعمل عملا
لا يرضاه الله الا ستره الله عليه فاذا ثنى ستر الله عليه ثانيا
فاذا ثلث اهبط الله عز وجل ملكا في صورة ادمي يقول
للناس ان فلانا يعمل كذي وكذي ❁ وعنه عليه السلام
ما من شي الا وله كيل ووزن الا الدموع فان القطرة منها تطفي
بحارا من نار فاذا اغرورقت العين بمائها لم ترهق وجهه قتر
ولا ذلة فاذا فاضت حرمها الله على النار ولو ان باكيا بكى في
امة لرحموا ❁ عن ابي جعفر عليه السلام قال يجب للمومن على
المومن ان يستر عليه سبعين كبيرة ❁ وعنه عليه السلام
اذا اراد الله بعبد خيرا طيب نفسه فلا يسمع بمعروف الا عرفه
ولا بمنكر الا انكره ثم يقذف الله في قلبه كلمة يجمع بها امره ❁
عن ابي جميلة قال قال ابو عبد الله عليه السلام كان في وصية امير
المومنين صلوات الله عليه اصحابه اعلموا ان هذا القران هدى
الليل المظلم على ما كان من جهد وفاقة فاذا حضرت بلية فاجعلوا
اموالكم دون انفسكم واذا نزلت نازلة فاجعلوا انفسكم
دون دينكم واعلموا ان الهالك من هلك دينه والحريب من حرب
دينه الا وانه لا فقر بعد الجنة الا وانه لا غنى بعد النار لا يفك

النهار ونور

اسيرها ولا بيرا اضر بيرها ◆ معروف عن ابي جعفر عليه السلام
قال صلى امير المومنين صلوات الله عليه بالناس الصبح بالعراق فلما
انصرف وعظهم فبكى وابكاهم من خوف الله ثم قال اما والله لقد عهدت
اقواما على عهد رسول الله صلى الله عليه واله وانهم ليصبحون ويمسون
شعثا غبرا خمصا بين اعينهم كركب المعزي يبيتون لربهم
سجدا وقياما يراوحون بين اقدامهم وجباههم يناجون ربهم
ويسالونه فكاك رقابهم من النار والله لقد رايتهم مع هذا وهم
خايفون مشفقون ◆ عن ابي البختري قال سمعته يقول المومنون
هينون لينون كالجمل الانف ان قيد انقاد وان انيخ على صخرة استناخ
◆ عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله عز وجل عبادا
في الارض من خالص عباده ما ينزل من السما تحفة الى الارض الا صرفها
عنهم الى غيرهم ولا بلية الا صرفها اليهم ◆ عن ابي جعفر عليه السلام
قال انما يبتلى المومن في الدنيا على قدر دينه ◆ معاوية ابن عمار عن
ناجيه قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان المغيرة يقول ان المومن
لا يبتلى بالجذام ولا بالبرص ولا بكذا وكذا قال ان كان لغافلا عن
صاحب ياسين انه كان مكنعا اصابعه ◆ كاني انظر الى تكنيعه
اياهم فانذرهم ثم عاد اليهم من الغد فقتلوه ثم قال ان المومن يبتلى بكل
بلية ويموت بكل ميتة الا انه لا يقتل نفسه ◆ ابن ابي يعفور

قال شكوت الى ابي عبد الله عليه السلام ما القى من الاوجاع وكان مسقاما
فقال لي يا عبد الله لو يعلم المومن ما له من الاجر في المصايب لتمنى انه قرض
بالمقاريض ◆ وعن ابي جعفر عليه السلام ان الله ليتعاهد المومن
بالبلا كما يتعاهد الرجل اهله بالهدية من الغيبة ويحميه الدنيا كما يحمي
الدنيا المريض ◆ محمد ابن بهلول قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول لن يومن الله المومن من هزاهز الدنيا ولكن امنه من هزاهز
الاخرة ◆ وكان علي ابن الحسين عليه السلام يقول اني لاكره للرجل
ان يعافى في الدنيا فلا يصيبه شي من المصايب ◆ عن ابي عبد الله عليه
السلام قال جا رجل موسر الى رسول الله صلى الله عليه واله نقي الثوب
فجلس الى جنب رسول الله صلى الله عليه واله فجا رجل معسر درن
الثوب فجلس الى جنب الموسر فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذيه
فقال رسول الله صلى الله عليه واله اخفت ان يمسك من فقره شي
فقال لا قال فخفت ان يصيبه من غناك شي قال لا قال فخفت ان يوسخ ثيابك
قال لا قال فما حملك على ما صنعت فقال يا رسول الله ان لي قرينا يزين
لي كل قبيح ويقبح لي كل حسن وقد جعلت له نصف مالي فقال رسول
الله للمعسر اتقبل قال لا قال له الرجل ولم قال اخاف ان يدخلني ما دخلك
◆ عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ان اول ما عصي به الله تعالى ست حب الدنيا وحب الرياسة

[illegible]

وحب الطعام وحب النوم وحب الراحه وحب النساء ﴿ عن ابي
عبد الله عليه السلام قال من اراد الله عزوجل بالقليل من عمله
اظهر له اكثر مما اراد ومن اراد الناس بالكثير من عمله
في تعب من بدنه وسهر من ليله ابى الله عزوجل الا ان يقلله
في اعين الناس ﴿ ابن مسكان قال سمعت اباعبد الله عليه
السلام يقول اياكم وهاولا الروسا الذين يترآسون عليكم
والله ما خفقت النعال خلف رجل الا هلك واهلك ﴿ عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من
تعصب او تُعُصِّبَ له فقد خلع ربقه الايمان من عنقه
وعنه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه واله من كان في قلبه
حبه خردل من عصبية بعثه الله يوم القيامة مع اعراب
الجاهليه ﴿ وقيل دخل رجلان المسجد احدهما عابد والاخر فاسق
فخرجا من المسجد والفاسق صديق والعابد فاسق وذلك انه
يدخل العابد المسجد مدلا بعبادته فتكون فكرته في ذلك ويكون
فكرة الفاسق في التندم على فسقه فيستغفر الله عزوجل مما
صنع من الذنوب ﴿ عن ابي عبد الله عليه السلام يدير ابن
ادم في كل شي عمله فاذا اعياه جثم له عند المال فاخذ برقبته ﴿
وعنه عليه السلام لا تسفهوا فان ائمتكم ليسوا بسفهاء ﴿ وعنه
عليه

عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان من شر عباد الله
من تكره مجالسته لفحشه ﴿ وعنه عليه السلام قال قال رسول
صلى الله عليه واله شر الناس يوم القيامة الذين يكرمون
اتقاء شرهم ﴿ وعنه عليه السلام من خاف الناس لسانه فهو
في النار ﴿ عن شيخ من النخع قال قلت لابي جعفر عليه السلام
لم ازل واليا مذ زمن الحجاج الى يومي هذا فهل من توبة قال فسكت
ثم اعدت عليه فقال لا حتى تودي الى كل ذي حق حقه ﴿ عن امير
المومنين عليه السلام من خاف القصاص كف عن ظلم الناس
عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما
يقول لولده اتقوا الكذب الصغير منه والكبير في كل جد وهزل اما
علمتم ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ما يزال العبد يصدق حتى
يكتبه الله كذابا ﴿ المفضل بن عمر قال سمعت اباعبد الله عليه
السلام يقول لا يفترق رجلان على الهجران الا استوجب احدهما
البراة واللعنه وربما استحق ذلك كلاهما فقال معتب جعلني الله
فداك هذا الظالم فما بال المظلوم قال لانه يدعو اخاه الى صلته ولا
يتغامس له عن كلامه سمعت ابي يقول اذا تنازع اثنان فعاز
احدهما الاخر فليرجع المظلوم الى صاحبه حتى يقول لصاحبه اي اخي انا
الظالم حتى ينقطع الهجران بينه وبين صاحبه فان الله تعالى

حكم عدل يأخذ للمظلوم من الظالم ● سيف ابن عميرة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال من نظر الى ابويه نظر ماقت وهما ظالمان له
لم يقبل الله له صلاة ● عن ابي عبد الله عليه السلام قال كفر من تبرأ
من نسب وان دق ● هشام ابن سالم قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول قال الله عز وجل ليأذن بحرب مني من اذى عبدي
المؤمن وليأمن غضبي من اكرم عبدي المؤمن ولو لم يكن من خلقي فيما
بين المشرق والمغرب الا مؤمن واحد مع امام عدل لاستغنيت
بعبادتهما عن جميع خلقي ما خلقت في ارضي ولقامت سبع سموات
وارضين بهما ولجعلت لهما من ايمانهما انسا لا يحتاجان الى انس سواهما
● وعنه عليه السلام قال من استذل مؤمنا وحقره لقلة ذات يده
ولفقره شهره الله يوم القيامة على رؤس الخلايق ● اسحاق ابن عمار عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا معشر من
اسلم بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لا تذموا المسلمين ولا تتبعوا
عوراتهم فانه من تتبع عورة مؤمن تتبع الله عورته ومن تتبع الله
عورته يفضحه ولو في بيته ● عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل
رسول الله صلى الله عليه واله ما كفارة الاغتياب قال تستغفر الله لمن
اغتبته كلما ذكرته ● مفضل ابن عمر قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروته ليسقط من عين

الناس

الناس اخرجه الله من ولايته الى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان ●
ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر واكل لحمه معصية وحرمة ماله كحرمة
دمه ● ابو حمزة قال سمعت احدهما يقول ان اللعنة اذا خرجت من في
صاحبها ترددت فان وجدت مساغا والا رجعت على صاحبها ●
عن النبي صلى الله عليه واله قال من نظر الى مؤمن نظرة ليخيفه بها اخافه الله
عز وجل يوم لا ظل الا ظله ● عن ابي عبد الله عليه السلام قال من روع
مؤمنا بسلطان ليصيبه منه مكروه فلم يصبه فهو في النار ومن روع
مؤمنا بسلطان ليصيبه منه مكروه فاصابه فهو مع فرعون وال فرعون
في النار ● وعنه عليه السلام قال من اعان على مؤمن بشطر كلمة لقي الله عز
وجل مكتوب بين عينيه ايس من رحمتي ● عن ابي جعفر عليه السلام
قال الجنة محرمة على القتاتين المشائين بالنميمة ● عن النبي صلى الله عليه
واله من ارضى سلطانا بسخط الله خرج من دين الله ● عن ابي عبد الله عليه
السلام قال لا ينبغي للمؤمن ان يجلس مجلسا يعصى الله فيه ولا يقدر على تغييره
● حمران قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني اطال الله بقاك وامتعنا
بك انا نأتيك فما نخرج من عندك حتى ترق قلوبنا وتسلوا انفسنا عن
الدنيا ويهون علينا ما في ايدي الناس من هذه الاموال ثم نخرج من عندك
فاذا صرنا مع الناس والتجار احببنا الدنيا فقال ابو جعفر عليه السلام

ابو جعفر

انما هي القلوب مرة تصعب ومرة تسهل ثم قال اما اصحاب محمد صلى الله عليه
واله قالوا يا رسول الله تخاف علينا النفاق قال فقال ولم تخافون ذلك قال
اذا كنا عندك فذكرتنا ورغبتنا وجلنا ونسينا الدنيا ونسينا
حتى كانا نعاين الاخرة والجنة والنار ونحن عندك فاذا خرجنا
من عندك ودخلنا هذه البيوت وشممنا الاولاد ورأينا العيال
والاهل نكاد ان نتحول عن الحال التي كنا عليها عندك وحتى كانا لم
نكن على شيء افتخاف علينا ان يكون ذلك نفاقا فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه واله كلا ان هذه خطرات الشيطان فيرغبكم
في الدنيا والله لو تدومون على الحال التي وصفتموها بها انفسكم
لصافحتكم الملائكة ومشيتم على الماء ولولا انكم تذنبون وتستغفرون
وتستغفرون الله لخلق الله خلقا حتى يذنبوا ثم يستغفرون
الله فيغفر لهم ان المؤمن مفتن تواب اما سمعت قول الله عز وجل
ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال استغفروا
ربكم ثم توبوا اليه قال رسول الله صلى الله عليه واله ما اهدى
المسلم لاخيه هدية افضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى
ويرده بها عن ردى وقال عليه السلام نعم العطية ونعم الهدية
كلمة تسمعها وقال عليه السلام رحم الله من تعلم فريضة او
فريضتين فعمل بهما او يعلمهما من يعمل بهما فينطوي عليها ثم يعلمها



الى اخ له مسلم يعلمه اياها وانما التعدل عبادة سنة وقال عليه
السلام ثلاثة لا يستخف بهم الا منافق ذو شيبة في الاسلام وامام
مقسط ومعلم الخير واوحى الله الى موسى ان يا موسى تعلم الخير
وعلمه الناس فاني منور لمعلمي الخير ومتعلميه قبورهم حتى لا
يستوحشوا بمكانهم ذكر عند النبي صلى الله عليه واله رجلان
من بني اسرائيل كان احدهما يصلي المكتوبة ثم يجلس فيعلم
الناس الخير وكان الاخر يصوم النهار ويقوم الليل فقال رسول الله
صلى الله عليه واله فضل الاول على الثاني كفضلي على ادناكم
وسيل ابن عباس عن الجهاد فقال الا ادلك على ما هو خير من الجهاد
تبني مسجدا وتعلم فيه القران وسنن النبي عليه السلام والفقه في
الدين قال الحسن ان الرجل العاقل يوعظ بالكلمة الواحدة
فيتعظ بها وينتفع بها حتى ينجو بها يا ابن ادم لا تضرب بالذكر
صفحا وغالب هواك فانك اذا غلبته عصمت بالله فرغ
قلبك لما خلقت له فانما جعل السمع لتسمع به كتابه
والبصر لتبصر به اياته واللسان لتشكر به نعمه وتديم
ذكره والقلب لتحفظ به وصيته فاجعل شغلك لاخرتك
واصرف اليك همك فانه سياتي على نصيبك من الدنيا
والاخرة وعن ابي الدردا انه قال ما تصرف امرو من بصيرته

احب الى الله من موعظة تعظ بها قوما يتفرقون وقد نفعهم الله بها
وهي افضل من عبادة سنة ۞ قال امير المومنين عليه السلام لقد سبق
الى جنان عدن اقوام ما كانوا اكثر الناس صوما ولا صلاة ولا حجا
ولا اعتمارا ولكنهم عقلوا عن الله مواعظه ۞ وعن النبي صلى الله
عليه واله قال احب المومنين الى الله من نصب نفسه في طاعة
الله ونصح لامة نبيه وتفكر في عيوبه فابصر وعقل وعمل ۞
وقال امير المومنين عليه السلام الزاهدون في الدنيا قوم وعظوا
فاتعظوا واخيفوا فحذروا وعلموا فتعلموا ان اصابهم يسر
شكروا وان اصابهم عسر صبروا ۞ وقال الحسن لو كان الرجل
لا يعظ اخاه حتى يحكم امر نفسه لتواكل اهل الخير وارتفع
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ۞ وقيل يا رسول الله لا
تامر بالمعروف حتى لا يبقى منه شي الا علمناه به ولا ننهي عن المنكر
حتى لا يبقى منه شي الا انتهينا عنه قال لا بل مروا بالمعروف
وان لم تعملوا به كله وانهوا عن المنكر وان لم تنتهوا عنه
كله ۞ وقال عليه السلام تعلموا ما شيتم ان تعلموا
فلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعملوا به ان العلماء همتهم
الرعاية والسفها همتهم الرواية ۞ وقال عليه السلام مثل
الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل السراج تضي للناس وتحرق

نفسه ۞ وقال عليه السلام ان لله خواصا من خلقه يسكنهم الرفيع
من الجنان لانهم كانوا اعقلهم في الدنيا قيل وكيف كانوا قيل كانت
همتهم المسارعة الى ربهم فيما يرضيه فهانت الدنيا عليهم ولم يرغبوا
في فضولها فصبروا قليلا واستراحوا طويلا ۞ وقال بعضهم ما
يغني عنك ما جمعت من علم العلما وانت تجري في العمل مجرى السفها ۞
وقيل اكثركم علما اشدكم خوفا ۞ وقال النبي صلى الله عليه
العلم علمان علم باللسان وهو الحجة عليك وعلم بالقلب وهو
النافع لك وليس بالتحلي ولا التمني ولكنه ما وقر في القلب
وصدقه العمل ۞ وقيل في قوله تعالى فنبذوه ورا ظهورهم
قال تركوا العمل به ۞ وقال النبي صلى الله عليه واله مثل ما بعثني به
من الهدي والرحمة كمثل غيث اصاب الارض فكانت منها
طايفة قبلت الارض فانبتت العشب الكثير والكلا
وكانت منها اخاديد امسكت الما فانتفع به الناس شربوا
منها وزرعوا وسقوا وكانت طايفة منها اخرى انما هي
قيعان لا تمسك الما ولا تنبت الكلا ۞ وقال عليه السلام
انه لا تكون عالما حتى تكون بالعلم عاملا ولا تكون عابدا حتى
تكون ورعا ولا تكون ورعا حتى تكون زاهدا اطل الصمت واكثر الفكر
واقل الضحك ۞ وقيل اشد الناس حسرة يوم القيامة

يسلم الناس من يدك ولسانك

رجلان رجل نظر الى ماله في ميزان غيره ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه
واله رايت ليلة اسري بي قوما تقرض شفاههم بمقاريض من نار
كلما قرضت وفت فقلت يا جبريل من هاولاء فقال خطباء امتك
يامرون الناس بالبر وينسون انفسهم وهم يتلون الكتاب افلا
يعقلون ۞ وقال صلى الله عليه واله لا تطلبوا العلم لتباهوا به
السفهاء ولا لتصرفوا به وجوه الناس اليكم فمن فعل ذلك فهو في النار
ولكن تعلموه لله وللدار الاخرة ۞ وقيل جا رجل الى النبي صلى الله
عليه واله فقال له ان فلانا جاري يوذيني فقال اصبر على اذاه وكف
اذاك عنه فما لبث يسيرا ان جا فقال يا رسول الله ان جاري
ذاك مات فقال كفى بالدهر واعظا وبالموت مفرقا انك لو رايته في
قبره لبكيت عليه طول عمرك وقيل ان سلمان رضي الله عنه لما
مرض مرضه الذي مات فيه اتاه سعيد يعوده فقال كيف تجدك
يا ابا عبد الله فبكى فقال ما يبكيك فقال والله ما ابكي حرصا على
الدنيا ولا حبا لها ولكن رسول الله صلى الله عليه واله عهد
الينا عهدا فقال ليكن بلاغ احدكم من الدنيا كزاد الراكب فاخشى
ان يكون قد جاوزنا امره وهذه الاساود حولي وليس حولي الا
مطهرة واجانة وجفنة ۞ وقال ثوبان قلت يا نبي الله ما
يكفيني من الدنيا فقال ما سد جوعتك ووارى عورتك وان كان

العلما ولا لتماروا به صح

ل

لك بيت يظلك فبخ بخ وان كانت لك دابة تركبها وانت مسول عما
سوى ذلك ۞ وقال صلى الله عليه واله ما فوق الازار وخلق الخبز
وظل الحايط وجرة الما فضل تحاسب عليه يوم القيامة ۞ قال
بعضهم المومن يتزود والكافر يتمتع ۞ وقال يا ابن ادم عف عن
محارم الله تكن عابدا وارض بما قسم لك تكن غنيا واحسن جوار
من جاورك تكن مسلما وصاحب الناس بما تحب ان يصاحبوك به
تكن منصفا انه كان بين يديكم اقوام يجمعون كثيرا ويبنون
مشيدا ويامُلون بعيدا اصبح جمعهم بورا ومساكنهم قبورا
يا ابن ادم انك مرتهن بعملك المعروض على ربك فخذ مما في يديك
لما بين يديك فعند الموت ياتيك الخبر ۞ يا ابن ادم طا الارض
بقدمك فانها عن قليل قبرك انك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت
من بطن امك

من كلام رسول الله صلى الله عليه واله

الا رب نفس جايعة عارية في الدنيا طاعمة ناعمة يوم القيامة الا
رب نفس طاعمة ناعمة في الدنيا جايعة عارية في الاخرة الا
رب مكرم لنفسه وهو لها مهين ورب مهين لنفسه وهو
لها مكرم الا رب شهوة ساعة قد اورثت حزنا طويلا ۞
وقال النبي صلى الله عليه واله ليجيين يوم القيمه اقوام لهم من الحسنات
كامثال الجبال جبال تهامة فيومر بهم الى النار فقيل يا نبي الله

امصلون قال كانوا يصلون ويصومون وياخذون وهنا من الليل
لكنهم كان اذا لاح لهم شي من الدنيا وثبوا عليه ۞ وقال عليه
السلام اشد ما اخاف على امتي ثلاثة زلة عالم وجدال
منافق ودنيا تقطع رقابهم ان هذا الحجرين قد اهلكا من
كان قبلكم وانهما مهلكاكم فانظروا كيف تعملون ۞ قال
الحسن بع دنياك باخرتك ولا تبع اخرتك بدنيا تخسرهما التوا
هاهنا قليل والبقا هناك طويل وقد اسرع خياركم فما تنتظرون
الا المعاينة فكانها هيهات هيهات ذهبت الاعمار وبقيت الاعمال
قلايد في اعناق الرجال فيالها موعظة لو وافقت من القلوب حنوه
انه والله ما من امة بعد امتكم ولا نبي بعد نبيكم ولا كتاب
بعد كتابكم انتم تسوقون الامم والساعة تسوقكم وانما
ينتظر باولكم ان يلحق به اخركم انه من راي محمدا صلى الله
عليه واله فقد راه غاديا ورايحا لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة
على قصبة وانما نصب له علما فشمر اليه فالنجا النجا اعلام
تعرجون اي ورب الكعبة ان الله بعث محمدا صلى الله عليه واله
برسالته وانزل عليه كتابه ووضعه من الارض في وسطها فم
اتاه منها قوتا وبلغة ثم قال عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة فرغب اقوام عن عيشه وسخطوا ما رضي به فابعدهم الله ۞

واسحقهم

واسحقهم فرحم الله عبدا نظر فتفكر واعتبر فابصر وصبر فانه لن يكره
الموت لقا الله الا مقيم على عصيانه ۞ وكان اذا قرا الهاكم التكاثر
قال عن الهاكم عن نار الخلود وجنة لا تبيد هذا والله فضح القوم وهتك
الستر وابدى العوار تنفق مثل دينك في شهوتك وتمنع من حق
درهما ستعلم يا لكع ۞ وقال ابو الدردا سمعت رسول الله صلى
الله عليه واله يقول ان من ورايكم عقبة كوودا لا يجوزها
المثقلون ۞ قيل دخل رجل على سلمان فلم يجد في بيته الا سيفا
ومصحفا فقال له ما في بيتك الا ما ارى قال ان قدامنا عقبة
كوودا وانا قد قدمنا امامنا متاعنا الى المنزل الاول ۞ وقال
وقع حريق بالمداين فاخذ سلمان سيفه ومصحفه وخرج من
الدار وقال هكذا ينجو المخففون ۞ وقال يا ابن ادم ما يضرك ما فاتك
من الدنيا اذا رزقت خير الاخرة وما ينفعك ما اصبت من الدنيا
وفاتك من لذتها اذا حرمت خير الاخرة ۞ وقال من عرف ربه احبه
ومن عرف الدنيا انكرها وزهد فيها ان المومن ليس به لهو
ولا غفلة انما دينه التفكر فيما له وعليه وفي كل ما يشغله عما
فيه الناس من خوضهم ۞ وقيل في قوله تعالى ان الانسان لربه
لكنود قال هو الذي يستر النعمة ويشكو البلية ۞ داود
ابن سرحان قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الغيبة

فقال هو ان تقول لاخيك في دينه ما لم تفعل وتثبت عليه امراة ستره
الله عليه ولم يقم عليه فيه حد ۞ وعنه عليه السلام قال من قال في
مومن ما راته عيناه وسمعته اذناه فهو من الذين يحبون ان تشيع
الفاحشة في الذين امنوا ولهم عذاب اليم ۞ قال الحسن في قوله تعالى لقد
خلقنا الانسان في كبد قال يكابد مضايق الدنيا وشدايد الاخرة

بعضهم
ما غر من عمر اثوابه ۞ وجسمه مشتهر تخرب ۞
يبكي على الذاهب من ماله ۞ وانما يبكي الذي يرهب ۞

قال بعضهم ان عمرا قصيرا يستوجب صاحبه النار لعمر مشوم على صاحبه
وكان عيسى عليه السلام اذا مر بدار قد مات اهلها وخلف فيها غيرهم
يقول ويحا لاربابك الذين ورثوك كيف لم يعتبروا باخوانهم الماضين ۞
وكان يقول يا دار تخربين وتفنا سكانك ويا نفس اعملي ترزقي ويا جسد انصب
تسترح ۞ قال بعضهم مررت بسويقة عبدو قد خربت واذا على حايط
منها مكتوب هذي منازل اقوام عهدتهم ۞ في خفض عيش وعز ماله خطر ۞
صاحت بهم نايبات الدهر فانقلبوا ۞ الى القبور فلا عين ولا اثر ۞
قال بعضهم اجتزت بخرابة كانت دارا الفها فادخلت راسي في الخراب
وقلت ۞ نادوب الدار ذا المال الذي ۞ جمع للمال لحرص ما فعل ۞
فاجابني هاتف من الخربة
كان في دار سواها داره ۞ عللته بالمنى حتى ارتحل ۞

م

مر بعضهم برجل عليه اطمار رثه وترجم عظاما وهي بين يديه يقلبها
فقال له ما قصتك يا هذا وما بلغ بك ما ارى من سوء الحال وشفوف الجسم
في هذه الفلاة وشحوب اللون والانفراد فقال الرجل اما ما ترى من
تغير حالي ونحول جسمي فاني على جناح سفر وبي موكلان مزعجان
يحدوان بي الى منزل ضنك المحل مظلم القعر ثم يسلماني الى مصاحبة
البلى ومجاورة الهلكى بين اطباق الثرى فلو تركت بعد ذلك مع جفاته
وضيقه ووحشته وتقطع اعضاي فيه وارتعا احناش الارض
في لحمي وعصبي وعظامي حتى اعود رفاتا وكان للبلى انقضا وللشقا
نهاية لنسيت لكني ادفع بعد ذلك الى صيحة الحشر واورد
الى اهوال مواقف الجزا ثم لا ادري الى اي دار يومر بي فباي عيش
عيش يتلذذ من يكون الى هذا مصيره عاقبته ۞ انشد الشعبي عند
عبد الملك ابن مروان ۞ اذا الرجال كبرت اولادها ۞ وجعلت وصاتها تعتادها ۞
واضطربت من كبر اعضادها ۞ فهي زروع قد دنا حصادها ۞

قال رسول الله صلى الله عليه واله مهلا عن معصية الله فان الله شديد
العقاب لولا عباد ركع ورجال خشع وبهايم رتع واطفال رضع
لصب عليكم العذاب صبا ۞ وقال صلى الله عليه واله اكرموا
الضعفا فانما ترزقون بضعفايكم ۞ وقال صلى الله عليه واله لا
يغرنكم من الله طول النسيه وحسن التقاضي فان اخذه اليم شديد

ان لله في كل نعمة حقا من اداه زاده ومن قصر سلبه الله ايا هاظبركم
الله من النعمة وجلبن حما بركم بالنعمة ترحبين • بعضهم ليس احد
من العباد الا ولله الحجة عليهم اما مهمل لطاعته او مرتكب لمعصيته
او مقصر في شكره • قال رجل لبعضهم كيف اصبحت قال اصبحت في غفلة
عن الموت مع ذنوب قد احاطت بي واجل يسرع في كل يوم في عمري
وقادم على هول لا ادري علام اقتحم منه ثم بكى • بعضهم •
ذهبت جدتي بطاعة نفسي • فتذكرت طاعة الله نضوا
الحشرى • لا تاسفن من الدنيا على امل • فليس باقيه الامثل ما فيه •
وافرح اذا المرتقل شبا لحاسبه • واحزن على صالح لم تجتهد فيه
قال وهب لله ملك ينادي في كل ليلة • يا ابنا الستين عدوا انفسكم
في الموتى • قال بعضهم يوشك لمن سار الى منهل ستبين منه ان يبلغ
مقصده فيحط رحله ويريح راحلته وانشد • • •
تزود من الدنيا فانك راحل • وبادر فان الموت لا شك نازل •
وان امرا قد عاش خمسين حجة • ولم يتزود للمعاد لجاهل •
قيل في قوله تعالى انما نعد لهم عدا • قال الانفاس فخسر حياته من انفقها
في غير حقها • لهفي على عمر ضيعت اوله • وغال اخره الاسقام والهرم •
كم اقرع السن عند الموت من ندم • وابن يبلغ قرع السن والندم •
هلا انتهيت ووجه العمر مقتبل • والنفس في حده والعزم معتزم •

رابع عشر كراس

وقيل جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا رسول
الله اني اذنبت ذنبا فقال استغفر الله قال اني اتوب ثم
اعود قال كلما اذنبت فتب يكون الشيطان هو الحسير •
عن رسول الله صلى الله عليه واله ما من عبد اذنب ذنبا فتوضا
وصلى واستغفر الله من ذنبه الا كان حقيقا على الله ان يغفر
له لانه يقول ومن يعمل سوا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد
الله غفورا رحيما • بعضهم على عبد الملك فقال عظني فقال هل
انت على استعداد لحلول الموت ان اتاك قال لا قال فهل بعد
الموت دار فيها مستعتب ان استقلت قال لا قال فهل تامن
الموت ان اتاك على غرة قال لا قال ما رايت مثل هذه الخصال رضي بها
عاقل • وقال النبي صلى الله عليه واله ترك الخطيه اهون من طلب
التوبة فاغتنم غفلة المنية • وقال صلى الله عليه واله التايب من
الذنب كمن لا ذنب له والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه
كالمستهزي بربه وان الرجل اذا قال استغفر الله واتوب اليه
ثم قالها ثم عاد ثلاث مرات كتب في الرابعه من الكذابين •
وقال بعضهم كن وصي نفسك ولا تجعل الرجال اوصيا وكيف
تلومهم ان يضيعوا وصيتك وقد ضيعتها في حيوتك •
بعضهم • تمتع انما الدنيا متاع • وان دوامها لا يستطاع •

وقدم ما ملكت وانت حي ❁ امير فيه متبع مطاع ❁
ولا يغررك من توصي اليه ❁ فقصر وصية المرء الضياع ❁
وما لي المرء املك ذات غيري ❁ وارضيه به لولا الخداع ❁
بعضهم انتبه ايها المغرور من سكرتك واعمل في مهلك قبل نقلك
وقبل نزول الموت بك وخذ ما في يديك لما بين يديك فان بين يديك
عقبة كوود لا يجاوزها الا المخف ❁ احسن الاستعداد لها
وهنالك يوخر كل مثقل مفرط في قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته
قال ان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر ❁ قال
رسول الله صلى الله عليه واله لرجل يوصيه اقلل من الشهوات
يسهل عليك الفقر واقلل من الذنوب يسهل عليك الموت وانظر
للعمل الذي يسرك ان ياتيك الموت تحره الساعة ❁ قال سلمان
الفارسي رضي الله عنه اضحكني ثلاث وابكاني ثلاث اضحكني غافل وليس
بمغفول عنه ومومل الدنيا والموت يطلبه وضاحك ملء فيه
ولا يدري متى يومه وابكاني فراق الاحبه وهول المطلع والوقوف
بين يدي الله لا ادري اساخط ام راض ❁ قال بلال لرسول الله
صلى الله عليه واله ماتت فلانه فاستراحت فغضب وقال انما
استراح من غفر له ❁ قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا حمل
عبد الله الى قبره نادى من نعشه يا اخوتاه احذروا مثل ما وقعت

فيه

فيه اني اشكو اليكم من دنيا غرتني حتى اذا اطمانيت اليها صرعتني
واشكو اليكم اخلاء الهوى ستروا لي حتى اذا ساعدتهم تبروا
مني وخذلوني واشكو اليكم اولادا اثرتهم على نفسي فاسلموني
واشكو اليكم مالا ضيعت منه حق الله فغادره وبالا ونفعه
لغيري واشكو اليكم طول الثوى في قبر ينادي انا بيت الوحشة
وبيت الظلمة يا اخوتاه فاجتنبوا مثل ما حل بي واحذروا
مثل ما لقيت يا طول ثبوراه ما لي من شفيع ولا صديق حميم ❁
واعظم حسرتاه لو ان لي كرة فاكون من المومنين ❁ انشد بعضهم
وصف الطبيب دواءه ❁ ثم براكي يعالجونه ❁
يرجون صحة جسمه ❁ هيهات مما يرجونه ❁
كان بعضهم يقول صحابه الاموات ابلغ العظات فزوروا القبور واعتبروا
بالنشور ❁ كان يقال لا شيء اوعظ من قبر ولا صاحب انس من كتاب ❁
وجد على قبر مكتوب يا من انظره الغنى واسكرته شهوات الدنيا
استعد للسفرة العظمى فقد دنا نزولك على اهل البلى ❁ كتب
بعضهم الى ملك يعظه ايها العبد لا تغتر ولا تتعزر قد ترك ان الموت
اتيك وان طال عمرك وان الحساب امامك انك متروك مرة وماخوذ
بغتة احب ما كانت الدنيا اليك فقدم لنفسك خيرا تجده
محضرا وتزود من متاع الغرور ليوم فاقتك يوم النشور

فاعتبر بمن كان قبلك من ذخر الاموال واعز الرجال فلم يستطع ان يفتدي
نفسه من الموت لما نزل به ● قيل مر النبي صلى الله عليه وآله بقبر
قد دفن صاحبه فيه بالامس واهله يبكون فقال لركعتان
خفيفتان مما تحقرون احب الى صاحب هذا القبر من دنياكم
كلها ● في قوله تعالى يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة
فقال هما نفختا الصور الاولى تميت الاحيا والاخرى تحيي الموتى
واما الثالثة فتخصهم من اجداثهم فاذا هم قيام ينظرون ●
يخرجون من قبورهم وهم ينفضون التراب عن رؤسهم ويقولون
سبحانك ان لبثنا الا قليلا ● قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اخذ
بحجزكم اقول اتقوا الله اتقوا الحدود اتقوا النار فاذا متم تركتكم
وانا فرطكم على الحوض فمن ترد فقد افلح ● وقال عليه السلام
يقول الله تعالى وعزتي لا يبكي عبد من خوف عقابي في الدنيا الا افرحته
منه بعفوي في الاخرة ● وقال رسول الله صلى الله عليه وآله تعوذوا
بالله من واد الحزن قيل وما هو يا رسول الله قال واد في جهنم اذا
فتح استجارت منه جهنم سبعين مرة اعده للقرا المرايين ● وقال
صلى الله عليه وآله يقال للكافر يوم القيامة لو كان لك ملك الارض ذهبا
اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقال له كذبت قد سيلت ما هو اهون
عليك فابيت ● وقال صلى الله عليه وآله يؤتى يوم القيامة بانعم اهل

الدنيا

الدنيا من الكفار فيغمس في النار غمسة فيقال له هل رايت نعمة قط ●
فيقول لا ويؤتى باشد المؤمنين بؤسا في الدنيا فيقال اغمسوه في الجنة غمسة
فيغمس فيها فيقال له هل لقيت ضرا قط فيقول لا ● قال بعضهم
اخفوا لله عملا واخفى لهم ثوابا فلما قدموا عليه قرت تلك الاعين
وقال النبي صلى الله عليه وآله لموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما
فيها ● وعنه عليه السلام انه قال لا ايمان لمن لا امانة له ولا
دين لمن لا عهد له والذي نفسي بيده لا يستقيم دين رجل حتى يستقيم
قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل الجنة من خاف
جاره بوايقه ● وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه
واحدة منهن زوجه الله من الحور العين ● رجل اوتمن على امانة
خفية فادها مخافة من الله عز وجل ● ورجل عفا عن قاتله ●
ورجل قرا قل هو الله احد عشر مرات في دبر كل صلاة ● وقال
امير المؤمنين عليه السلام لقد اصبحنا في زمان اتخذ اكثر اهله
الغدر كيسا والخيانة حسن حيلة والمكر لطف عقل وقد
يرى الحول القلب وجه الحيلة ودونها مانع من الله ونهيه
فيدعها من بعد قدرته وينتهزها من لا بصيرة له في الدين ●
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما منع مال من حقه الا ذهب في
الباطل اضعافه وقال صلى الله عليه وآله قال الله تعالى يا ابنا الدنيا

الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ان احدكم يرفع يده الى السماء
فيقول يا رب يا رب ومطعمه حرام ومكسبه وغذي بالحرام فانا
يستجاب لهذا واي عمل يقبل لهذا وهو ينفق من غير حل ۝ ابصر
ابو هريرة رجلا يحط رجلا واخر يقول دعه فانه لا يضر الا نفسه فقال
ابو هريرة كذبت والذي نفسي بيده انه ليضر غيره حتى ان الحبارى لتموت
في وكرها بظلم الظالم هكذى خبرني رسول الله صلى الله عليه واله
وقال صلى الله عليه واله ليس منا من غش مسلما او غره او ماكره ۝
وقال عليه السلام من تزوج امراة بصداق لا ينوي ان لا يوديه فهو
زان ومن استدان دين ينوي الا يقضيه فهو سارق ۝ وقال
الاحنف اذا دعتك نفسك الى ظلم الناس فاذكر قدرة الله على
عقوبتك وانتقامه منك وذهاب ما ظلمتهم فيه عنهم وبقا
وزره وكان بعضهم يقول ما انعم الله على عبد نعمة فظلم بها الا كان
حقيقا على الله ان يزيلها عنه وانشد

اعارك ماله لتقوم فيه ۝ بواجبه وتقضي بعض حقه
فلم تقصد لطاعته ولكن ۝ تقويت على معاصيه برزقه

وقال رسول الله صلى الله عليه واله اول ثلاثة يدخلون الجنه
الشهيد وعبد مملوك لم تشغله رق الدنيا عن طاعة ربه
وفقير متعفف ۝ واول ثلاثه يدخلون النار امير متسلط

مستعفف

ودو

ودو ثروة من مال لا يودي حق الله وفقير فخور ۝ وقال من استرعي
رعيه فغشها حرم الله عليه الجنة ۝ وقال عليه السلام اخوف
ما اخاف على امتي زلات العلما وميل الحكما وسو التاويل ۝ وقال
ابن عباس يا رسول الله نحدث بكلما نسمع منك قال نعم الا ان
تحدث قوما حديثا لا يضبطه عقولهم فيكون على بعضهم
فتنة ۝ وقال امير المومنين عليه السلام كيف تكون مسلما
ولا يسلم الناس منك وكيف تكون مومنا ولا يامنك الناس وكيف
تكون متقيا والناس يتقون اذاك ۝ قال رسول الله صلى الله عليه
واله يكون عليكم امرا يامرونكم بما لا تفعلون فمن صدقهم بكذبهم
واعانهم على ظلمهم وغشي ابوابهم فليس مني ولست منه ولن يرد
على الحوض ۝ وقال عليه السلام لحذيفة كيف انت يا حذيفة
اذا كانت امرا ان اطعتهم اكفروك وان عصيتهم اهلكوك
قال كيف اصنع يا رسول الله قال جاهدهم ان قدرت عليهم واهرب
منهم ان ضعفت عنهم ۝ وقال صلى الله عليه واله صنفان
من امتي اذا صلحا صلحت الامة واذا فسدا فسدت الامة
الامرا والفقها ۝ وقال بعضهم خصلتان اذا صلحتا من العبد
صلح ما سواها ترك الركون الى الظلمة والطغيان في النعم ثم
تلا قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ولا تطغوا فيه

فحل عليكم غضبي قال بعضهم علجت العباده فلم ار شيا اشد من
الصمت عن النبي صلى الله عليه واله انه قال ان الرجل ليدرك بحسن
خلقه درجة الصايم القايم وانه ليكتب جبارا ولا يملك الا اهله
قيل جلس الاحنف مع مصعب ابن الزبير فمر مصعب برجليه
فحلهما الاحنف وقال العجب لمن يتكبر وقد خرج من مخرج البول
مرتين قال النبي صلى الله عليه واله كرم الرجل دينه وشرفه
عقله وحسبه خلقه ان الله يسالكم يوم القيامة عن
اعمالكم وما كسبتم لا عن احسابكم وانسابكم وقال صلى الله
عليه واله ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى
قلوبكم واعمالكم وقال بعضهم لا يبلغ عبد ذري الاسلام حتى
يكون التواضع احب اليه من التماس الشرف وما قل من
الدنيا احب اليه مما كثر ويكون من احب وابغض عنده سوا
في الحق فحكم للناس بما يحكم لنفسه وعن النبي صلى الله عليه واله
انه قال ليس شي يباعدكم من النار ويقربكم من الجنه الا وقد ذكرته
لكم ان روح القدس نفث في روعي انه لن يموت عبد حتى
يستكمل رزقه الا فاجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء
الرزق على ان تطلبوا شيا من فضل الله بمعصيته فانه لن
ينال ما عند الله الا بطاعته لقي كعب عبد الله ابن سلام فقال

له من ارباب العلم قال الذين يعملون به قال فما ذهب العلم من قلوب
العلما بعد اذ وعوه قال الطمع والشره يقول الله في التورية
ان القلوب المتعلقه بحب الدنيا محجوبه العقول عني قال
انس لم يكن شخص اكرم على الله من رسول الله صلى الله عليه واله
كنا اذا رايناه لم نقم لما نعلم من كراهيه ذلك وقال صلى الله
عليه واله لان يحتطب الرجل على ظهره ويبيعه ويستغني به
ويتصدق بفضله خير له من ان يسال رجلا اتاه الله من فضله
فيعطيه او يمنعه ان اليد العليا خير من اليد السفلى وقال
بعضهم اهديت الى رسول الله صلى الله عليه واله شاة فردها
فقال لم رددتها فقلت اني سمعتك تقول خيركم من لم يقبل
من الناس شيا قال انما ذلك فيما يكون عن مسالة واما ما اتاك
من غير مسلة فانما هو رزق ساقه الله اليك وقال صلى الله
عليه واله من قل طمعه صح بدنه وصفا قلبه ومن كثر طمعه
سقم بدنه وقسا قلبه وقال عليه السلام ما زين الله رجلا بزينة
خيرا من عفاف بطنه قال رسول الله صلى الله عليه واله
لعايشه احسني جوار النعم فانها ما نفرت من قوم فكادت ترجع
اليهم وقالت ما اجتمع عنده ادمان الا تصدق بالاخر
قيل خطب الناس رسول الله صلى الله عليه واله يوما وعليه

عباة شامية فقال ما قل وكفى خير مما كثر والهى فان صاحب
الدرهمين اطول حسابا من صاحب الدرهم ۞ وعن بعضهم
في قوله تعالى فلنحيينه حياة طيبة ارزقه القناعه ولا احوجه
الى احد ۞ وقال عيسى عليه السلام النوم على المزابل واكل خبز
الشعير في طلب الفردوس يسير ۞ دخل رسول الله صلى
الله عليه واله على فاطمة عليها السلام وهي تبكي وتطحن بالرحا
وعليها كسا من اجلة الابل فلما راها بكى وقال يا فاطمه تجرعي
مرارة الدنيا اليوم لنعيم الاخرة غدا فانزل الله ولسوف يعطيك
ربك فترضى ۞ قيل بينما النبي صلى الله عليه واله والناس في
المسجد ينتظرون بلالا ان ياتي فيؤذن اذ اتى بعد لاي
فقال له النبي صلى الله عليه ما حبسك يا بلال فقال اني اجتزت
بفاطمه وهي تطحن واضعة ابنها الحسن عند الرحا وهي تبكي
فقلت لها ايما احب اليك ان شيت كفيتك ابنك وان شيت
كفيتك الرحا فقالت انا ارفق بابني فاخذت الرحا فطحنت فذاك
الذي حبسني فقال النبي صلى الله عليه واله رحمتها رحمك الله ۞
وقيل دخل النبي صلى الله عليه واله على فاطمة وهي تطحن مع علي
فقال النبي صلى الله عليه واله لايكما اعقب فقال علي لفاطمه فانها
قد اعيت فقامت فاطمة ودخل النبي صلى الله عليه واله يطحن

مع علي

على عليه السلام ۞ قيل كان عبد الله ابن الحسن يقول لبنيه اذا قحطوا
يا بني اصبروا فانما هي غدوة او روحة حتى ياتي الله بالفرج ۞ قيل للقمان
الست عبد ال فلان قال بلى قيل فما بلغ بك ما نرى قال صدق الحديث
واداء الامانه وتركي ما لا يعنيني وغض بصري وكفي لساني وعفة
طعمتي فمن نقص عن هذا فهو دوني ومن زاد عليه فهو فوقي ومن عمله
فهو مثلي ۞ وقال يا بني لا تؤخر التوبة فان الموت ياتي بغتة وقال يا بني
الشر لا يطفي بالشر كالنار لا تطفي بالنار ولكنه يطفي بالخير كالنار
تطفي بالما ۞ لا تشمت بالموت ولا تسخر بالمبتلى ولا تمنع المعروف
يا بني كن امينا تعش غنيا ۞ يا بني انك حين سقطت من بطن امك
استدبرت الدنيا واستقبلت الاخرة وانت كل يوم الى ما
استقبلت اسرع منك الى ما استدبرت ۞ يا بني اتخذ تقوى الله
تجارة تاتك الارباح من غير بضاعة اذا اخطات خطيئة فابعث
في اثرها صدقة تطفيها ۞ يا بني الموعظة تشق على السفيه كما
يشق الصعود على الشيخ الكبير ۞ يا بني لمن ظلمته ولكن ارث لسوء
ما جنيته على نفسك واذا دعتك القدرة الى ظلم الناس فاذكر قدرة
الله عليك ۞ يا بني تعلم من العلما ما جهلت وعلم الناس ما علمت ۞
قال موسى عليه السلام اي رب اي خلقك اعظم ذنبا قال الذي يتهمني
قال يا رب وهل يتهمك احد قال نعم الذي يستخيرني ثم لا يرضى بقضاي

لا ترث ح

ولا يشكر نعمائي ولا يصبر على بلائي ۞ وكان من دعائه اللهم خر لي واختر لي
كتب رجل الى ولده يوصيه يا بني استعد لسفرك وتاهب لرحلتك وحول
متاعك الى المنزل الذي تقيم فيه ولا تغتر بما اغتر به البطالون من طول
امالهم فقصروا عن معادهم فندموا عند الموت اشد الندم واسفوا على
تضييع العمر اشد الاسف فلا الندامة عند الموت نفعتهم ولا
الاسف على التقصير ابعدهم ومن شر ما وافى به المغترون بطول
الامل ۞ وقال صلى عليه واله اذا رايت الله يعطي العبد ما يحب وهو
مقيم على معصيته فانما ذاك استدراج ثم تلا فلما نسوا ما ذكروا به
فتحنا عليهم ابواب كل شيء ۞ وسيل ابن عباس عن صفة الذين صدقوا
الله المخافة فقال هم قوم قلوبهم من الخوف قرحة واعينهم على انفسهم
باكية ودموعهم على خدودهم جارية يقولون بم نفرح والموت
من ورآينا والقبور امامنا والقيامة موعدنا وعلى الله عرضنا
ثم قال سبحان الله عجبا لالسن واصفة في قلوب عازفة واعمال
مخالفة ۞ قال رسول الله صلى الله عليه واله من مشى مع ظالم ليعينه
فقد خرج من الاسلام ومن اعان ظالما ليبطل حقا فقد بري من ذمة
الله وذمة رسوله صلى الله عليه واله ۞ قال هشام ابن بشر
لعمرو ابن عبيد صف لي الحسن فقال كان اذا اقبل فكانه قد جاء
من دفن حميمه وكان زفير جهنم في اذنه وكانه قعد قعود الاسير

لضرب عنقه وكانه رجع من الاخرة فهو يخبر عما راى وكان النار
لم تخلق الا له وما رايته تبسم الا اتبعه بعبرة ۞ وقال بعضهم
العلم يوجب العمل والمعرفة توجب الخوف والرجا ثمرة اليقين
والخوف ثمرة المعرفة ومن طمع في الجنة اجتهد في الوصول اليها ومن
خاف النار اجتهد في الهرب منها ۞ وقال بعضهم العمل دليل
الاعتقاد لو وجدنا رجلا يستدبر مكة ذاهبا ثم زعم انه يريد
الحج لم نصدقه ولو وجدناه يومها ثم زعم انه لا يريدها لم نصدقه
قال شداد ابن اوس دخلت على رسول الله صلى الله عليه
واله فرايت في وجهه ما ساني فقلت ما الذي اراك فقال اخاف
على امتي الشرك فقلت ايشركون من بعدك فقال اما انهم لا يعبدون
شمسا ولا قمرا ولا وثنا ولا حجرا ولكنهم يراون باعمالهم والريا هو
الشرك كلا فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا
يشرك بعبادة ربه احدا ۞ وقال صلى الله عليه واله يجاء
يوم القيامه بصحف مختومة فتنصب فيقول الله تعالى
للملايكة القوا هذا واقبلوا هذا فيقولون وعزتك وجلالك
ما علمنا الا خيرا فيقول نعم ولكن هذا عمل لغيري ولا اقبل
الا ما ابتغي به وجهي ۞ وقال عليه السلام لا تقعدوا الا الى
عالم يدعوكم من ثلاث الى ثلاث من الكبر الى التواضع ومن

المراهنة الى المناصحة ومن الجهل الى الحلم ۞ وقال صلى الله
عليه واله يقول الله تعالى انا خير شريك ومن اشرك معي شريكا
في العمل فهو لشريكي دوني واني لا اقبل الا ما خلص لي ۞
وقال صلى الله عليه واله اذا مدح الفاسق اهتز لذلك العرش
وغضب الرب ۞ وقال رسول الله صلى الله عليه واله اعمل لدنياك
كانك تعيش ابدا واعمل لاخرتك كانك تموت غدا ۞ وقال
بعضهم احترفوا حتى لا تحتاجوا الى الناس قال رسول
الله صلى الله عليه واله ما من قوم يذكرون الله عز وجل
الا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله عنده في
الملاء الاعلى ۞ وقال عليه السلام اذا مررتم برياض الجنة فا
رتعوا فيها قالوا وما رياض الجنة قال مجالس الذكر ۞ وسيل
ابن عباس رضي الله عنه اي الاعمال افضل فقال ولذكر الله اكبر
انه ما جلست عصابة في بيت من بيوت الله يذكرون
ربهم ويعظمونه الا كانوا اضياف الله اظلتهم الملائكة
وتغشاهم الرحمة ۞ وقال من احب ان يعلم منزلته عند
الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فان الله ينزل العبد
حيث انزله من نفسه ۞ قيل لبعضهم تركت اسواق الناس
ومجالس الاخوان وتخليت فقال رايت اسواقهم لاعبة ومجالسهم

لاهية

لاهية فوجدت الاعتزال فيما هنالك عافية ۞ وقال اخر
خالطت الناس خمسين سنة فما وجدت رجلا غفر لي ذنبا
زلة ولا ستر لي عورة ولا امنته اذا غضب وما وجدت فيهم
الا من هو راكب هواه ۞ وقال النبي صلى الله عليه واله
عليكم بالعزلة فانها عبادة ۞ قال بعضهم حمل بعض
الجبابرة الى رجل صالح مالا فلم يقبله وقال اكره ان يقع لهم
في قلبي مودة اني لالقى الرجل ابغضه فيقول لي مرحبا فيلين له
قلبي فكيف واكل ثريدهم واطا بساطهم ۞ وقيل ان النبي صلى
عليه واله قال اللهم لا تجعل لفاسق ولا فاجر عندي برا ولا
نعمة فاني وجدت فيما اوحيته لا تجد قوما يؤمنون بالله و
اليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ۞ قال بعض الحكما
العبادة عشرة اجزا تسعة في الصمت وواحدة في العزلة •
فاردت الصمت فلم اقدر عليه فصرت الى العزلة فجمعت لي
التسعة ۞ وقال اخر لا شي اوعظ من القبر ولا انس من الكتاب
ولا اسلم من الوحدة ۞ وقال اخر ان اكرم الناس من لم تذله
المطامع ولم يرغب في الصنايع ۞ وكان عيسى عليه السلام
يقول يا معشر الحواريين تحببوا الى الله ببغض اهل المعاصي
وتقربوا الى الله بالتباعد منهم والتمسوا رضاه بسخطهم ۞

وقال رسول الله صلى الله عليه واله احب البلاد الى الله مساجدها
وابغض البلاد الى الله اسواقها ۞ يا ابن ادم من مثلك خلي
بينك وبين الما والمحاريب متى ما شيت ان تدخل على ربك دخلت
ليس بينك وبينه حاجب بواب تقف بين يدي ربك فتشكوا
اليه فاقتك وتعرض عليه حاجتك ۞ وقال بعضهم كنت
ابيت مع النبي صلى الله عليه واله فاتيته بوضوه وحاجته
فقال لي يوما سل فقلت اسلك مرافقتك في الجنة قال او غير
ذلك فقلت ذلك مرارا فقال فاعني على نفسك بكثرة السجود
والزهد في الدنيا ۞ وقال ان الرجلين ليكونان في صلاة واحدة
وبينهما من الفضل ما بين السما والارض وذلك ان يكون
احدهما مقبلا على الاخرة والاخر ساه غافل ۞ وقال بعضهم
في قوله تعالى وقوموا لله قانتين قال ۞ طول الركوع وكثرة
الخشوع وخفض الجناح وغض البصر وحسن التضرع والحاح
المسالة وسكون الجوارح ۞ وقال صلى الله عليه واله استعينوا
بطعام السحر على صيام النهار وبقيلولة النهار على قيام الليل
ان صاحب النوم يجي يوم القيامة مفلسا وما نام احد طول
ليله الا بال الشيطان في اذنيه ۞ وقال عبد الله ابن مسعود
ينبغي لحامل القران ان يعرف بليله اذا الناس نايمون وبنهاره

اذا

خامس عشر كراس

اذا الناس يفطرون وبورعه اذا الناس يخلطون وببكايه اذا
الناس يضحكون وبخشوعه اذا الناس يختالون وبصمته
اذا الناس يخوضون عن ابي عبد الله جعفر ابن محمد الصادق
عليه السلام في قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق
تلاوته قال يرتلون اياته ويتفهمون معانيه ويعملون باحكامه
ويرجون وعده ويخشون وعيده ويتمثلون قصصه ويعتبرون
بامثاله وياتون اوامره ويجتنبون نواهيه ما هو والله بحفظ
اياته وسرد حروفه وتلاوة سوره ودرس اعشاره ۞ وحفظوا
حروفه واضاعوا حدوده وانما هو تدبر اياته يقول الله تعالى
كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته قيل ان احق الناس
بالقران من عمل به وان كان لا يقراه وابعدهم منه من لم يعمل به وان
قراه وقال رسول الله صلى الله عليه واله الا ادلكم على اكسل الناس
واسرق الناس ۞ وابخل الناس ۞ واجفا الناس ۞ واعجز الناس ۞
قالوا بلى يا رسول الله قال اما ابخل الناس فرجل يمر برجل مسلم
فلم يسلم عليه ۞ واما اكسل الناس عبد فارغ لا يذكر الله ۞
بشفة ولا لسان ۞ واما اسرق الناس فالذي يسرق من
صلاته تلف كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها وجهه ۞
واما اجفا الناس فرجل ذكرت بين يديه فلم يصل علي ۞

واما اعجز الناس من عجز عن الدعا **قال** النبي صلى الله عليه واله
افضل العبادة الدعا فاذا اذن الله للعبد في الدعا فتح له باب
الرحمة انه لن يهلك مع الدعا احد **وقال** صلى الله عليه واله
ان الله ليبتلي العبد وهو يحبه ليسمع تضرعه **وقال** ما كان الله
ليفتح باب الدعا ويغلق باب الاجابه لانه يقول ادعوني
استجب لكم وماكان ليفتح باب التوبه ويغلق باب المغفرة
وهو يقول ومن يعمل سوا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله
يجد الله غفورا رحيما **وقال** عليه السلام ادعوا الله وانتم
موقنون بالاجابه فان الله لا يستجيب دعا لاه **وقال** عليه
السلام اربع من كن فيه امن يوم الفزع الاكبر اذا اعطى شيا
قال الحمد لله واذا اذنب ذنبا قال استغفر الله واذا اصابته
مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون واذا كانت له حاجه
سال ربه واذا خاف شيا لجا الى ربه **وقال امير المومنين**
عليه السلام سادة الناس في الدنيا الاسخيا وفي الاخرة الاتقيا
وسيل علي ابن الحسين عليهما السلام عن الزاهد فقال من يتبلغ
بقوته ويستعد ليوم موته **كان بعضهم** يقول ايها الناس
اعلموا ان الامال غطا المرء وحرالله وخافه وباع فانيا بباقي وقليلا
بكثير وخوفا بامان الا ترون انكم في سلان الهالكين

ويخلفها الباقون حتى يرث ذلك خير الوارثين الوارثين في كل
يوم تجهزون غاديا ورايحا قد قضى نحبه وانقضى فتغيبونه
في صدع من الارض ثم تتركونه غير موسد ولا ممهد فارق
الاحباب وخلع الاسباب وسكن التراب وواجه الحساب
فقيرا الى ما قدم غنيا عما ترك **عن رسول** الله صلى الله عليه
واله انه قال امروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل ان تدعوا
فلا يستجاب لكم وقبل ان تستغفروا فلا يغفر لكم الا ان
الامر بالمعروف لا يدفع رزقا ولا يقرب اجلا ان الاحبار
من اليهود والرهبان من النصاري لما تركوا الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر لعنهم الله على لسان انبيايهم صلوا ت الله
عليهم ثم عمهم الله بالبلا **قيل لبعضهم** ما مالك قال ما لي
لا اخشى معهما الفقر الثقة بالله والياس عما في ايدي الناس
وقال اذا امدحك الرجل بما ليس فيك فلا تامنه ان يذمك بما ليس
فيك **الحسن البصري** ضرب الله ابن ادم بالمرض والحاجه
والموت وهو مع ذلك وثاب وقال انما هان الحساب يوم
القيامة على من حاسب نفسه في الدنيا وحق سو الحساب
يوم القيامة على قوم ركبوا الهوى وتركوا المحاسبة وكان
يقول صاحب الدنيا بجسمك وفارقها بقلبك ولينفعك

ماقد رايت من [illegible] العبر فما رايت بين بر[illegible] وخل بين اهلها
وبين ما هم فيه فانه قليل بقاوه مخوف وباله وليدرك اصحاب
اهلها بها كراهيه لها وطمانينة اهلها اليها عذرا منها واكدح
لما خلقت له يا ابن ادم ان لكل عاجلة وعاقبة فبع عاجلتك
بعاقبتك ولا تبع عاقبتك بعاجلتك لتخسرهما جميعا وقال
ان قوما يعدون هذه المطارف العتاق والعمائم الرقاق يخرجون ثيابهم
ويخلقون ثوابهم اوسعوا دورهم وضيقوا قبورهم واسمنوا دوابهم
واهزلوا دينهم طعام احدهم غصب وخادمه سخره يتكي
احدهم على شماله وياكل من غير ماله يدعو بحلو بعد حامض
ورطب بعد يابس حتى اذا اثقلته البطنة وبلغت منه الكظة
دعا بالهاضوم يا ثقيبر يا مسكين تهضم دينك وتحطم مروتك
اين مساكينك اين فقراوك اين ذو رحمك رحم الله اقواما
كسبوا طيبا وانفقوا قصدا وقدموا اليوم فقرهم وفاقتهم وقال
ينبغي لمن علم ان الموت مورده والساعة مشهده والوقوف بين
يدي الله مصدره ان تطول في الدنيا حسرته وقال يا ايها
المتصدق على من رحمت ارحم من ظلمت انشد بعضهم

مابال عينك لا ترى اقذارها ۔ وترى الخفي من القذى بجفوني
اهملت نفسك في هواك ولمتني ۔ لو كنت تنصف لمت نفسك دوني

وقال

وقال صحبة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار بعضهم قال
مررت مع الحسن في طريق فسمع قوما يبكون فقال طال وحدها ولا
ما فقدوا ولا ايسوا فسلموا وقال اصل الشر ثلاثة وفرعه
ستة فالثلاثة الحرص والحسد والفجور والستة حب الدنيا
والرياسة والنوم والشبع والراحة والغنى قيل كان
بعضهم يصير الليل نهارا بالقيام والنهار ليلا بالصيام وقيل
له لم لا تتزوج فقال والله ما عندي مال ولا نشاط فيما اغر
امراة مسلمة وقيل له انك لترضى بالقليل فقال انا والله ارضى
بالقليل وقال بعضهم صحبت شيخا فقلت يا عبد الله قف
على اسالك فقال لولا اني مبادر لوقفت عليك قلت ما مبادرتك
فقال ابادر خروج نفسي وكان بعضهم يقول اذا اصبح
الناس الى حوائجهم واسواقهم واصبح لكل امرء منهم حاجة
وان حاجتي اليك يا رب ان تغفر لي وقال بعضهم استغفر لي
فقال انك تسال من قد عجز عن نفسه ولكن اطع الله ثم ادعه يستجب
لك وكان اذا جا الليل قال من خاف البيات ادلج واذا انفجر الصبح قال
عند الصباح يحمد القوم السرى وقال بعضهم لا ابالي ما فاتني
من الدنيا بعد ثلاث ايات من كتاب الله تعالى قوله وما من دابة في
الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها وقوله

ما يفتح الله للناس من فلا ممسك لها وقوله وان يمسسك الله بضر
فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء
نظر بعضهم الى عبد الله ابن الحسن وهو يرحل الى سفر ومعه
الاثقال والالة فقال لكل شي من هذا في قلبك شعبة قال نعم قال
والله لاجعلن الهم هما واحدا ولا والبس القربي قال ذكر الموت لم يدع
للمؤمن في الدنيا فرحا وان علم المؤمن بحقوق الله لم يدع له من ماله لا ذهبا
ولا فضة وان قيام المؤمن بالحق لم يدع له صديقا قال بعضهم من
استراح من هموم الدنيا اراحه الله من هموم الاخرة قال المنصور لعمر
ابن عبيد نا ولني الدولة فلم يفعل فقال وما في ان تتناول المسلم اخاه شيئا
قال كرهت ان يجري في ملكك شي يوثر فاكون معينا فيه وكان الحسن
يقول الغيبة جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول
من عمل بغير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح والعابد بغير علم كالسالك
على غير طريق فاطلبوا العلم طلبا لا يضر بالعباده واطلبوا العباده
طلبا لا يضر بالعلم وكان يقول علامة الجزع على المصيبة ان تعمل
شيئا لم تكن تعمله او تترك شيئا كان تعمله وعزى رجل فقال
ان كانت هذه المصيبة قد احدثت لك عظة وكسبتك اجرا
والا فمصيبتك في نفسك اعظم من مصيبتك في ميتك وكان
اذا مات في جواره ميت سمعت من داره النحيب كما يسمع من دار

دار الميت واذا حضر الجنازة وجد عليه السكينة ايا ما
كان بعضهم يقول اربع من علامات الشقا قسوة
القلب وجمود العين وكثرة المنع وطول الامل وقال
يدخل النار قوم فيقول لهم اهلها ما لكم ابتليتم حتى
صرنا نرحمكم مع ما نحن فيه فقالوا انا قوم جعل الله في
اجوافنا علما فلم ننتفع به ولا نفعنا به غيرنا قال بعضهم
ما قلت شيا في الغضب ندمت عليه في الرضا مر بعضهم
بالمقابر فقال ما رايت كاليوم قط مصرع ها ولا وغفلة ها ولا
الا بتتبه غافل عن رقدته وجاهل من سكرته ما لهذا خلقنا
ولا بهذا امرنا وقال اخر المعصية اذا خفيت لم تضر الا
صاحبها واذا اعلنت ولم تغير ضرت بالعامه وكان
بعضهم يقول انظروا الى عمل الرجل وقلبه ولا تنظروا الى ثوبه
ولفظه وقال العجب ممن يحتمي من الطعام الطيب مخافة الداء
كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار قيل اوحى الله الى موسى
تدري لم كلمتك تكليما قال لا يا رب قال لاني فتشت قلوب
عبادي فلم ار اشد ذلا منك قال بعضهم من كان له مال فليصلحه
فانكم في زمان من احتاج فيه اول ما يبذل دينه عن النبي صلى
الله عليه واله قال اذا عظمت امتي امر الدنيا نزع منها هيبة

الاسلام واذا تركت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لحقها ذلة
المعاصي **حمل بعض** الامرا الى رجل زاهد مالا فرده عليه فقالت
له بنيته يا ابت لو اخرت هذه الدنانير عدة لك على زمانك
فقال لها يا بنية ان مثلي ومثلكم مثل قوم كان لهم بعير فلم يزالوا
يكدونه ويأكلون من كده فلما كبر وسقط عن العمل
نحروه واكلوا لحمه **وقال بعضهم** من التواضع التكبر على
الاغنيا قال وسخا النفس عما في ايدي الناس افضل من سخا
النفس بما في يدك **عن امير المومنين** عليه السلام انه قال لنوف
البكالي يا نوف ان الله اوحى الى المسيح قل لبني اسرايل لا تدخلوا
بيتا من بيوتي الا بابصار خاشعة وقلوب كاسفة واخبرهم
اني لا استجيب لاحد منهم دعوة ولاحد من خلقي قبله مظلمة **قيل**
لما اخذ الحجاج سعيد ابن جبير قال له ما تقول في قال ظهر منك
جور في حكم الله وجراة على معاصي الله وقتل لاوليا الله قال والله
لاقطعنك عضوا عضوا قال اذا تفسد علي دنياي وافسد عليك
اخرتك قال فما تقول في هذه الاموال التي تجمعها الامير المومنين
قال ان كنت تجمعها لتشتري بها نفسه يوم القيامة فقد
احسنت اليه والا فقد اوقرت ظهره وثقلت حسابه فقال
الويل لك فقال الويل لمن زحزح عن الجنة وادخل النار **وقال العقل**

الناس

الناس محسن خايف والجاهل مسي امن **وقيل** اذا وضع الميت في قبره
وحلت به العقوبة ناداه جيرانه من الموتى ايها المتخلف في الدنيا
بعد اخوانه وجيرانه اما كان لك فينا معتبر اما كان لك في تقدمنا
ايانا فكرة ونظر اما رايت انقطاع مدتنا وانت في المهلة فهلا
استدركت ما فات اخوانك في تلك المدة وتناديه بقاع الارض
ايها المغتر بظاهر الدنيا هلا اعتبرت بمن غيب من اهله في
باطن الارض ممن غرته الدنيا قبلك ثم باينته محمولا تهاداه
الرجال من احبته الى المنزل الذي لا بد منه فيالها من حسرة ما
اطولها ويالها من ندامة ما اعظمها الا يا اخوتاه فبادروا اجالكم
قبل انقطاع اعماركم **وقيل اذا** افنى المجادل عمره في جمع الاله فمتى
يحارب واذا اجمع المرء العلم في عمره فمتى يعمل **وقال الورع** من
لم يقبل من السلطان عطيته ولا من الاخوان هديته ولم يعد
ما فاته من الدنيا رزية **وقال بعضهم** وجدت في بيت المقدس
صخرة مكتوب عليها كل عاص مستوحش وكل طايع مستانس وكل
خايف هارب وكل راج طالب وكل قانع عزيز وكل حريص
ذليل فنظرت فاذا اصل الخير مما تعبد الله به عباده **جعفر**
الصادق عليه السلام العلم حياة القلوب ومصابيح الابصار
توصل به الارحام ويعرف به الحلال من الحرام يعطيه الله السعدا

ونعومه الانشقيا **قيل لبعض** حكماء العرب اي الكنوز اجل فقال العلم
الذي خف محمله فهو في الجماعة جمال وفي الوحدة انس يروس به صاحبه
ويتبل به طالبه والمال ثقيل محمله والهم به طويل ان كان صاحبه في الملا
شغله الفكر وان كان وحيدا ارقته حراسته **قيل لبعض** الحكماء ان
فلانا يرق وجهه عن طلب العلم فقال من رق وجهه رق عن طلب العلم
رق علمه ومن رق علمه رق دينه **وقال اخر** لان يموت الانسان
وهو طالب للعلم وان لم يدرك منه البقية منه احسن له من
ان يعيش قانعا بالجهل مع طول الحياة **وقيل لاخر** من اعلم
الناس قال اعلمهم بما علم من الخير **وقيل لاخر** من العالم فقال
الخاشي لله **وقيل لاخر** من العالم فقال المجتنب لموبقات الذنوب
وقيل لاخر من العالم فقال الطايع لمولاه العاصي لهواه **قال**
رجل للصادق عليه السلام اوصني فقال له لا يراك الله حيث
نهاك ولا يفقدك من حيث امرك فقال زدني فقال ما اجد لك
لك مزيدا **قيل لبعضهم** من العاقل قال الحريص على الخير الساعي
في الصالحات **قال رسول الله صلى الله عليه واله** العاقل خصال
يعرف بها يحلم عن ظلمه ويتواضع لمن هو دونه ويسارع الى
من هو فوقه ان راي فضيلة انتهزها لا يفارقه الخوف ولا
يغتر بالعمل وسوف تدبر العلم قبل ان يتكلم فان تكلم غنم وان

سكت

سكت سلم وان عرضت له فتنة اعتصم بالله فسكنها **وقال بعضهم**
من علامات العاقل انه لا يتكلف ما لا يطيق ولا يسعى لما لا يدرك
ولا ينظر فيما لا يعنيه **قيل لبعض** العرب ان فلانا خطب الينا
وهو معدم من المال فقال اهو موسر من عقل ودين قالوا نعم قال
فزوجوه **قال بعضهم** الناس ثلاثة فعاقل وفاجر واحمق
فاما العاقل فالدين شريعته والحلم طبيعته والعلم سجيته
ان سيل اجاب وان نطق اصاب وان حدث استمع وان حدث
امتنع واما الاحمق فان تكلم عجل وان حدث وهل وان حدث
جهل واما الفاجر فان ايتمنته خانك وان جالسته شانك
وان ايتمنك اتهمك وان وثقت به خذلك **وقال اخر** سواء
عليك اصطنعت الى احمق معروفا او اشعلت سراجا في الشمس
بعضهم اول ما يجب على طالب الادب ان يستشعر الوقار
وان يحسن السوال باللطف من المقال وان لا يكثر الكلام فيمله اهل
الافهام وان سيل عما لا يعلم امسك عن الجواب وما لم يسل عنه
فليصمت عنه للاستماع **قال رسول** الله صلى الله عليه واله ان المومن
ليدرك بالحلم واللين درجة العابد المجتهد **قيل ثلاثة** لا يعرفون
الا في ثلاثة مواطن لا يعرف الجواد الا في الجدب ولا الشجاع الا
في الحرب ولا الحليم الا عند الغضب **قيل في الانجيل** مكتوبا

عن الله جل اسمه لا ينبغي الامام ان يكون جايرا ومن عنده يلتمس العدل
ولا ينبغي العالم ان يكون سفيها ومن عنده يقتبس الحلم قال رسول الله
صلى الله عليه واله اذا اراد الله باهل بيت خيرا ارشدهم للرفق والتاني
قال رسول الله صلى الله عليه واله خصلتان من رزقهما فقد اعطي خير
الدنيا والاخرة من اذا ابتلي صبر واذا اعطي شكر قال بعضهم
ما اسا من الدنيا الا على ثلاثة اخ في الله يصدقني على معايبي وعالم
انا عرجت قومتي وانجهلت نهمني وقوت ليس للمخلوق علي
فيه منة ولا لله علي فيه تبعة وقال بعضهم الطمع حبل في القلب
والحرص قيد في الرجل فمن حل الحبل من قلبه انفك القيد من رجله
قيل لبعضهم من الحريص قال الذي يتمنى من الدنيا فوق قوته وقيل
لاخر من الحريص فقال الساعي في الدنيا لها وقيل لاخر من الحريص
فقال من كانت الدنيا همته من كلام امير المؤمنين عليه
السلام اسمعوا اذانكم مواعظ الحق وزواجر الصدق فان كلام
الحكما دواء وكلام الله شفاء ما لكم لا تتحابون ولا تتناصحون
وتتزاورون فانما انتم اخوان على دين الله ما فرق بينكم الا خبث
سرايركم ولو تحاببتم وتناصحتم لتعاونتم على البر والتقوى فما لكم
تفرحون باليسير من الدنيا حين تاتيكم وتحزنكم اليسير منها
حين يفوتكم ويفوتكم الكثير من دينكم فلا تحزنكم ولا تخطر

ببالكم اذا شرب القلب حب الدنيا لم تنجع فيه كثرة المواعظ
كالجسد الذي اذا استحكم فيه الدا لم تنجع فيه كثرة الدوا
قال امير المؤمنين عليه السلام كل سوال ذل ومنقصة الا ما
كان من سوال الرجل الا امه او عالمه او والده فانه لا ذل
عليه في ذلك ولا منقصة اكفوا اخوانكم موونة الطلب
فان الرجل اذا طلب الحاجة ارتعدت فرايصه مخافة ان يرد
عنها وقال بعضهم ما رايت رجلا لي عنده يد معروف الا اضاء
ما بيني وبينه ولا رايت رجلا فرطت عليه بحاجة الا اظلم
ما بيني وبينه وقال بعض الحكما الناس اربعة جواد وبخيل
ومقتصد ومسرف فالجواد الذي يجعل نصيب دنياه منه
منه لاخرته والبخيل الذي لا يعطي كل واحدة منهما نصيبها منه
والمقتصد هو الذي يلحق كل واحدة منهما نصيبها منه والمسرف
هو الذي يجعل نصيب اخرته منه لدنياه قيل من الزاهد
فقال التارك لما حرم الله عليه الاخذ بما احل الله وقيل لاخر من الزاهد
الراغب في الاخرة التارك لما نهى عنه العامل بما امر به وقيل لاخر
من الزاهد فقال الراغب في الاخرة التارك الحرص على الدنيا اختيارا
وقيل لاخر من الزاهد فقال من ليس له في الدنيا همة وقيل لاخر
من الزاهد فقال القانع بما اوتي التارك طلب ما عنه زوي

قال رسول الله صلى الله عليه وآله المعروف والمنكر خلقان منصوبان
للناس الى يوم القيامة والمعروف يقود صاحبه ويسوقه الى الجنة والمنكر
يسوق صاحبه او يقوده الى النار وقال عيسى عليه السلام
لاصحابه استكثروا من الشي الذي لا تأكله النار قالوا وما هو قال
المعروف عن الصادق عليه السلام اخدم اخاك المؤمن وان
استخدمك هو فلا قال بعضهم اذا انت احببت اخا في الله دينا
او دنيا فاعلم ان كل واحد منكما بحسن ويسي ويحفظ ويضيع ويصيب
ويخطي فالتزم له الشكر اذا حفظ والصبر اذا ضيع والمكافاة اذا
احسن والاحتمال اذا اسا والمعاتبة اذا اخطا فان معاتبة الاخ
لاخيه مما تروم به الاخوة وتبقي معه صفا المودة فان المعاتبة
عند الحكما احب من القطيعة في حال الزلة الاخوان ثلاث ~~طبقات~~
طبقات طبقة كالغذا الذي لا تستغني عنه وهم اخوان الدين
وطبقة كالدوا الذي تحتاج اليه في وقت وتستغني عنه في اوقات
كثيرة وهم اخوان المعاشرة على احوال الدنيا وطبقة كالدا الذي
لا يراد ولا يحتاج اليه وهم اخوان الطمع الصادق عليه السلام
التمسوا لاخوانكم العذر في زلاتهم وهفواتهم وتقصيراتهم فان
لم تجدوا لهم العذر في ذلك فاعتقدوا ان ذلك منكم لقصوركم
عن معرفة وجوه العذر وقال بعضهم لا تعجل على اخيك بلايمه

قبل

قبل استغنايه على زلته ومعرفة عذره قبل هفوته بعضهم
تانّ ولا تعجل بلومك صاحبا لعل له عذرا وانت تلوم
قال بعضهم ليس حسن الجوار ان تكف اذاك عن جارك ولكن حسن
الجوار ان تحتمل اذا جارك قال لقمان لقد حملت الجندل وكل حمل ثقيل
فلم اجد حملا اثقل من جار السوء بعض الحكما ثلاثة
لا ينبغي لشريف ان يانف منها وان كان ملكا قيامه من مجلسه
لوالده ولعالم يستفيد منه لاخرته وخدمته للضيف قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما اصطحب قوم في وجه لله
فيه رضا الا كان اعظمهم اجرا واحسنهم خلقا وان كان فيهم
من هو اشد اجتهادا منه وقال عليه السلام من سعادة المرء
حسن الخلق ومن شقاوته سوء الخلق وقيل لابي جعفر عليه
السلام ان الناس يروون عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال
اشرفكم في الجاهلية اشرفكم في الاسلام فقال صدقوا وليس
حيث يذهبون كان اشرفهم في الجاهلية اسخاهم كفا نفسا
واحسنهم خلقا واحفظهم جوارا واكفهم اذى فاوليك الذين
لما اسلموا لم يزدهم الاسلام الا خيرا وقال عليه السلام
اقربكم غدا مني مجلسا اوجبكم على شفاعة اصدقكم لسانا واحسنكم

خلقا وقيل ثلاث خصال من سعادات المرء حلم يردع من
الجهل وورع يحجز عن الحرام وخلق يداري به الناس وقيل خمس
خصال من اقبح خصال الناس العشق من الشيخ والحدة من السلطان
والكذب من ذوي الاحساب والبخل من الغني والحرص من
العلما قال رسول الله صلى الله عليه واله ايها الناس من علم من اخيه
مروة جميلة فلا يسمعن فيه الاقاويل ما لم يرو ولم يشاهد ومن
حسنت علانيته لم يجز الشك في سريرته فلا تقطعوا على ما
تسمعون كما تقطعون على ما ترون حتى تكونوا على يقين مما ترون
تسمعون كيفيتكم على ما ترون وقيل ما المروة فقال اجتناب الريب
فانه لا ينبل مريب واصلاح المال فان الجود لا يمكن الا بالموجود
والقيام بحوايج الناس فانه لا قدر لمن تحتاج اهله الى غيره
وقال بعضهم حسن السمت وطول الصمت ومشي القصد من اخلاق
الانبيا وسوء السمت وقلة الصمت ومشي الخيلا من اخلاق الاشقيا
وقال يعجبني ان ارى عقل الرجل زايدا على لسانه ولا يعجبني
ان ارى لسانه زايدا على عقله وقال اخر اذا جالست العلما
فكن على ان تسمع احرص منك على ان تقول وتعلم حسن الاستماع
كما تتعلم حسن القول فان غلبت على حسن القول وحسن الاستماع
فلا تغلبن على حسن الصمت وطول الصمت بعضهم يقول من سكت

فسلم

فسلم كان كمن قال فغنم وقال بعضهم لم تعد راكانك غر ولكن فطنا
كانك غافل وكن ذاكرا كانك امن والزم الصمت الى ان تحب الكلام
فما اكثر من يندم اذا نطق واقل من يندم اذا سكت وقال
ابو العتاهيه اذا كنت عن ان تحسن الصمت عاجزا فانت على الابلاغ في القول اعجز
وقال امرو القيس اذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شي سواه بخزان
قال امير المومنين عليه السلام لا خير في الصمت عن الحكمة كما انه لا خير
بالقول في الجهل قيل دخل بعض الادبا على ملك فاستاذنه في الكلام
فقال له الملك على شرط فقال وما هو قال على ان لا تمدحني في وجهي
فاني اعرف منك بنفسي وان قلت فيّ حقا فقد تقدمت فيه
معرفتي وان قلت في كذبا كنت ساخرا مني وعلى ان لا تكذبني
عن ضميرك فانه لا راي لمكذوب وعلى ان لا تغتاب عندي احدا
فان الاغتياب لا يرضى به لنفسه الا ذو النقص والامتهان فقال
باب
للملك افانت في اذا شيت قال رسول الله صلى الله عليه واله ثلاثة
ليس عليهم غيبة من جهر بفسقه ومن جار في حكمه ومن خالف
قوله فعله سمع اعرابي قوما يغتابون رجلا من وجوه الناس
فقال لهم كفوا عن غيبة من لو حضر لاسرعتم في مدحه فرب مغتاب
لغيره بما ليس فيه ورب مادح لسواه بما ليس يعرفه وكفى بالكذب
لصاحبه عيبا وقال بعضهم الحسود عدو الله لانه غير راض

بقسمته في خلقه وتدبيره لعباده قال امير المومنين عليه السلام ايها
الناس لا يصغر ما ضر يوم القيامة ولا يصغر ما نفع يوم القيامة فكونوا
كما اخبركم الله به كمن عاينه بعضهم من اماتته محنة لم يوجر عليها
قال بعضهم الكريم يلين اذا استعطف واللئيم يقسو اذا
الطف وقال من عرف الايام لم يغفل عن الاستعداد ويروى في
الاخبار ان الله تعالى اوحى الى عيسى ابن مريم عليه السلام قل لقومك
لا تدخلوا بيتا من بيوتي الا بقلوب نقية وابصار خاشعة فاني انما
اتقبل ممن تواضع لعظمتي وكف عن معصيتي قال امير المومنين عليه
السلام عليك بالصبر فبه ياخذ العاقل واليه يرجع الجاهل
وقف امير المومنين عليه السلام على قوم قد اصيبوا بموت رجل
منهم فقال ان تجزعوا فحق الرحم بلغتم وحق الله ضيعتم وان تصبروا
فحق الله اديتم وحق الرحم بلغتم لما حضرت اسماعيل ابن جعفر الصادق
عليه السلام الوفاة نظر الناس الى الصادق جزعا يدخل بيته مرة ويخرج
اخرى ويقعد مرة ويقوم اخرى فلما توفي اسماعيل دخل الصادق
الى بيته ولبس انظف ثيابه وسرح شعره وجا الى مجلسه فجلس
ساليا عن المصيبة كان لم يصب بمصيبة فقيل له في ذلك فقال
انا اهل بيت نطيع الله فيما احب ونساله ما نحب فاذا فعل
بنا ما نحب شكرنا واذا فعل بنا ما نكره رضينا وكان اسما ابن

خارجة

خارجة رجلا يذكر بالعلم وحسن الصبر فامتحنه قوم في ذلك
فكتبوا اليه عن اهله كتابا بموت ولده فقرا الكتاب ووضعه ولم
يظهر عليه تغير عن ذلك فقيل له ما في هذا الكتاب قال ذكروا
فيه ان ولدي سبقني اليه وانا نازل بعده فقيل له ليس من هذا
شي وانما اردنا ان ننظر صبرك قال ان لم يكن فسوف
يكون قبلي او بعدي ومن كلام امير المومنين
عليه السلام اوصيكم عباد الله بتقوى الله واغتنام طاعته
ما استطعتم في هذه الايام الخالية الفانية واعداد العمل
الصالح الجليل لما يشفي به عليكم الموت وامركم بالرفض
لهذه الدنيا التاركة لكم الزايلة عنكم وان لم تكونوا تحبون
تركها والمبلية لاجسادكم وان احببتم تجديدها فانما مثلكم
ومثلها كركب سلكوا سبيلا فكانهم قد قطعوه وافضوا
الى علم فكانهم قد بلغوه وكم عسى المجري الى الغاية ان يجري
اليها حتى يبلغها وكم عسى ان يكون بقا من له يوم لا يعدوه وطالب
من الموت حثيث يحدوه فلا تتنافسوا في عز الدنيا وفخرها ولا
تعجبوا بزينتها ونعيمها فان عز الدنيا وفخرها الى انقطاع وان
زينتها ونعيمها الى ارتجاع وان ضرا بها وبوسها الى نفاد وكل
مدة فيها الى منتهى وكل حي فيها الى بلى اوليس لكم في اثار

الاولين وفي اباىكم الماضين معتبر وبصيرة ان كنتم تعقلون الم
تر الى الاموات لا يرجعون والى الاخلاف منكم لا تخلدون قال
الله تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم الينا لا يرجعون
وقال كل نفس ذايقة الموت الايه اولستم ترون الى اهل الدنيا
وهم يصبحون على احوال شتى فمن ميت يبكى ومفجوع يعزى
وصريع يبلوى واخر يبشر ويهنى ومن عايد يعود واخر بنفسه
تجود وطالب الدنيا والموت يطلبه وغافل وليس بمغفول عنه
وعلى اثر الماضي ما يمضي الباقي والحمد لله رب العالمين وفي الحديث
لا غمة في فرايض الله تعالى اي لا يستر ولكن يجاهر بها وقيل الغمة
ضيق الامر التي توجب الحزن وقيل الغمة والشدة والضغطة
والكربة نظاير ونقيضه الفرجة بعضهم

اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه ۞ فكل رداء يرتديه جميل
وان هو لم يحمل على النفس ضيمها ۞ فليس الى حسن الثنا سبيل
تعيرنا انا قليل عديدنا ۞ فقلت لها ان الكرام قليل
وما ضرنا انا قليل وجارنا ۞ عزيز وجار الاكثرين ذليل

وانما وضعت هذه الابيات ها هنا لان فيها معان حسنه لمن يتامل
قال بعضهم ينبغي لمن جعله الله سايسا للناس عامتهم وخاصتهم
وضعيفهم وقويهم ان لا يتضجر مما يبلغه عنهم او عن واحد منهم

لاسباب

لاسباب كثيره منها ان عقله فوق عقولهم وحلمه افضل من حلمهم
وصبره اكثر من صبرهم ومنها انهم جعلوا تحت قدرته وسلطوا
بتدبيره واحتمروا بنصيحته على امره ونهيه ليقوم بحق الله فيهم
ويحمل بفضل قوته كلهم ويصبر على جهل جاهلهم ويكون عمود حاله
معهم الرفق بهم والقيام بمصالحهم ومنها ان العلاقة التي بين
السلطان والرعية قوته لانها الهيبة وهي اوشج من الرحم الذي بين
الوالد والولد والملك والكبير كما ان الوالد مالك صغيره وما يجب
على الوالد في سياسة ولده من الترفق به والحنو عليه واخلاف
المنفعة اليه اكثر مما يجب على الولد من طاعة والده وذلك ان الولد
غر قريب العهد بالكون وجاهل بالحال وعار من التجربة كذلك
الرعيه شبيهه بالولد وكذلك الملك شبيه بالوالد ومما
يزيد هذا كشفا ان الملك لا يكون ملكا الا بالرعية كما
ان الرعيه لا تكون رعية الا بالملك وهذا من الاحوال المتضايفة
وبسبب هذه العلاقة المحضة والوصلة الوشيجة ما يجب به العامة
والخاصه ان تعرف حال سايسها الناظر في امورها والمالك لزمامها
حتى تكون في رفاهية عيشها وطيب حياتها ودرود مرادها
بالامن الفاشي بينها والعدل الفايض عليها والخير المجلوب اليها و
وهذا امر جار على نظام الطبيعة ومترتب اليه في المضافي

احكام الشريعة ولو قالت الرعية لسلطانها لم لا تخوض في
حديثك ولا تبحث عن عيب امرك ولم لا تسال عن دينك
ولم لا تستال عن دينك وخليتك وسيرتك ولم لا تقف على حقيقة
امرك من ليلك ونهارك ومصالحنا متعلقة بك وخيراتنا متوقوه
من جهتك ومسرتنا ملحوقة بتدبيرك ومساتنا مصروفة با
هتمامك ومظالمنا مرفوع بعزك ورفاهيتنا حاصلة بحسن
نظرك وجمع افتقادك وسابغ رحمتك وبليغ اجتهادك ما كان
يكون جواب سلطانها وسائسها اما كان عليه ان يعلم
الرعية صادقة فيما قالت مصيبة في دعواها التي بها استطالت
والله الحق معترف بها ان يرغب الشاعب واعنتا لعنت

باب ذكر جمل من مناهي رسول الله

صلى الله عليه واله وسلم قال ابو جعفر محمد ابن علي ابن الحسين ابن
بابويه القمي الفقيه رحمه الله روي عن شعيب ابن واقد
عن الحسين ابن زيد عن الصادق جعفر ابن محمد عن ابيه عن اباءه
عن امير المومنين علي ابن ابي طالب عليهم السلام قال نهى رسول الله
صلى الله عليه واله عن الاكل على الجنابة وقال انه يورث الفقر
ونهى عن تقليم الاظفار بالاسنان وعن السواك في الحمام
والتنخم في المساجد ونهى عن اكل سور الفار وقال لا تجعلوا المساجد

طرقا

طرقا حتى تصلوا فيها ركعتين ونهى عن يبول احد تحت شجرة مثمرة
او على قارعة الطريق ونهى ان ياكل الانسان بشماله وان
ياكل متكي على يده ونهى ان يجصص المقابر ويصلى فيها وقال
اذا اغتسل احدكم في فضا من الارض فليحاذر على عورته
ولا يشربن احدكم من عند عروة الاناء فانه مجمع الوسخ
ونهى ان يبول احد في الماء الراكد فانه منه يكون ذهاب
العقل ونهى ان يمشي الرجل في فرد نعل او يتنعل وهو قايم
ونهى ان يبول الرجل وفرجه باد للشمس والقمر وقال اذا دخلتم
الغايط فتجنبوا القبلة ونهى عن الرنة في المصيبة وعن النياحة
والاستماع اليها ونهى عن اتباع النسا الجنايز ونهى ان يمحي
شي من كتاب الله عز وجل بالبصاق او يكتب به ونهى
ان يكذب الرجل في روياه متعمدا وقال يكلفه الله يوم القيامة
ان يعقد على شعيرة وما هو بعاقدها ونهى عن التصاوير
وقال من صور صورة كلفه الله يوم القيامة ان ينفخ فيها الروح وليس
بنافخ ونهى ان يحرق شي من الحيوان بالنار ونهى عن سب
الديك وقال انه يوقظ للصلاة ونهى ان يدخل الرجل في
سوم اخيه المسلم ونهى ان يكثر الكلام في المجامعة وقال يكون
منه خرس الولد وقال لا تبيتوا القمامة في بيوتكم اخرجوها نهارا

وانها مقعد الشيطان وقال لا يبيتن احد وبيده غمر فان فعل
فاصابه لمم الشيطان فلا يلوم الا نفسه ونهى ان يستنجي
بالروث والرمة ونهى ان تخرج المراة من بيتها بغير اذن زوجها
فان فعلت لعنها كل ملك في السما وكل شي تمر عليه من
الجن والانس حتى ترجع الى بيتها ونهى ان تتكلم المراة عند
غير زوجها وغير ذي محرم منها اكثر من خمس كلمات مما
لا بد منه ونهى ان تباشر المراة المراة ليس بينهما ثوب
ونهى ان تحدث المراة المراة مما تخلو به مع زوجها ونهى ان يجامع
الرجل اهله مستقبل القبلة وعلى ظهر طريق عام فمن فعل فعليه ذلك
فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين ونهى ان يقول
الرجل للرجل زوجني اختك حتى ازوجك اختي ونهى عن اتيان
العراف وقال من اتاه وصدقه فقد برى مما نزل على محمد عليه السلم
ونهى عن اللعب بالشطرنج والنرد والكوبة والعرطبة وهي
الطنبور والعود ونهى عن الغيبة والاستماع اليها ونهى
عن النميمة والاستماع اليها وقال لا يدخل الجنة قتات يعني
نماما ونهى عن اجابة الفاسقين الى طعامهم ونهى عن
اليمين الكاذبة وقال انها تترك الديار بلاقع وقال من حلف
بيمين كاذبة صبرا ليقطع بها مال امر مسلم لقي الله عز

وجل

وجل وهو عليه غضبان الا ان يرجع او يتوب ونهى عن الجلوس على
مايدة يشرب عليها الخمر ونهى ان يدخل الرجل حليلته الى الحمام وقال لا
يدخلن احدكم الى الحمام الا بميزر ونهى عن المحادثة التي تدعو الى غير
الله عز وجل ونهى عن تصفيق الوجه ونهى عن الشراب في انية
الذهب والفضة ونهى عن لبس الحرير والديباج والقز للرجال
فانما للنسا فلا باس ونهى عن ان تباع الثمار حتى تزهو يعني حتى
تصفر او تحمر ونهى عن المحاقلة يعني بيع التمر بالزبيب وما
اشبه ذلك ونهى عن بيع النرد وان يشتري الخمر وان يسقي
وقال لعن الله الخمرة وغارسها وعاصرها وشاربها وساقيها وبايعها
ومشتريها واكل ثمنها وحاملها والمحمولة اليه وقال عليه السلم
من شربها اربعين يوما فان مات وفي بطنه شي منها كان حقا على الله
عز وجل ان يسقيه من طينة خبال وهو صديد اهل النار وما يخرج
من فروج الزناة فيجتمع ذلك في قدور جهنم فيشربه اهل النار
ونهى عن اكل الربا وشهادة الزور وكتابة الربا وقال ان الله عز وجل
لعن اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده ونهى عن بيع وسلف
وبيعتين في بيعة ونهى عن بيع ما ليس عندك ونهى عن بيع ما لم
يضمن ونهى عن مصافحة الذمي ونهى ان ينشد الشعر او
تنشد الضالة في المسجد ونهى ان يسل السيف في المسجد

لم تقبل له صلاة

فانها مقعد الشيطان وقال لا يبيتن احد ويده غمرة فان فعل
فاصابه لمم الشيطان فلا يلومن الا نفسه ونهى ان يستنجي
بالروث والرمة ونهى ان تخرج المراة من بيتها بغير اذن زوجها
فان فعلت لعنها كل ملك في السما وكل شي تمر عليه من
الجن والانس حتى ترجع الى بيتها ونهى ان تتكلم المراة عند
غير زوجها وغير ذي محرم منها اكثر من خمس كلمات مما
لا بد منه ونهى ان تباشر المراة المراة ليس بينهما ثوب
ونهى ان تحدث المراة المراة مما تخلو به مع زوجها ونهى ان يجامع
الرجل اهله مستقبل القبلة وعلى ظهر طريق عام فمن فعل فعليه ذلك
فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين ونهى ان يقول
الرجل للرجل زوجني اختك حتى ازوجك اختي ونهى عن اتيان
العراف وقال من اتاه وصدقه فقد بري مما نزل على محمد عليه السلم
ونهى عن اللعب بالشطرنج والنرد والكوبة والعرطبة ونهى
الطنبور والعود ونهى عن الغيبة والاستماع اليها ونهى
عن النميمة والاستماع اليها وقال لا يدخل الجنة قتات يعني
نماما ونهى عن اجابة الفاسقين الى طعامهم ونهى عن
اليمين الكاذبة وقال انها تترك الديار بلاقع وقال من حلف
بيمين كاذبة صبرا ليقطع بها مال امرء مسلم لقي الله عز

وجل وهو عليه غضبان الا ان يرجع او يتوب ونهى عن الجلوس على
مايدة يشرب عليها الخمر ونهى ان يدخل الرجل حليلته الى الحمام وقال لا
يدخلن احدكم الى الحمام الا بمئزر ونهى عن المحادثة التي تدعو الى غير
الله عز وجل ونهى عن تصفيق الوجه ونهى عن الشراب في انية
الذهب والفضة ونهى عن لبس الحرير والديباج والقز للرجال
فاما للنسا فلا باس ونهى عن ان تباع الثمار حتى تزهوا يعني حتى
تصفر او تحمر ونهى عن المحاقلة يعني بيع التمر بالزبيب وما
اشبه ذلك ونهى عن بيع النرد وان يشتري الخمر وان يسقي
وقال لعن الله الخمرة وغارسها وعاصرها وشاربها وساقيها وبايعها
ومشتريها واكل ثمنها وحاملها والمحمولة اليه وقال عليه السلام
من شربها اربعين يوما فان مات وفي بطنه شي منها كان حقا على الله
عز وجل ان يسقيه من طينة خبال وهو صديد اهل النار وما يخرج
من فروج الزناة فيجتمع ذلك في قدور جهنم فيشربه اهل النار
ونهى عن اكل الربا وشهادة الزور وكتابة الربا وقال ان الله عز وجل
لعن اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده ونهى عن بيع وسلف
وبيعتين في بيعة ونهى عن بيع ما ليس عندك ونهى عن بيع ما لم
يضمن ونهى عن مصافحة الذمي ونهى ان ينشد الشعر او
تنشد الضالة في المسجد ونهى ان يسل السيف في المسجد

لم يقبل الله صلاة ع

ونهى عن ضرب وجوه البهايم ونهى ان ينظر الرجل الى عورة اخيه
المسلم وقال من تامل عورة اخيه لعنه سبعون الف ملك ونهى المراة
ان تنظر الى عورة المراة ونهى ان ينفخ في طعام اوشراب او ينفخ في
موضع السجود ونهى ان يصلي الرجل في المقابر والطرق والارحية
والاوديه ومرابط الابل وعلى ظهر الكعبة ونهى عن قتل النحل ونهى
عن الوسم في وجوه البهايم ونهى ان يحلف الرجل بغير الله وقال من
حلف بغير الله فليس من الله في شي ونهى ان يحلف الرجل بسورة
من كتاب الله وقال من حلف بسورة من كتاب الله فعليه بكل
ايه منها كفارة يمين فمن شا بر ومن شا فجر ونهى ان يقول
الرجل للرجل لا وحياتك وحياة فلان ونهى ان يقعد الرجل في
المسجد وهو جنب ونهى عن التعري بالليل والنهار ونهى
عن الحجامه يوم الاربعا والجمعة ونهى عن الكلام يوم الجمعة والامام
يخطب فمن فعل ذلك فقد لغا ومن لغا فلا جمعه له ونهى عن التختم
بخاتم صفر او حديد ونهى ان ينقش شي من الحيوان على الخاتم
ونهى عن الصلاه عند طلوع الشمس وعند غروبها وعند استوايها
ونهى عن صيام ستة ايام يوم الفطر ويوم الشك ويوم النحر وايام
التشريق ونهى ان يشرب الما كما تشرب البهايم وقال
اشربوا بايديكم فانها افضل اوانيكم ونهى عن البصاق

في البير

البير التي يشرب منها ونهى ان يستعمل اجير حتى يعلم ما اجرته ونهى
عن الهجران فمن كان فاعلا فلا يهجر اخاه اكثر من ثلاثة ايام فمن
كان مهاجرا لاخيه اكثر من ذلك فالنار اولى به ونهى عن
بيع الذهب بالذهب زيادة الا وزنا بوزن ونهى عن المدح وقال احثوا
في وجه المداحين التراب وقال النبي صلى الله عليه واله من تولى معونة
ظالم او اعان عليها ثم نزل به ملك الموت قال له ابشر بلعنة الله ونار
جهنم وبيس المصير وقال من مدح سلطانا جايرا وتخفف وتضعضع
له طمعا فيه كان قرينه في النار وقال عليه السلام من دل جايرا على
جور كان قرين هامان في جهنم ومن بنا بنا ريا وسمعة حمله يوم
القيامه من الارض السابعة وهو يشتعل نارا ثم يطوق في عنقه و
يلقى في النار فلا يحبسه شي منها دون قعرها الا ان يتوب
قيل يا رسول الله كيف بنا ريا وسمعة قال يبني فضلا على ما يكفيه
استطالة منه على جيرانه ومباهاة لاخوانه وقال عليه السلام
من ظلم اجيرا اجره احبط الله عمله وحرم عليه ريح الجنة وان
ريحها ليوجد من مسيرة خمس مايه عام ومن خان جاره شبرا
من الارض جعله الله طوقا في عنقه من تخوم الارضين السابعة
حتى يلقى الله يوم القيامة مطوقا به الا ان يتوب ويرجع الا
ومن تعلم القران ثم نسيه لقي الله يوم القيامة مغلولا ويسلط

الله عز وجل عليه بكل اية منه حية تكون قرينه في النار الا ان
يغفر الله له وقال عليه السلام من قرا القران ثم شرب عليه
حراما او اثر عليه حب الدنيا وزينتها استوجب عليه سخط
الله الا ان يتوب الا وانه ان مات على غير توبة جا يوم القيمه
فلا يزايله الا مدحوضا الا ومن زنا بامراة مسلمة او يهوديه
او نصرانية او مجوسيه او امة ثم لم يتب منه ومات مصرا
عليه فتح له في قبره ثلثمايه باب تخرج منها حيات وعقارب
وثعبان من نار فهو يحترق الى يوم القيامة فاذا بعث من قبره
تاذي الناس من نتن ريحه فيعرف بذلك وبما كان يعمل في
دار الدنيا حتى يومر به الى النار الا وان الله حرم الحرام وحد
الحدود فما احد اغير من الله عز وجل ومن غيرته حرم
الفواحش ونهي ان يطلع الرجل في بيت جاره وقال من نظر
الى عورة اخيه المسلم او عورة غير اهله متعمدا ادخله الله
مع المنافقين الذين كانوا يبحثون عن عورات الناس ولم
يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله تعالى الا ان يتوب وقال
عليه السلام من لم يرض بما قسم الله له من الرزق وبث
شكواه ولم يصبر ولم يحتسب لم ترفع له حسنة
ويلقى الله عز وجل وهو عليه غضبان الا ان يتوب

ونهي

ونهي ان يختال الرجل في مشيته وقال من لبس ثوبا فاختال
فيه خسف الله به من شفير جهنم وكان قرين قارون
لانه اول من اختال فخسف الله به وبداره الارض ومن اختال
فقد نازع الله في جبروته وقال عليه السلام من ظلم امراة
مهرها فهو عند الله زان يقول الله عز وجل يوم القيامة
عبدي زوجتك امتي على عهدي فلم تف بعهدي وظلمت
امتي فيوخذ من حسناته فيدفع اليها بقدر حقها فاذا
لم يبق له حسنة امر به الى النار بنكثه العهد ان العهد كان
مسولا ونهي عن كتمان الشهادة وقال من كتمها اطعمه الله
لحمه على روس الخلايق وهو قول الله عز وجل ولا تكتموا الشهادة
ومن يكتمها فانه اثم قلبه وقال عليه السلام من اذى
جاره حرم الله عليه ريح الجنة وماواه جهنم وبيس المصير
ومن ضيع حق جاره فليس منا وما زال جبريل يوصيني بالجار
حتى ظننت انه سيورثه وما زال يوصيني بالمماليك حتى ظننت
انه سيجعل لهم وقتا اذا بلغوا ذلك الوقت اعتقوا وما
زال يوصيني بقيام الليل حتى ظننت ان خيار امتي لن يناموا
الا ومن استخف بفقير مسلم فقد استخف بحق الله والله
يستخف به يوم القيامة الا ان يتوب وقال عليه السلم

من اكرم فقيرا مسلما لقي الله يوم القيمة وهو عنه راض وقال
عليه السلام من عرضت له فاحشة او شهوة فاجتنبها
من مخافة الله عز وجل حرم الله عليه النار وامنه من الفزع
الاكبر وانجز له ما وعده في كتابه في قوله تبارك وتعالي ولمن
خاف مقام ربه جنتان الا ومن عرضت له دنيا واخرة
فاختار الدنيا على الاخرة لقي الله يوم القيمه وليس له حسنة
يتقي بها النار ومن اختار الاخرة وترك الدنيا رضي الله عنه
وغفر له مساوي عمله ومن ملا عينيه من حرام ملا الله
عينيه يوم القيمه من النار الا ان يتوب ويرجع وقال عليه
السلام من صافح امراة تحرم عليه فقد باء بسخط من الله
عز وجل ومن التزم امراة حراما قرن في سلسلة من نار
مع شيطان ويقذفان في النار ومن غش مسلما في شري
او بيع فليس منا ويحشر يوم القيمة مع اليهود لانهم اغش
الخلق للمسلمين ونهى رسول الله صلى الله عليه واله ان يمنع
احد الماعون جاره وقال من منع الماعون جاره منعه الله
خيره يوم القيمه ووكله الى نفسه فما اسوا حاله وقال عليه
السلام ايما امراة اذت زوجها بلسانها لم يقبل الله عز وجل
صرفا ولا عدلا ولا حسنة من عملها حتى ترضيه وان صامت

نهارها

نهارها وقامت ليلها واعتقت الرقاب وحملت على جياد الخيل في
سبيل الله وكانت في اول من يرد النار وكذلك الرجل اذا كان
ظالما لها الا ومن لطم خد مسلم او وجهه بدد الله عظامه يوم
القيمة وحشر مغلولا حتى يدخل جهنم الا ان يتوب ومن بات
في قلبه غش لاخيه المسلم بات في سخط الله واصبح كذلك حتى
يتوب ونهى عن الغيبة وقال من اغتاب مسلما بطل صومه ونقض
وضوءه وجاء يوم القيمة يفوح من فيه رائحة انتن من الجيفة
يتاذى بها اهل الموقف فان مات قبل ان يتوب مات مستحلا
لما حرم الله عز وجل وقال عليه السلام من كظم غيظا وهو
قادر على انفاذه وحلم عنه اعطاه الله اجر شهيد الا ومن
تطول على اخيه في غيبة سمعها في مجلس فردها عنه رد
الله عنه الف باب من الشر في الدنيا والاخرة فان هو لم يردها
وهو قادر على ردها كان عليه كوزر من اغتابه سبعين مرة
ونهى رسول الله صلى الله عليه واله عن الخيانة وقال من خان
امانة في الدنيا ولم يردها الى اهلها ثم ادركه الموت مات على غير
ملتي ويلقى الله وهو عليه غضبان وقال من شهر على احد من
الناس علق بلسانه مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار
ومن اشترى خيانة وهو يعلم فهو كالذي خانها ومن حبس

عن اخيه المسلم شيا من حقه حرم الله عليه بركة الرزق الا
ان يتوب الا ومن سمع فاحشه فافشاها فهو كالذي اتاها
ومن احتاج اليه اخوه المسلم في قرض وهو يقدر عليه فلم يفعل حرم
الله عليه ريح الجنة الا ومن صبر على خلق امراة سيية الخلق واحتسب
في ذلك الاجر اعطاه الله ثواب الشاكرين الا وايما امراة لم ترفق
بزوجها وحملته على ما لا يقدر عليه وما لا يطيق لم تقبل منها حسنة
وتلقى الله وهو عليها غضبان الا ومن اكرم اخاه المسلم
فانما يكرم الله عز وجل ونهى رسول الله صلى الله عليه واله
ان يام الرجل قوما الا باذنهم وقال من ام قوما وهم به راضون
فاقتصد بهم في حضوره فاحسن صلاته وقيامه وقراته
وركوعه وسجوده وقعوده فله مثل اجر القوم ولا ينقص من
اجورهم شي وقال من مشى الى ذي قرابه بنفسه وماله ليصل رحمه
اعطاه الله عز وجل اجر مايه شهيد وله بكل خطوة اربعون الف
حسنة ويمحى عنه اربعون الف سييه ويرفع له من الدرجات مثل
ذلك وكان كانما عبد الله عز وجل مايه سنه صابرا محتسبا ومن
كفى ضريرا حاجة من حوايج الدنيا ومشى له فيها حتى يقضي الله حاجته
اعطاه الله براة من النفاق وبراة من النار وقضى له سبعين حاجه
من حوايج الدنيا ولا يزال يخوض في رحمة الله تعالى حتى يرجع

ومن

ومن مرض يوما وليلة فلم يشك الى عواده بعثه الله يوم القيمه مع
خليله ابراهيم خليل الرحمن حتى يجوز الصراط كالبرق اللامع ومن
سعى لمريض في حاجة فقضاها او لم يقضها خرج من ذنوبه كيوم
ولدته امه فقال رجل من الانصار بابي انت وامي يا رسول الله
وان كان المريض من اهل بيته اوليس ذلك اعظم اجرا اذا سعى
في حاجة اهل بيته قال بلى الا ومن فرج عن مومن كربه من كرب
الدنيا فرج الله عنه اثنين وسبعين كربة من كرب الاخره
واثنين وسبعين كربة من كرب الدنيا اهونها البرص قال ومن
يبطل على ذي حق حقه وهو يقدر على اداء حقه فعليه كل يوم خطيه
عشار الا ومن علق سوطا بين يدي سلطان جاير جعل الله ذلك
السوط يوم القيمه ثعبانا من نار طوله سبعون ذراعا يسلطه
الله عليه في نار جهنم وبيس المصير ومن اصطنع الى اخيه معروفا
فامتن به عليه احبط الله عمله وثبت وزره ولم يشكر له سعيه
ثم قال عليه السلام يقول الله عز وجل حرمت الجنة على المنان
والبخيل والقتات وهو النمام الا ومن تصدق بصدقة فله بوزن
كل درهم منها مثل جبل احد من نعيم الجنه ومن مشى بصدقه
الى محتاج كان له كاجر صاحبها من غير ان ينقص من اجره
شي ومن صلى على ميت صلى عليه سبعون الف ملك وغفر الله

له ما تقدم من ذنبه فان قام عليه حتى يدفن وحثا عليه التراب
كان له بكل غرم تقلها قيراط من الاجر والقيراط مثل جبل احد
الا ومن ذرفت عيناه من خشية الله عز وجل كان له بكل
قطرة من دموعه قصر في الجنة مكلل بالدر والجوهر فيه ما
لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر الا ومن
مشى الى مسجد يطلب فيه الجماعة كان له بكل خطوة سبعون الف
حسنة ويرفع له من الدرجات مثل ذلك وان مات وهو على ذلك
وكل الله عز وجل به سبعين الف ملك يعودونه في قبره ويونسونه
في وحدته ويستغفرون له حتى يبعث الا ومن اذن محتسبا
يريد بذلك وجه الله تعالى اعطاه الله تعالى ثواب اربعين الف شهيد
واربعين الف صديق ويدخل في شفاعته اربعة الف مسي من امتي
الى الجنة الا وان المؤذن اذا قال اشهد ان لا اله الا الله صلى عليه
سبعون الف ملك واستغفروا له وكان له يوم القيامة في ظل العرش
حتى يفرغ الله من حساب الخلايق ويكتب له ثواب قوله اشهد ان
محمد رسول الله اربعون الف ملك ومن حافظ على الصف الاول والتكبيرة
الاولى لا يوذي مسلما اعطاه الله من الاجر ما يعطي المؤذنون
في الدنيا والاخرة الا ومن تولى عرافة قوم اتي يوم القيمة ويداه
مغلولتان الى عنقه وان قام فيهم بامر الله عز وجل اطلقه الله

عز وجل

عز وجل وان كان ظالما هوى به في جهنم وبيس المصير وقال عليه السلم
لا تحقروا شيا من الشر وان صغر في اعينكم ولا تستكثروا شيا من
الخير وان كثر في اعينكم فانه لا كبير مع استغفار ولا صغير مع
اصرار قال شعيب بن واقد سالت الحسين ابن زيد عن
طول هذا الحديث فقال حدثني جعفر ابن محمد ابن علي ابن الحسين
ابن علي ابن ابي طالب عليهم السلام انه جمع هذا الحديث من الكتاب
الذي هو املا رسول الله صلى الله عليه واله وخط علي ابن ابي طالب
عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال من اغتاب
رجلا ثم استغفر له غفرت غيبته وعنه عليه السلام قال حق على
كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام وان يمس طيبا ان وجد ايوب عن
مسلمة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل منا يكون عنده
الشي يتبلغ به وعليه دين يطعمه عياله حتى ياتي الله عز وجل
امره فيقضي دينه او يستقرض على ظهره في خبث الزمان وشدة
المكاسب او يقبل الصدقة فقال يقضي بما عنده دينه ولا ياكل
اموال الناس الا وعنده ما يودي اليهم حقوقهم ان الله تعالى يقول
ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض
منكم ولا يستقرض على ظهره الا وعنده وفا ولو طاف على

ابواب الناس فردوه باللقمة واللقمتين والتمرة والتمرتين الا
ان يكون له ولي يقضي من بعده ليس من ميت يموت الا جعل الله
عز وجل له وليا يقوم في عدته فيقضي دينه عبد الله ابن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
الف درهم اقرضها مرتين احب الي ان اتصدق بها مرة وكما لا يحل
لغريمك ان يمطلك وهو موسر كذلك لا يحل لك ان تعسره اذا علمت
انه معسر عبد الحميد الطائي عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قال
النبي صلى الله عليه واله من قدم غريما الى السلطان يستحلفه وهو
يعلم عسره ثم تركه تعظيما لله تعالى لم يرض له يوم القيامة الا
بمنزلة ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام عن ابي موسى عن النبي
صلى الله عليه واله قال انما مثل الجليس الصالح والجليس السوء
كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما
ان تبتاع منه واما ان تاخذ منه ريحا طيبة ونافخ الكير
اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة الفضل ابن
قرة قال كان ابو عبد الله عليه السلام يبسط رداه وفيه صرر
الدنانير فيقول للرسول اذهب بها الى فلان وفلان من اهل
بيته وقل لهم هذه بعث بها اليكم من العراق قال فيذهب

بها

بها الرسول اليهم فيقول ما قال فيقولون اما انت فجزاك الله خيرا
بصلتك قرابة رسول الله صلى الله عليه واله واما ابو جعفر فحكم
فحكم الله بيننا وبينه قال فيخر ابو عبد الله نضر الله وجهه
لله ساجدا ويقول اللهم اذل رقبتي لولد ابي عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله حوسب رجل ممن كان قبلكم
فلم يوجد له من الخير شيء الا انه كان يخالط الناس وكان موسرا
فكان يامر غلمانه ان يتجاوزوا عن المعسر قال فقال الله عز وجل
نحن احق بذلك منه تجاوزوا عنه وعن حذيفة قال اتى الله
بعبد من عباده اتاه الله مالا فقال له ماذا عملت في الدنيا وهو
قوله ولا يكتمون الله حديثا قال يا رب اتيتني مالك فكنت ابايع (يكتمون)
الناس وكان من خلقي الجواز فكنت اتيسر على الموسر فقال (وانظر المعسر)
الله انا احق بهذا منك تجاوزوا عن عبدي عن ابن مسعود
قال كان رسول الله صلى الله عليه واله يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول
استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليليني منكم اولو الاحلام (الاحلام)
والنهى الذين يلونهم قال ابن مسعود فانتم اليوم اشد اختلافا
قال النعمان ابن بشير قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه واله واهوى النعمان باصبعيه الى اذنيه ان الحلال
بين والحرام بين وبينهن مشتبهات لا يعلمهن كثير

من الناس فمن اتقى الشبهات استبرا لدينه وعرضه ومن وقع
في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان
يرتع فيه الا ولكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان
في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد
الجسد كله الا وهي القلب عن النعمان قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه واله يسوي صفوفنا حتى كانما يسوى بها القداح
حتى راى انا قد غفلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى يكاد يكبر فراى
رجلا باديا صدره فقال يا عباد الله لتسوون صفوفكم او
ليخالفن الله بين وجوهكم يعقوب الاحمر قال قال ابو عبد
الله عليه السلام من حلف على يمين وهو يعلم انه كاذب فقد بارز
الله سبحانه هشام ابن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال شاهد الزور لا يزال قدماه حتى تجب له النار روي عن الصادق
عليه السلام انه قال دين الله اسمه الاسلام فمن اقتدى بدين الله
فهو مسلم ومن عمل بما امر الله فهو مومن ولا يزني الزاني وهو
مومن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مومن وقال عليه
السلام ان الله عز وجل لا يدخل النار مومنا وعده الجنة ولا
يخرج من النار كافرا اوعده الخلود واعلم ان افعال بني ادم مخلوقة
خلق تقدير وعلم لا خلق جبر وتكوين وبين الجبر والعدل منزلة

وجيبة

بلغ مقابلته

وجيبة فامر موجود مميز بالعقل بينهم امر بين امرين وقال عليه
السلام ان الله ارحم بعباده من ان يجبرهم على المعاصي ثم يعاقبهم
عليها وهو ايضا اجل واعز وارفع واجل واعلم من ان يريد بامر
فيكون في استطاعة العباد غيره على معنى الكره والغلبة له بل
سبق علمه في خلقه ونفذ تقديره في بريته وقضاوه في عباده
قبل ان يخلقهم كيف يخلقهم وعلم ما هم عاملون والى ما هم صائرون
وعلم من اطاعه ممن عصاه فخلقهم على ذلك ليثيبهم على الطاعة
ويعاقبهم على المعصية وليس يعاقب الله عز وجل على علمه
وقضائه ولا قدره بل يعاقب على المعاصي ويثيب على
الطاعة وقال عليه السلام ان الله تعالى امر تخييرا ونهى
تحذيرا لم يطع مكرها ولم يعص مغلوبا فلو اراد الله تعالى
ان لا يعصى لما عصي ولكنه يفعل ما يشا ويحكم ما يريد وله
الحجة البالغة على خلقه ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي
عن بينة وهو خالق كل شي خيرا وشرا وحلوا ومرا قال عز
وجل اتعبدون ما تنحتون والله خلقكم وما تعملون
فاعلمنا ان خلقنا وجميع افعالنا بقدرته واعلم ان
الاستطاعة قبل الفعل لان الله اجل واعدل ان يامر
الزمن بالقيام والطفل بالصيام لان ذلك تكليف ما لا يطاق

ولا يامر بامر الا والمامور مستطيع لفعله ولا ينهى عز وجل
عن شي الا والمنهي مستطيع لتركه وبذلك جاءت الرواية عن الصادق
عليه السلام **منه** ما رواه احمد ابن محمد ابن ابي نصر عن
ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا يكون العبد قاعدا ولا
متحركا الا والاستطاعة معه من الله عز وجل وانما وقع
التكليف من الله تعالى بعد الاستطاعة ولا يكون العبد
مكلفا للفعل الا مستطيعا **من كلام القاضي عبد الجبار**
المتكلم في تفضيل امير المومنين عليه السلام لا شك انه سبقهم
بمبارزة الاقران وقتل صناديد الكفر واعلام الضلال وهو
الذي واخى النبي صلى الله عليه واله بينه وبينه حين اخا
بين ابي بكر وعمر ورضيه كفوا للسيدة نسا العالمين فاطمه
عليها السلام وانزله منه منزلة هارون من موسى ودعى الله تعالى
بان يوالي من والاه ويعادي من عاداه واخبر انه منه بمنزلة
هارون من موسى عليه السلام واحرى منازله ان لا فاضل بعد
موسى عليه السلام افضل منه وقال اللهم ائتني باحب خلقك
الي ياكل معي من هذا الطاير فاتاه علي عليه السلام ولا يكون
احبهم الى الله تعالى الا وهو افضلهم **وقال صلى الله عليه واله**
انا مدينة العلم وعلي بابها وقال عليه السلام اني ما سالت لنفسي

شيا

سابع عشر كراس

شيا الا سالت لك مثله حتى سالت النبوة فقال لا ينبغي لاحد
بعدك ولم يكن يسالها الا افضلهم ولهذا استثنى
النبوة في حديث انت مني بمنزلة هارون من موسى **وله عليه السلام**
ليلة الفراش حين نام في مكان رسول الله صلى الله عليه
صابرا على ما كان يتوقع من الذبح كمحنة اسحاق ذبيح الله
حتى صبر على ما ظن انه نازل به من الذبح ثم هو من كان مثل
عمر يقول لولا علي لهلك عمر ولا احياني الله لمشكلة ليس
لها ابو حسن صبر على المحن وثبت على الشدايد ولم ترده ايام
توليته الا خشونة في الدين واكل الجشب ولبس الخشن
يستقون من علمه ولا يستقي الا من علم خير الاولين والاخرين عهد
اليه في الناكثين والقاسطين والمارقين **وقتل** بين يديه مثل
عمار ابن ياسر المشهود له بالجنة لبصيرته في امره شبهه رسول
الله صلى الله عليه بعيسى ابن مريم عليه السلام كما شبهه بهارون
ولا يضرب له الامثال الا بالانبيا عليهم السلام **تصدق بخاتمه**
حتى انزل الله فيه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين
يقيمون الصلاة ويوتون الزكاة وهم راكعون **واثر المسكين**
واليتيم والاسير على نفسه حتى انزل الله تعالى فيه ويطعمون
الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه

الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا **وقال صلى الله عليه واله**
انما انت منذر ولكل قوم هاد وانت يا علي الهادي **وقال**
عليه السلام لما انزلت وتعيها اذن واعية هي اذن علي عليه
السلام جعله الله في الدنيا فصلا في الدنيا بين الايمان والنفاق
حتى قيل ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه
واله الا ببغضهم عليا **واخبر انه عليه السلام** في القيمة
قسيم النار والجنة **وقال ابن عباس** رضي الله عنه ما انزل الله في
القران يا ايها الذين امنوا الا وعلي سيدها واميرها وراسها
وشريفها **واعلى من ذلك** قول الرسول صلى الله عليه واله علي يعسوب
المومنين دهره كله اسلام وزمانه اجمع ايمان لم يكفر بالله طرفة
عين عاش في نعمة الاسلام وعاش حميدا ومضى لسبيل ربه رشيدا
قيل في يوم احد ان عبد الله ابن قميئة رمى رسول الله صلى الله عليه
واله بحجر فكسر رباعيته وشج وجهه واقبل يريد قتله فذب عنه
مصعب ابن عمير وهو صاحب الراية فقتله ابن قميئة وهو
يرى انه رسول الله صلى الله عليه واله فقال قد قتلت محمدا وفشي
في القوم ان محمدا قد قتل فانهزموا من بين يديه وجعل رسول
الله صلى الله عليه واله يقول الي عباد الله حتى انحازت اليه
طايفة من اصحابه فلامهم على الفرار فقالوا يا رسول الله اتانا الخبر

بانك

بانك قد قتلت فرعبت قلوبنا فولينا مدبرين فنزل هذه الاية
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل
انقلبتم على اعقابكم **وروي** ان بعضهم قال ليت عبد الله
ابن ابي يا خذ لنا امانا من ابي سفيان فقال انس ابن النضر عم انس
ابن مالك ان كان محمد قتل فان رب محمد حي لا يموت وما تصنعون
بالحياة بعد محمد صلى الله عليه واله فقاتلوا على ما قاتل عليه رسول
الله صلى الله عليه واله وموتوا على ما مات عليه رسول الله ثم
قال اللهم اني اعتذر اليك مما يقول هولاء يعني المسلمين ثم شد بسـ
يسيفه فقاتل حتى قتل رحمه الله **ويوم احد** تفقد رسول الله
صلى الله عليه واله اصحابه فقال ما فعل سعد ابن الربيع فرفع اليه
رجل من الانصار فقال افي الاحيا انت ام في الاموات قال لا بل في الاموات
قال فان رسول الله صلى الله عليه واله تفقد اصحابه وسال عنك
قال او حي رسول الله صلى الله عليه واله قال نعم وقد امر بطلبك
قال قد خففت عني وان بي اثنى عشر طعنة جايفة فقيل له ان
سعدا يقريك فاخبر قومك انه ان وصل الى نبيهم وفيهم عين
تطرف فلا عذر لهم عند الله ثم خرج من جوفه مثل قلب الجزور
دم محتقن وكانت نفسه فيه فقال رسول الله صلى الله عليه
رحم الله سعدا اوصى بنفسه واوصى غيره ربت حبه معرفة

فيها رضوان الله لسعد ابن الربيع **قال سفيان** ابن عيينه لو
ان رجلا اصاب من عرض رجل شيا ثم تورع وجا الى ورثته والى جميع
اهل الارض ما كان في حل ولو اصاب من ماله ثم دفعه الى ورثته
لكنا نرى ان ذلك كفارة له فعرض المومن اشد من ماله
بعض الصوفيه الزم نفسك ذكر الله تعالى على كل حال بالقلب
واللسان فهو الكمال فانه يكن كل ذلك فذكر بالقلب فان لم
يتفق فلا اقل من اللسان فاذكره به واغتنم ذلك فلو جرى لك
في غيبة احد من الخلق كان شرا ففي ذكر اللسان فايدة وهو ان
يتعود اللسان بذكره فانا لا نرى في العوام من اذا مرض لا
يذكر غيره والديه وانما ذلك للالف فلو تعود لما ترك ذكر
الله تعالى لدعاه **صوفي** قال لا خير في قلب لا يخضع ولا خير
في عيش لمن لا يذكره **وانشد**

اذا لم تبلغني اليكم ركابي ◦ فلا وردت ماء ولا رعت العشبا

اخر

وعاجز الراي مضياع لفرصته ◦ حتى اذا فات امر عاتب القدرا

اخر

وما ابلق مطويا على ارتحيه ◦ بعقب النوى الا فتى بات مغرما

اخر وما زال بي شوقي اليكم يقودني ◦ يذلل مني كل ممتنع صعب

اخ

اخر قالوا القذ بعد المسري فقلت لهم ◦ من عالج الشوق لم يستبعد الدارا

اخر

يعير على الكسلان اذ ذي ملالة ◦ واما على المشتاق فهو قريب

قيل الدنيا داء الدين والعالم طبيب الدين فاذا رايتم الطبيب
يجر الداء الى نفسه فاتهموه **شاعر**

عسى وعسى يثني الزمان عنانه ◦ فياتي بخير والزمان يدور
فيعقب حاجات وفرقة ◦ وتحدث من بعد الامور امور

علي ابن عبد الله القاضي

يقولون لي فيك انقباض وانما ◦ راوا رجلا عن موقف الذل احجما
ارى الناس من داناهم هان عندهم ◦ ومن اكرمته عزة النفس اكرما
ولم اقض حق العلم ان كان كلما ◦ بدا طمع صيرته لي سلما
وما كل برق لاح لي يستفزني ◦ ولا كل من في الارض ارضاه منعما
اذا قيل هذا مورد قلت قد ارى ◦ ولكن نفس الحر تحتمل الظما
ولو ان اهل العلم صانوه صانهم ◦ ولو عظموه في القلوب لعظما
ولكن اهانوه فهان ودنسوا ◦ محياه بالاطماع حتى تجهما

قال بعضهم من اكثر المذاكرة بالعلم لم ينس ما علم واستفاد ما لم
يعلم **وقال الشاعر**

اذا لم يذاكر ذو العلوم بعلمه ◦ ولم يستفد علما نسي ما تعلما
فكم جامع للكتب في كل مذهب ◦ يزيد مع الايام في جهله عما

قال بعضهم اذا احببت اخا في الله فاقلل مخالطته في الدنيا قال
بعضهم رايت رجلا يودع الكعبة ويبكي وينشد
الا رب من يدنوا ويزعم انه ❊ يودك والنائي اود واقرب ❊
بعضهم تعززوا بعز الله كي لا تذلوا وقال يحب الاغنيا بالتعزز
والفقرا بالتذلل فان التعزز على الاغنيا تواضع والتذلل للفقراء
شرف بعضهم ❊ ولست بنظار الى جانب الغنى ❊ اذا كانت العليا في جانب الفقر ❊
واني لصبار على ما ينوبني ❊ وذلك ان الله اثنى على الصبر ❊
اخر اذا المرء اعطى نفسه كلما اشتهت ولم ينهها تاقت الى كل باطل
وساقت اليه الاثم والعار الذي ❊ دعته اليه من حلاوة عاجل
اخر ❊ دع المرء مطويا على ذممته ❊ ولا تنشر الداء العضال فتندما ❊
❊ اذا العضو لم يولمك الا قطعته ❊ على مقض لم يبق لحما ولا دما ❊
❊ ومن لا يوطن للصغير من الاذى ❊ تعرض ان يلقى اجل واعظما ❊
قال بينما الهادي بجرجان اذ سمع بين بساتينها رجلا
يتغنى فقال على به فقال له السندي ابن شاهك ما اشبه
قصة هذا الخاين بقصة صاحب سليمان ابن عبد الملك ابن
مروان فقال له الهادي وكيف كانت قصته فقال له خرج
سليمان في منتزه له ومعه حرمه فسمع صوت رجل يتغنى
فدعا بصاحب شرطته فقال على بصاحب الصوت فاتاه

به

به فقال له ما حملك على التغني وانت بالقرب مني والى جانبي حرمي اما
علمت ان الفرس يصهل فتستانى له الخيل وان الثور يخور فتبشم له البقر
وان الجمل يهدر فتصنع له النوق وان الرجل يتغنى فتطرب له
النسا يا صاحب خصيه فلما كان في العام المقبل خرج سليمان
الى الموضع فقال على بمن خصيناه ان كان حيا فاتي به فقال له اما بعت فوفيناك
واما وهبت فكافيناك فوالله ما دعاه الا باسمه وقال يا سليمان قطعت
نسلي وذهبت بما وجهي وحرمتني لذتي ثم تقول اما بعت واما
وهبت لا والله حتى اقف انا وانت بين يدي الله عز وجل
فقال الهادي ردوا صاحب الشرط ولتقل له لا يعرض الرجل
فهكذي ينبغي ان يكون من مجالس الملوك دعاء اللهم
واشغل بالقران قلوبنا عمن سواك وذللها به وامرها عما سواك
وامنا به من الجزع وغشنا به سرابيل اهل الورع واعنا به على هول
المطلع واجعله لنا معقلا منيعا من افات يوم الفزع اللهم ووفقنا
به لاقامة الحجة عند ضيق المحجة في اليوم الثقيل بين يدي الملك الجليل
يوم الازفة والرادفة اذ القلوب لدي الحناجر كاظمة يوم تذهل
كل مرضعة عما ارضعت وتجد كل نفس ما عملت يوم يعض الظالم على
يديه وتجد كل امري ما قدمه لديه يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه
وصاحبته وبنيه لكل امري منهم يوميذ شان يغنيه يوم يقوم الروح

والملائكة صفا لا يتكلمون وتحضر جهنم والخلايق ينظرون يوم يكشف
عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون يوم يخرجون من
من الاجداث سراعا كانهم الى نصب يوفضون خاشعة ابصارهم
ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون بعضهم
نظرت الى الدنيا بعين مريضة وفكرة مغرور وتامل جاهل
فضيعت اياما امامي طويلة بلذات ايام قصار قلايل
قال الاوزاعي بعث الي ابو جعفر المنصور امير المومنين وانا بالساحل
فاتيته فلما وصلت اليه وسلمت عليه بالخلافه رد علي واستجلسني
ثم قال ما الذي ابطا بك عنا يا اوزاعي قلت وما الذي تريد يا امير
المومنين قال اريد الاخذ عنكم والاقتباس منكم قلت فانظر يا
امير المومنين الا تجهل شيا مما اقول لك قال وكيف اجهله
وانا اسالك عنه وفيه وجهت اليك واقدمتك له قلت
ان تسمعه ثم لا تعمل به فصاح بي الربيع واهوى بيده الى السيف
فزجره المنصور وقال هذا مجلس مثوبة لا مجلس عقوبة فطابت
نفسي وانبسطت في الكلام فقلت يا امير المومنين حدثني
مكحول عن عطية ابن بشر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ايما
عبد جاته من الله موعظة من الله عز وجل في دينه فانها نعمة
من الله سيقت اليه فان قبلها بشكر والا كانت حجة من الله

عليه

عليه ليزداد بها اثما ويزداد الله بها سخطا حدثني عن عطية ابن
بشر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ايما وال بات غاشا لرعيته
حرم الله عليه الجنة يا امير المومنين من كره الحق فقد كره الله ان
الله هو الحق المبين يا امير المومنين ان الله لين قلوب امتكم لكم
فولاكم امورهم لقرابتكم من نبيه صلى الله عليه فقد كان رووفا
رحيما مواسيا بنفسه لهم في ذات يده وعند الناس لحقيق ان يقيم
يقوم له فيهم بالحق وان يكون له فيهم بالقسط فيهم قايما
ولعوراتهم ساترا لم تغلق عليه من دونهم الابواب ولم يقم عليه
دونهم الحجاب يبتهج بالنعمة عندهم ويبتئس بما اصابهم من سوء
يا امير المومنين قد كنت في شغل شاغل من خاصة نفسك عن
عامة الناس الذين اصبحت تملكهم احمرهم واسودهم مسلمهم
وكافرهم فكل له عليك نصيب من العدل فكيف بك اذا انبعث
لك منهم فيام وراء فيام ليس منهم احد الا وهو يشكو بلية ادخلتها
او ظلامة سقتها اليه حدثني مكحول عن عروة ابن رويم قال
كان بيد رسول الله صلى الله عليه واله جريدتان يستاك بها ويروع
بها المنافقين فاتاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد ما هذه
التي قد كسرت بها قرون امتك وملات قلوبهم بها رعبا فكيف
بمن شق ابشارهم وسفك دماهم وخرب ديارهم واجلاهم

عن بلادهم وغيبهم للخوف منه **يا امير المومنين** حدثني مكحول
عن زياد ابن حارثه ابن مسلمة ان رسول الله صلى الله عليه واله
دعا الى القصاص من نفسه في خدش خدشه اعرابيا لم يتعمده فاتاه
جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله لم يبعثك جبارا متكبرا
فدعى النبي صلى الله عليه الاعرابي فقال اقتص مني فقال الاعرابي
قد احللتك بابي انت وامي ما كنت لافعل ذلك ولو اتيت على
نفسي فدعا رسول الله له بخير **يا امير المومنين** رض نفسك وخذ
لها الامان من ربك وارغب في جنة عرضها التي يقول فيها رسول
الله صلى الله عليه واله لقيب قوس احدكم من الجنة خير له من
الدنيا وما فيها **يا امير المومنين** لو ان الملك يبقي لمن قبلك لم
يصل اليك وكذي لا يبقى لك كما لم يبق لغيرك **يا امير المومنين**
اتدري ما تاويل هذه الاية عن جدك ما لهذا الكتاب لا يغادر
صغيرة ولا كبيرة الا احصاها الصغير التبسم والكبير الضحك
فكيف بما عملته الايدي وحصدته الالسن **يا امير المومنين**
بلغني ان عمر ابن الخطاب قال لو ماتت سخلة على شاطى الفراة
مضيعة لخفت ان اسال عنها فكيف بمن حرم عدلك وهو على بساطك
يا امير المومنين اتدري ما تاويل هذه الاية عن جدك يا داود انا جعلناك
خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى قال

يا داود

يا داود اذا قعد الخصمين بين يديك وكان لك في احدهما هوى فلا
تتمنين الحق له في نفسك فيفلج على صاحبه فامحوك عن نبوتي ثم
لا تكون خليفتي ولا كرامة يا داود انما جعلت رسلي الى عبادي
رعاة كرعاة الابل لعلمهم بالرعاية ورفقهم بالسياسة ليجبروا
الكسير ويدلوا الهزيل على الكلاء والماء **يا امير المومنين** انك قد
بليت بامر لو عرض على السموات والارض والجبال لابين ان يحملنه
واشفقن منه **يا امير المومنين** حدثني زيد ابن جابر عن عبد
الرحمن ابن ابي عمرة الانصاري ان عمر ابن الخطاب استعمل رجلا
من الانصار على الصدقة فراه بعد ثلثة ايام مقيما فقال له ما
منعك من الخروج الى عملك اما علمت ان لك مثل اجر المجاهد في سبيل
الله قال وكيف ذلك قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه واله قال
ما من وال يلي شيا من امور المسلمين الا اتي يوم القيمة مغلولة
يده الى عنقه فيوقف على جسر من النار ينتقض به ذلك الجسر
انتقاضة تزيل كل عضو منه عن موضعه ثم يعاد فيحاسب فان
كان محسنا نجا باحسانه وان كان مسيئا انخرق به ذلك الجسر
فهوى به في النار سبعين خريفا فقال ممن سمعت هذا فقال من
ابي ذر وسلمان فارسل اليهما عمر فسالهما فقالا نعم سمعناه من رسول
الله صلى الله عليه واله فقال عمر واعمراه فمن يتولاها بما فيها فقال ابو

ذر من سلت الله انفه والصق خده بالارض قال فاخذ المنديل
فوضعه على وجهه ثم بكى وانتحب حتى ابكاني ثم قلت **يا امير المومنين**
قد سال جدك العباس امارة على مكة والطايف واليمن فقال رسول الله
صلى الله عليه واله يا عباس يا عم نفس تحييها خير من امارة لا تحصيها
نصيحة منه لعمه وشفقة منه عليه وانه لا يغني عنه شيا الا على
ولكم عملكم **وقد قال لا يقيم** امر الناس الا حصيف العقل اريب
الفقه لا يطلع منه على عورة ولا يحنق على جرة ولا تاخذه في الله لومة
لايم **وقال السلطان اربعة امرا** امير كلف نفسه وعماله
فذلك المجاهد في سبيل الله يد الله باسطة عليه بالرحمة وامير ضعيف
ظلف نفسه وارتع عماله لضعفه فهو على شفا هلاك الا ان يرحم
وامير ظلف نفسه وعماله فذلك الحطمة الذي قال فيه رسول الله صلى
الله عليه واله شر رعاتكم الحطمة وهو الهالك وحده وامير اوتع
نفسه وعماله فهلكوا جميعا وقال بلغني **يا امير المومنين**
ان عمر ابن الخطاب قال اللهم ان كنت تعلم اني ابالي اذا قعد الخصمان
بين يدي على من مال الحق من قريب او بعيد فلا تمهلني طرفة
عين **يا امير المومنين** ان اشد الشدة القيام لله بحقه وان اكرم
الكرم عند الله التقوى وانه من طلب العز بطاعة الله رفعه
الله واعزه ومن طلبه بمعصيته اذله الله ووضعه وهذه

اوتع ع

نصيحتي

نصيحتي والسلام عليك **ثم نهضت** فقال الى اين فقلت الى
البلد والوطن باذن امير المومنين ان شا الله فقال قد اذنت لك
وشكرت لك نصيحتك وقبلتها بقبولها والله الموفق للخير والمعين
عليه وبه استعين وعليه اتوكل وهو حسبي ونعم الوكيل فلا تخلني
من مطالعتك فانك المقبول القول غير المتهم في النصيحة قال قلت افعل
ان شا الله تعالى **قال محمد ابن مصعب** فامر له بمال يستعين به
على وقته فلم يقبله وقال انا في غنى وما كنت لابيع نصيحتي بعرض
الدنيا كلها **عن امير المومنين** عليه السلام قال بعثني رسول
الله صلى الله عليه واله الى اليمن فقال يا علي لا تقاتلن احدا حتى تدعوه
وايم الله لان يهدي الله على يديك رجلا خير لك مما طلعت عليه
الشمس وغربت ولك ولاوه يا علي **قيل بينا المنصور** يطوف
ليلا اذ سمع قايلا يقول اللهم اني اشكو اليك ظهور البغي والفساد
في الارض وما يحول بين الحق واهله من الطمع فخرج المنصور
فجلس ناحية من الارض وارسل الى الرجل فدعاه فصلى ركعتين واستلم
الركن واقبل مع الرسول فسلم عليه بالخلافة **فقال المنصور** ما
الذي سمعتك تذكر من ظهور الفساد والبغي في الارض فوالله
لقد حشوتني ما امرضني **فقال يا امير المومنين** ان امنتني على نفسي
انباتك بالامور من اصولها والا اقتصرت على نفسي ففيها شغل

شاغل فقال انت آمن على نفسك فقال ان الذي دخله الطمع حتى حال
حال بينه وبين ما ظهر من البغي والفساد في الارض لانت فقال
وكيف يدخلني الطمع والصفرا والبيضا في قبضتي والحلو والحامض
عندي قال وهل دخل احد من الطمع ما دخلك ان الله استرعاك
المسلمين واموالهم فاغفلت امورهم واهتممت بجمع اموالهم
وجعلت بينك وبينهم حجابا من الجص والاجر وابوابا من الحديد
وحجبة معهم السلاح وبعثت عمالك في جبايه الاموال وجمعها وقويتهم
بالرجال والسلاح والكراع وسجنت لهم نفسك في قصرك وامرت بان
لا يدخل عليك الا فلان وفلان ولم تامر بايصال المظلوم والملهوف
ولا الجايع العاري ولا الفقير الضعيف فما زال هاولا النفر الذين
استخلصتهم لنفسك يقولون هذا قد خان الله فما بالنا لا نخونه
وقد سخر لنا نفسه فايتمروا على ان لا يصل اليك من علم اخبار الناس
الا ما ارادوا ولا يخرج عامل فيخالف امرهم الا اسقطوا منزلته وصغروا
عندك قدره فلما انتشر ذلك عنك وعنهم اعظمهم الناس وهابوهم فكان
اول من صانعهم عمالك بالهدايا ليقووا بها على ظلم رعيتك ليناولوا به ظلم
من دونهم فامتلات بلاد الله بالطمع بغيا وفسادا وصار هاولاء
القوم شركاوك في سلطانك وانت غافل وان جا متظلم حيل بينه وبين
دخول مدينتك وان اراد رفع قصة اليك عند ظهورك وجدك

تر

قد نهيت عن ذلك ووقفت للناس رجلا ينظر في مظالمهم فان جا
ذلك الرجل فبلغ بطانتك سالوا صاحب المظالم ان لا يرفع مظلمته
اليك فان المتظلم منه بهم حرمة فاجابهم خوفا منهم ولا يزال المظلوم
يختلف به ويلوذ به ويساله ان يستغيث وهو يدفعه ويتعلل
عليه فان اجتهد واحوج وظهرت صرخ بين يديك فيضرب ضربا
مبرحا ليكون نكالا لغيره وانت تنظر ولا تنكر فما بقا الاسلام
على هذا وقد يا امير المومنين كنت اسافر الى الصين فقدمتها مرة
وقد اصيب ملكها بسمعه فبكا بكا شديدا فحثه جلساوه على
الصبر فقال اما اني لا ابكي للمصيبة النازلة بي ولكني ابكي لمظلوم
بالباب يصرخ فلا اسمع صوته فقال اما اني اذ ذهب سمعي فان
بصري لم يذهب ونادى في الناس لا يلبس ثوبا احمر الا
متظلم ثم كان يركب الفيل طرفي نهاره وينظر هل يرى مظلوما
فهذا يا امير المومنين مشرك وانت مومن بالله من اهل بيت
نبيه صلى الله عليه واله فبكا المنصور وقال يا ليتني لم اخلق
فكيف احتال لنفسي قال يا امير المومنين ان للناس اعلاما
يفزعون اليهم في دينهم ويرضون بقولهم فاجعلهم بطانتك
يرشدوك وشاورهم في امرك يسددوك قال قد بعثت اليهم
فهربوا مني قال خافوا ان تحملهم على طريقتك ولكن افتح بابك

وسهل حجابك وانصر المظلوم واقمع الظالم وانا الضامن عليهم ان لا توكل

ابن الرومي

منحت الوداد المحض من ليس عارفه ... اذا المرء لم يعرف لك الود فامذق
فيارب نفع جره غش حاقد ... ويارب ضر جره نصح مشفق
احاسب بالعمر الذي ليس نافعي ... فيا لك من هم على القلب مقلق
وانفق ايام الشباب على المنى ... تعلل مغرور من العيش مخفق
فلاما مضى منه يرد وانما ... اومل احسان الاله لما بقي

قيل اتي المنصور برجل عاث في عمله واجترا على بوابه فلما وقف
بين يديه قال له المنصور يا ويلك فعلت كذي وكذي والله
لاقتلنك شر قتلة قال فقال الشيخ بصوت ضعيف

اتروض عرسك بعد ما هرمت ... ومن العنا رياضة الهرم

قال فلم يسمعه وكان باذنه وقر فقال يا ربيع ما قال الشيخ فقال
يا امير المومنين انه يقول

العبد عبدكم والمال مالكم ... فهل عذابك عني اليوم مصروف

قال يا ربيع قد عفونا عنه فرده الي موضعه واحسن جايزته
واكتب الي عاملنا باقامة حرمته وقضاء حوايجه عن جرير
جرير السهمي قال كنت مع امير المومنين عليه السلام في مسيره الي
الشام فمررنا على مداين كسري فوقفت وقلت

جرت

جرت الرياح على رسوم ديارهم ... فكانهم كانوا على ميعاد
وارى النعيم وكل ما يلهى به ... يوما يصير الي بلى ونفاد

قال له امير المومنين هلا قلت احسن من هذا قلت وما هو قال كم تركوا من
جنات وعيون وزروع ومقام كريم يا ابن اخ هاولا قوم كفروا النعم فحلت
بهم النقم قال هشام ابن الكلبي لما فتح خالد ابن الوليد عين
التمر سال عن بنت النعمن ابن المنذر فقيل له مترهبنة في
دير كذي فاتاها وسلم عليها وقال لها كيف حالكم قالت الحال
ام افضل قال بل الحال فقالت لقد طلعت الشمس وما حول الخورنق
والسدير احد الا تحت ايدينا ثم غربت وقد رحمنا من كان
يغبطنا على ملكنا ثم انشات تقول

بينا نسوس الناس والامر امرنا ... اذا نحن فيهم سوقة نتنصف
فاف لدنيا لا يدوم نعيمها ... تقلب تارات بنا وتصرف

لابي العتاهية

يا غافلا ينذر بالموت ... لم يأخذ الاهبة للموت
من لم تزل نعمته قبله ... زال عن النعمة بالموت

سال ثعلبة ابن حاطب لرسول الله صلى الله عليه واله ادع لي
الله ان يرزقني مالا فقال رسول الله صلى الله عليه واله قليل يؤدي
شكره خير من كثير لا تطيقه عن ابي هريرة قال خرج ثمامة

ابن اثال الحنفي معتمرا فظفرت به خيل لرسول الله صلى الله عليه
بنجد فجاوا به فاصبح مربوطا باسطوانة عند باب رسول الله
صلى الله عليه واله فراه فعرفه فقال ما تقول يا ثمامة فقال ان تسال
مالا تعطه وان تقتل تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر
فمضى عنه وهو يقول اللهم ان اكلة من لحم جزور احب الي من دم
ثمامة ثم امر به فاطلق فذهب ثمامة الى المصنع فغسل ثيابه
واغتسل ثم جا رسول الله صلى الله عليه واله فشهد شهادة الحق
وقال يا رسول الله ان خيلك اخذتني وانا اريد العمرة فمر من يسيرني
الى الطريق فخرج حتى اتى مكة فلما سمع به المشركون جاوه
فقالوا يا ثمامه صبوت وتركت دين اباءك قال ما ادري ما
تقولون غير اني اقسمت برب هذه البنية لا يصل اليكم من
اليمامه ما تنتفعون به حتى تتبعوا محمد اعن اخركم قال وكانت
ميرة قريش ومنافعهم من اليمامه ثم خرج فحبس عنهم ما كان
ياتيهم منها من ميرتهم ومنافعهم فلما اضر بهم كتبوا الى رسول الله
صلى الله عليه واله ان عهدنا بك فانت تامر بصلة الرحم وتحض
عليها وان ثمامة قد قطع عنا ميرتنا واضر بنا فان رايت ان
تكتب اليه تخلي بيننا وبين ميرتنا فافعل فكتب اليه

رسول

رسول الله صلى الله عليه ان خل بين قومي وبين ميرتهم وكان ثمامة حين اسلم
قال يا رسول الله والله لقد قدمت عليك وما كان على وجه الارض وجه
ابغض الي من وجهك ولا دين ابغض الي من دينك ولا بلدا ابغض الي من بلدك وما اصبح على وجه الارض
وجه احب الي من وجهك ولا دين احب الي من دينك ولا بلد احب الي من
بلدك **جندب ابن كعب** العبدي راي ساحرا يلعب بين
يدي الوليد ابن عقبه وكان اميرا بالكوفه يري الناس انه يقطع راس
رجل ثم يحييه فقام اليه جندب ابن كعب فضرب وسطه بالسيف
وقال له يحيي نفسه الان فحبس الوليد جندبا وكتب الى عثمان فكتب عثمان
ان خل سبيله **وفي رواية اخرى** انه راي الساحر بين يدي الوليد
وهو يري الناس انه يضرب راس نفسه فيرمي به ثم يشتد فياخذه ثم
يعيده مكانه فانطلق جندب الى الصيقل وسيفه عنده فقال وجب
اجرك فهاته واخذه وانطلق واشتمل عليه ثم جا الى الساحر فضرب
عنقه فتفرق اصحاب الوليد ودخل هو البيت واخذ جندبا واصحابا له
فسجنهم فقال لصاحب السجن قد عرفت السبب الذي سجنا لاجله
فخل سبيل احدنا حتى ياتي عثمان فخلى سبيل احدهم فبلغ ذلك الوليد فاخذ
صاحب السجن فصلبه قال وجا كتاب عثمان ان خل سبيلهم ولا تعرض
لهم ووافى الكتاب قبل قتل المصلوب فخلى سبيلهم **قال المامون**

(margin: فعلم / به)

لبعض خواصه قد عملت صنايع عند اقوام اصيرهم لنا اسبابا فلا يكون
منهم الوفا ولا نزيده فيما المسبب في ذلك فقال يا امير المومنين ان تتخذ الهـ
الهوادي لارسال الكتب بها اذا طلب الطيور سال عن اصولها وانسا
حتى يتخير من ذلك ثم يرسل الطيور الى الاقطار يدرجها في الطرق سكـ
سكة حتى تالف وانت يا امير المومنين تاخذ اقواما من غير اصول ولا
تدريج فتبلغ بهم الغايات فلا يكون منهم ما يوثره

وانى لارجوا الله حتى كانني ... اري بجميل الظن ما الله صانع.

جعيل الاشجعي قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه واله في بعض
غزواته فقال لي سر فقلت انها عجفا فضربها بمخفقته وقال بارك
الله لك فيها فلقد رايتني في اول الناس ما املك راسها وبعت من بطنها
باثني عشر الفا السلمي قال اتيت النبي صلى الله عليه واله استشيره
في الجهاد فقال الك والدة قلت نعم قال اذهب فاكرمها فان الجنة
تحت رجليها يروى عن النبي صلى الله عليه واله فيمن لا يقبل
معذرة اخيه كان عليه خطية صاحب مكس ابن معاوية
لما اتي بحجر قال السلام عليك يا امير المومنين قال وامير المومنين انا
اضربوا عنقه فلما قدم للقتل قال دعوني اصلي ركعتين فصلاهما خفيفة
ثم قال والله ان تظنوا اني غير الذي لا طلتهما والله لان كانت صلاتي له

تنفعني

ثامن عشر كراس

تنفعني فيما مضى ما هما بنافعتي ثم قال لمن حضر من اهله لا تطلقوا عني
ولا تغسلوا عني دما فاني ملاق معاوية على الجادة قيل كان الربيع
ابن زياد الحارثي فاضلا جليلا وكان عاملا لمعاوية على خراسان وكان
الحسن ابن ابي الحسن البصري كاتبه فلما بلغه قتل حجر ابن عدي دعا الله
عز وجل فقال اللهم ان كان للربيع عندك خير فاقبضه اليك وعجل فلم يبرح
من مجلسه حتى مات حرملة المدلجي قال قلت يا رسول الله انا نحب
الجهاد البحر .. وارضنا ارفق في المعيشة فقال عليه السلام ان الله لا
يلتك من عملك شيا حيث ما كنت عبد الحميد ابن عبد العزيز
ابن ابي رواد قال قدم المنصور مكة فدخل من باب الصفا ومعه صاحب
الحرس فسال عن مصلى عبد العزيز ابن ابي رواد فقيل له في الحجر تحت الميزاب
فجا حتى وقف على جانبه وهو يصلي فلما فرغ من صلاته اقبل عليه ابو
جعفر فسلم عليه ابن ابي رواد تسليم العامة فقال له صاحب حرسه
هذا امير المومنين فقم فسلم عليه بالخلافة قال ما عرفته غير اني
وجدت خشونة كفه كف ظالم جبار عاته يعني بالخشونة اللين
والنعمة فقال صاحب الحرس اتقول هذا لامير المومنين فقال عبد
العزيز ايها المبتلى احذر هذا وتطراه على دينك فقلما يغنون
عنك من الله شيا ثم قام فافتتح الصلاة ومضى ابو جعفر فقال له
صاحب حرسه يا امير المومنين يفلت هذا منك بعد هذا

الكلام فقال له امسك من اطاع الله هذه بشرى للمومنين في الدنيا يحتمل ان
يكون له اكثر من هذا ومضى وتركه **ابو نواس**

كما لا ينقضي الارب … كذي لا ينقضي الطلب

قال بعض الحكما لا شي اضيع من اربع مودة تمنحها من لا وفا له
ويد تصطنعه عند من لا شكر له وادب تودب به من لا ينتفع
به وسر تستودعه من لا صيانة له **شاعر**

اسلك من الطرق المناهج … واصبر ولو حملت عالج
ابعد همومك لا تضق ذرعا بها … فلها مسافا ريج
واقض الحوايج ما استطعت … وكن لهم اخيك فارج
فلخير ايام الفتى … يوما قضى فيه الحوايج

قيل دخلت امراة على خالد ابن عبد الله القسري فقال لها خالد حاجتك فقالت
اصلح الله الامير اناخ علينا الدهر بجرانه وعضنا بنابه فما ترك لنا صافيا
ولا ماهنا فكنت المنتجع واليك المفزع فقال لها خالد هذه حاجة لك
دوننا فقالت والله لين كان لي نفعها ان لك لاجرها وذخرها
مع ان اهل الجود لو لم يجدوا من يقبل العطا لم يوصفوا بالسخا
فقال لها احسنت وامر لها بعشرة الف درهم **قيل انه رفع** الى
الخليفة المعتضد بالله ان طايفة من الناس يجتمعون بباب الطاق
ويجلسون في دكان رجل تبان ويخوضون في الفضول والاراجيف

وفنون

وفنون من الاحاديث وفيهم قوم سراة وكتاب واهل بيوتات سوى
من يسترق السمع منهم من داصة الناس وقد تفاقم فسادهم فلما
عرف الخليفة ذلك ضاق ذرعا بالرقيعة وخرج منها وامتلا غيظا
ودعا بعبد الله ابن سليمان ورمى بالرقيعة اليه وقال انظر فيها
وتفهمها وشاهد من تريد وجهه ما ارتع ساكن صدره وشرد الف
صبره وقال قد فهمت يا امير المومنين قال فما الدوا قال تتقدم باخذهم
وصلب بعضهم واحراق بعضهم وتغريق بعضهم فان العقوبة
اذا اختلفت كان الهول اشد والهيبة افشا والزجر انجع والعامة
اخوف **فقال المعتضد** وكان اعقل من الوزير والله لقد بردت لهيب
غضبي بقسوتك ونقلتني الى اللين بعد الغلظة ودفعتني الى
الرفق من حيث اشرت بالخرق وما علمت انك تستجيز هذا في دينك
وهديك ومروتك ولو امرتك ببعض ما رايت بعقلك لكان من
حسن الوزارة ومبذول النصيحة والنظر للرعية الضعيفة
الجاهلة ان تسالني الكف وتبعثني على الحلم وتحبب الي الصلح
وترغبني في فضل الاغضا على هذه الاشيا ولقد ساني جهلك
بحدود العقاب وبما تقابل به الجرايم وبما يكون كفا الذنوب
ولقد عصيت الله بهذا الراي ودللت على قسوة القلب

من حيث اشرق بالحرق وقلة الرحمة ويبس الطينة ورقة الديانه
اما تعلم ان الرعية وديعة الله عند سلطانها وان الله سايله
عنها كيف يسوسها ولعله يسالها عنه فان سالها فلتوكيد
الحجة عليه منها الا ترى ان احدا من الرعية لا يقول ربما يقول
الا لظلم قد لحقه او لحق كاره وداهية نالت صاحبا له وكيف
له يقول لهم صالحين اتقيا مقبلين على معايشكم غير خايضين
في حديثنا ولا سايلين عن امرنا والعرب تقول في كلامها غلبنا
السلطان ولبس فروتنا واكل خضرتنا وحق الملوك على الممالك
معروف وانما يحتمل السيد على ضروب تكاليفه ومكاره تصاريفه
اذا كان العيش في كنفه رافعا والامل منه قويا والصدر عليه
باركا والقلب منه ساكنا انظن ان العمل بالجهل ينفع والعز
به ينفع لا والله ما الراي ما رايت وما الصواب ما ذكرت
وجه صاحبك وليكن ذا خبرة ورفق ومعرفة وكفالة
نحر وصدق حتى يعرف حال هذه الطايفة ويقف على شان كل
واحد منهم في معاشه ودخلته وقدر ما هو متقلب فيه ومنقلب
اليه فمن كان منهم يصلح لعمل فعلقه به ومن كان سيء الحال فصله
من بيت المال ما يعنف بضر حاله ويفيده طمانينة باله ومن لم
يكن

بكر من هذا الرهط بل هو غني مكفي انما اخرجه الى ما كان هو التبان
البطر والزهو فادع به وانصحه ولاطفه وقل له ان منطقك مسموع
وكلامك مرفوع ومتى وقف امير المومنين على كنه ذلك منك لم تحدك
الا في عرصة المقابر فاستانف لنفسك سيرة تسلم بها على سلطانك
وتحمد عليها عند اخوانك واياك ان تجعل نفسك عرضة للسلطان
عظة لغيرك بعد ما كان نفير عظة لك ولو ان الاخذ بالجريرة الاولى
خالف المسي [illegible] بره المثلى لكان هذا الذي تسمعه ما تراه وما تراه
تود لو انك سمعته قبل ان تراه فانك يا عبد الله اذا فعلت ذلك فقد
بالغت في العقوبة وملكت طرفي المصلحة ووقفت على سواء السياسة
ونجوت من الخوف والمائم في العاقبة قال وفارق الوزير حضرته
وعمل ما امره به على الوجه اللطيف فعادت الحال بترف بالسلامة العامة
والعافية التامة وتقدم الى الشيخ التبان برفع حال من يقعد عنده
حتى يواسي ان كان محتاجا ويصرف ان كان متعطلا وينصح ان كان عاقلا
عن النبي صلى الله عليه ان قوما ركبوا في البحر واقتسموا فصار لكل واحد
منهم موضع فنقر رجل موضعه بفاس فقالوا ما تصنع فقال هو مكاني
اصنع به ما شئت فان اخذوا على يديه نجا ونجوا وان لم ياخذوا على
يديه هلك وهلكوا وعنه عليه السلام لا يزال المسروق في
تهمة ممن هو بريء حتى يكون اعظم جرما من السارق اما بعد فانك

الله حفظ الوصيه ومتحمل حفظ الرعية والهمك عدل القضية فانك
مستودع ودايع ومولي صنايع فاحتفظ ودايعك بحسن صنايعك
فنبه بالتفكر قلبك واتق الله ربك واعط من نفسك من هو تحتك ما
تحب ان يعطيك من هو فوقك من العدل والرافة والامن يوم المخافة
فقد انعم الله عليك بان فوض الامور اليك فانك تدفع الشكوي
ويشكي شدة البلوي نهتم الينا طرفا ونزودنا منك عطفا بوتك
الله فلاحا ويرزقك صلاحا ريق الله رعيتك منك التمن وظاهر
عليها منك التمتع **عن بعض السلف** انه قال لابن عمر ابن عبد العزيز
ما رايت احدا اكرم من ابيك سمرت معه ذات ليلة فخفت المصباح
فقام اليه فاصلحه فقلت يا امير المومنين هلا امرت باصلاحه فقال
قمت وانا عمر ابن عبد العزيز ورجعت وانا عمر ابن عبد العزيز
سيل بعض العلما من الكيس الفطن الحذر قال من يهدم دنياه
فيبني بها اخرته **روي انه** لما نزع معاويه ابن يزيد ابن معاويه
من الخلافة قام خطيبا فقال يا ايها الناس ما انا بالراغب في التامر عليكم
ولا بالامن لكراهتكم بل بلينا بكم وبليتم بنا الا ان جدي معاويه
نازع الامر من كان اولي منه في قدمه وسابقته علي ابن ابي طالب
عليه السلام والتحيه والاكرام فركب جدي منه ما تعلمون وركبتم
منه ما لا تجهلون حتي صار رهين عمله وضجيع حفرته تجاوز الله

عنا

عنا ولا تجاوز عنه ثم صار الامر الي ابي فيه ولقد كان خليقا الا
يركب سننه اذ كان غير خليق بالخلافة فركب ردعه واستحسن
خطاه فقلت مدته وانقطعت اثاره وخمدت ناره لقد انسانا
الحزن له الحزن عليه فانا لله وانا اليه راجعون ثم اخفت يترحم
علي ابيه **ثم** قال وصرت انا الثالث من القوم الزاهد فيما الذي اكثر
من الراغب وما كنت لا تحمل اثامكم شانكم واسركم خذوه ممن
شيتم ولا يته فولوه **قال فقام اليه مروان** ابن الحكم فقال
له يا ابا ليلي سنها عمريه فقال له يا مروان تخدعني عن ديني ايتني
برجال كرجال عمر اجعلها بينهم شوري **ثم قال** والله ان كانت
الخلافة مغنما فقد اصبنا منها حظا ولين كانت شرا فحسب
ال ابي سفيان ما اصابوا منها **ثم نزل** فقالت له امه ليتك
كنت حيضة فقال وانا وددت ذلك ولم اعلم ان لله نارا يعذب
بها من عصاه واخذ غير حقه **اذا اراد الله** ان يزيل عن
عبد نعمة فاول ما يغير منه عقله **العقل علوم** مخصوصة يمكن
مع حصولها بكمالها اكتساب العلوم بالنظر وان شيت قلت
علوم ضرورية بكمالها يصير احدي شرايط العلم بان الوجود لا
يخلو اما من قدم او حدوث **والثالث** العلم بان الجسم لا يجوز بان يكون
في مكانين وان الاجسام الكثيرة لا يصح كونها في مكان واحد **والرابع**

حسن التكليف وهي حسنة اولية العلم
بالمتنا ... والامر **والثاني**

العلم بحسن الاحسان اذا خلا من ضرر او غيره والعلم بوجوب
شكر المنعم مع السلامه ووجوب الانصاف وتركا لظلم وما اشبه
ذلك **والخامس** العلم بان تصرف الواحد منا الواقع بحسب قصده
ودواعيه يتعلق به وانه يفارق ما يعلق له به وكذلك لم نر
احدا من العقلا يشك في ذلك من نفسه او من غيره اذا عرف
احواله **وان شيت** قلت كمال العقل هو ان يفعل الله تعالى
في العبد خمس علوم ضروريات **اولها** العلم بالمشاهدات وهذ
الاصل وغيره فرع عليه **والثاني** العلم بالتفرقة بين مختلفاتها
ومؤتلفاتها **والثالث** العلم بجمل المعاني **والرابع** العلم بقبح
القبيح وحسن الحسن **والخامس** العلم بكيفيه امتحان احوال
المشاهدات والمنصوص عليها ومن الناس من جعل ذلك عشرة
وتفصيله يرجع الى ما قلناه وذلك انه قال العلم بحسن بعض الحسنات
كالعلم بحسن التفضل والانعام على الغير واختلاف المنافع التي لا
تضر باحد ولا مضرة عليه فيها يوفي عليها وارشاد الضال الى
الطريق **الثاني** العلم بوجوب بعض الواجبات كرد الوديعه
وشكر المنعم والتحرز من المضار المعلومه والمظنونه وان لم يمكن
التحرز منها الا بمضرة لما لم تكن المضرة المحترز بها اعظم من المحترز
منها **والثالث** العلم بقبح بعض المقبحات كالظلم والكذب

وغيرهما

وغيرهما **والرابع** العلم ببعض الملموسات **والخامس** العلم
ببعض التجارب **والسادس** العلم بالمدركات مع زوال
اللبس كالعلم بالمشاهدات والمسموعات وساير المدركات كا
لالام وغيرهما مع ارتفاع اللبس **والسابع** العلم بالاصول
الادلة كالعلم بان الموجود لا يخلوا اما ان يكون قديما او محدثا
وكالعلم بان الكتابه متعلقة بالكاتب والبنا متعلق بالباني
وكالعلم بالقبيل الذي يصح منه الفعل ان له قوة ذلك
الفعل وان عدم الادله فهذه كلها ضروريات لا بد من معرفتها
فاعلم ذلك ان شا الله تعالى

لبعضهم

يا ايها الرجل المعلم غيره … الا لنفسك كان ذا التعليم
تصف الدوا لذي السقام من الضنا … كيما تصح به وانت سقيم
واراك تلقح بالرشاد قلوبنا … وصفا وانت عن الرشاد عديم
فابدا بنفسك فانهها عن غيها … فان انتهت عنه فانت حكيم
فهناك ينفع ما تقول ويقتدي … بالقول منك وينفع التعليم
لا تنه عن خلق وتاتي مثله … عار عليك اذا فعلت عظيم

بعضهم

وذكر الحزم ريب الزمان … فبادر بالعرق قبل الندم
العجز لمن مهد مضجعه لنوم ليلة كيف لا يمهده بالعمل الصالح

لازمنه طويلة **لبعض الشعراء**

اماوي ان يصبح صداي بقفرة من الارض لا ماء لدي ولا خمر

يرى ان ما انفقت ليس بضايري وان يدي مما بخلت به صفر

اماوي ما يغني الثوا من الثرى اذا حشرجت يوما وضاق بها

كان الشيخ ابو عبد الله محمد ابن النعمان رضي الله عنه من اهل
عكبرا من موضع يعرف بسويقة البصري وانحدر مع ابيه الى
بغداد وبدا بقراءة العلم على ابي عبد الله المعروف بجعل بدرب
رباح ثم قرا من بعده على ابي ياسر غلام ابي الجيش بباب خراسان
فقال له ابو ياسر لم لا تقرا على علي ابن عيسى الرماني الكلام وتستفيد
منه فقال ما اعرفه ولا لي به انس فارسل معي من يدلني عليه ففعل
ففعل ذلك وارسل معي من اوصلني اليه فدخلت عليه والمجلس
غاص باهله وقعدت حيث انتهى بي المجلس فكلما خف الناس
قربت منه فدخل اليه داخل فقال بالباب انسان يؤثر الحضور
بمجلسك وهو من اهل البصرة فقال اهو من اهل العلم فقال غلامه
لا اعلم الا انه يؤثر الحضور بمجلسك فاذن له فدخل عليه فاكرمه وطال
الحديث بينهما فقال الرجل لعلي ابن عيسى ما تقول في يوم الغدير
والغار فقال اما خبر الغار فدراية واما خبر الغدير فرواية
والرواية لا توجب ما توجبه الدراية قال فانصرف البصري

ولم

ولم يحر جوابا يورده البتة قال **المفيد رضي الله عنه**
فتقدمت فقلت ايها الشيخ مسالة فقال هات مسالتك فقلت
ما تقول فيمن قاتل الامام العادل فقال يكون كافرا ثم استدرك
فقال فاسقا فقلت ما تقول في امير المؤمنين عليه السلام فقال امام
قال قلت ما تقول في يوم الجمل وطلحه والزبير فقال تابا فقلت
اما خبر الجمل فدراية واما خبر التوبة فرواية فقال لي كنت
حاضرا وقد سالني البصري فقلت نعم رواية برواية ودراية
بدراية فقال بمن تعرف وعلى من تقرا فقلت اعرف بابن المعلم واقرا
على الشيخ ابي عبد الله الجعل فقال موضعك ودخل منزله وخرج
ومعه رقعة قد كتبها والصقها وقال لي اوصل هذه الرقعة
الى ابي عبد الله فجئت بها اليه فقراها ولم يزل يضحك هو ونفسه
ثم قال لي ايش جرى لك معه في مجلسه اليوم فقد وصاني بك ولقبك
المفيد فذكرت له المجلس بقصته فتبسم **وجدت في كتاب**
مجموع لمحمد ابن عبد الله ابن صدقه يروي عن والده قال حدثني
والدي ابن صدقة قال حدثنا الشيخ ابو عبد الله الحسين ابن علي
قال نا ابو موسى عيسى ابن مهران المعروف بالمستعطف قال نا
بشر ابن عبد الوهاب الكرماني قال نا عبد الله ابن موسى عن
كامل ابن العلا عن حبيب ابن ابي ثابت قال قال المقداد ابن

ادخلوني معكم في الشورى قالوا لا قال فاجعلوني قريبا
منكم فابوا قال اذا ابيتم فلا تبايعوا رجلا لم يشهد بدرا
ولا بيعة الرضوان وانهزم يوم احد فقال عثمان لئن وليت
لاردنك الى مولاك الاول فلما مات المقداد رضي الله عنه قام عثمان
على قبره فقال ان كنت وان كنت واثني خيرا فقال الزبير
لاعرفنك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادا
فقال عثمان تستقبلني بمثل هذا يا زبير فقال الزبير ما كنت احب ان
يموت مثل هذا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله
وهو عليك ساخط. عبد العظيم يرفعه الى محمد بن علي الباقر
عليه السلام انه قال لمحمد بن مسلم يا محمد لا تغرنك الناس من نفسك
فان الامر يصل اليك دونهم ولا تقطع النهار عنك بكذي وكذي
ان معك من يحصي عليك ولا تستصغرن حسنة تعملها فانك
تراها حيث تسرك ولا تستصغرن سيية تعملها فانك تراها
حيث تسووك واحسن فاني لم ار شيا قط اشد طلبا ولا اسرع
دركا من حسنة محدثة لذنب قديم وليس تقوى الله طول عباده
ولكنما التقوى مجانبة الشبهة تم الكتاب والحمد لله رب
العالمين على كل حال تسليما لامره وصلى الله على سيدنا محمد واله الطاهرين
وقع الفراغ من نسخته يوم الاثنين سادس عشر رجب الفرد من سنه اثني [illegible]
و[illegible] غفر الله لكاتبه ولجميع المومنين امين

مناظرة ابي الهذيل العلاف

قال ابو الهذيل دخلت ديروكي لانظر ما فيه من المجانين فاذا
انا برجل معتزل عن المجانين على مصلاة نصيف الثياب حسن
الوجه وبين يديه مراة ومشط وهو يسرح لحيته فبدا
بالسلام ثم قال من ابن الشيخ قلت من اهل البصرة ثم قال
وانا من اهل بغداد قال والى من تنتسب قلت اعرف بابي
الهذيل البصري فتبسم ضاحكا وقال ابو الهذيل المنسوب
الى العدار قلت نعم قال هل لك في المسايل فعسى تحصل
فايده قلت نعم قال اخبرني عن رسول الله صلى الله عليه واله
اوصى قبل موته ام لا قلت قد قال قوم انه اوصى وقال اخرون انه
لم يوصي فقال البغدادي انا لله لان كان رسول لم يوصي فقد ترك
سنة من سنن الله عز وجل امر بها في كتابه ولقد ترك الناس
حيارى مضلين وحوشي من هذا ولئن كان اوصى فلقد
كفروا بمخالفته وصيته قلت ادى خيارهم الى انه لم يوصي
قال فلماذا قدم عليه ابو بكر وقد كان اهل بيته اولى بموضعه
قلت ان ابا بكر ولي برضى المسلمين به قال قد كان الخلاف
يومئذ اشهر واعظم اليس الزبير اتى بسيف مشهور في يده
وقال كلا يملكها احد دون علي ما دام سيفي هذا بيدي

فقام عمر بن الخطاب تحدثه حتى ادلى الشيق من يده وهذا سلمان
يقول كردي ونكردي بالفارسيه اى عملتم ام لم تعملوا
وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه واله سلمان منا اهل البيت
وهذا ابو سفيان بن صخر بن حرب قال سا ملاها خيلا ورجالا ولا ردن
الحوالي اربابه وهذا ابو قحافة يقول اذ سمع الضجة في المسجد فقال
ماهذا فقيل له ان الناس يعقدون البيعة لابنك عتيق قال واين
العباس صنو رسول الله وعمه وسيد بني عبد المطلب في الجاهليه
والاسلام قالوا العباس طليق قال فاين علي ابن ابي طالب ابن عم
رسول الله صلى الله عليه واله وزوج ابنته وابو سبطيه واحب الناس
اليه اقدمهم سلما وانفسهم علما واشجعهم قلبا قالوا ابنك اسن منه
قال فانا اذا اسن من ابني فبايعوني اذا وقد اتى جماعة الى ابي ذر
الغفاري فقالوا يا جندب مريد ان نبايعك فانا سمعنا من رسول الله
صلى الله عليه واله يقول ما اظلت الخضرا ولا اقلت الغبرا على ذي لهجة
اصدق من ابي ذر الغفاري فقال لهم لست بذاك بايعوا من الله
ورسوله جعله لها وجعلها له بايعوا علي ابن ابي طالب عليه السلام
وقد اختلف الانصار حتى قالوا منا امير ومنكم امير فاين يكون الرضى
مع هذا الاختلاف قلت اذا شذ البيعة ببيعة من المسلمين وجب على
صاحبها الاجتهاد قال هذا راي الخوارج وان كان كذلك واين البيعة وقد
قا

قام من الانصار سعد ابن ابي عباده في سقيفه بني ساعده يبايعونه فجا ابو بكر
وعمر وابو عبيده فقالوا للانصار ماذا تصنعون قالوا نبايع سعدا فقالوا
ان الايمة من قريش فقال ابو بكر هذا عمر قد عرفتم باسه وهذا ابو عبيده
قد عرفتم فضله فبايعوا ايهما شيتم فقام عمر فصافقه وقال انت اولى بها
منا يا ابا بكر ولم يكن معهم احد من بني هاشم لان موت رسول الله صلى الله
عليه واله كان اشد عليهم غما من ان يتنافسوا في طلب الدنيا في مثل
ذلك الوقت ورسول الله صلى الله عليه واله لم يفرغ من جهازه وبعد
يا ابا الهذيل فكيف شذ البيعة لمن هو في بيعة غيره الم يكن
ابو بكر وعمر في جيش اسامه يصليان بصلاته والنبي صلى الله عليه واله
يقول في مرضه انفذوا جيش اسامه وهذا اسامه يقول لابي بكر
عند تامره اما انا فرسول الله صلى الله عليه واله امرني عليك وعلى
صاحبك فانت من امرك علي والله لا اطعتك ابدا ولا حللت
لك عهدي ولا صليت كلا الا بصلاتي يا ابا الهذيل فاين اجتماع
المسلمين ورضاهم ها هنا مع الاختلاف واخبرني يا ابا
الهذيل عن ابي بكر لما خطب الناس على منبر رسول الله صلى الله
عليه واله اول خطبة خطبها فقال وليتكم ولست بخيركم
واني لا اقيلكم بها جملة اتراه صادقا فيما قال ام كاذبا فان كان
صادقا فلا ينبغي له ان يليها وهو يعلم ان غيره خير منه وان

كان كاذبا فمنبر رسول الله صلى الله عليه واله لا يعلوه الكاذبون ثم
قال يا ابا الهذيل **اخبرني** عن قول عمر يوم السقيفة وددت
ان اكون شعرة في صدر ابي بكر اكان ذلك ام لا فقلت اللهم نعم قد
كان ذلك فقال اليس هو القايل في خلافته كانت بيعة ابا بكر
فلتة وقى الله المسلمين شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه فيا عجباه
من هذا القولين اولا يعلم من كان له عقل ومعرفة ان القولين
كذبا ثم قال **اخبرني** عما رواه علماوكم ان عمر سراج
اهل الجنة في الجنة قلت قد روي ذلك فقال واعجباه يكون عمر
سراج اهل الجنة في الجنة ولا يكون ادم صفوة الله ولا ابراهيم
خليل الله ولا موسى كليم الله ولا عيسى روح الله ولا محمد حبيب الله فقلت كلا
ما احسب هذا الحديث صحيحا قال واي شي رويتموه بحمد الله صحيحا ثم
قال ومن اعجب احاديثكم المتناقضة انكم قدمتم عمر على رسول الله صلى الله عليه
واله قلت وكيف ذلك قال رويتم ان النبي صلى الله عليه واله قال وزنت
بامتي فرجحت ووزن ابو بكر فرجح ورجح ووزن عمر فرجح ورجح ورجح ثم
رجح ثلاث مرات فهو افضل نعوذ بالله من هذا الكفر ثم **قال**
واعجب من هذا انكم رويتم انه مكتوب على سرادق العرش لا اله الا
الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق قلت قد روي ذلك
وانا له منكر قال يا سبحان الله ايكتب رسول الله باسمه وابو بكر

بكنيته وعمر بلقبه ونعوذ بالله كيف يكتب اسما المشركين على
سرادق العرش وهم يعبدون الاصنام وقد قال عز وجل انما المشركون
نجس فلا يقربوا المسجد الحرام لنجاستهم قبل الاسلام ويكتب اسماهم على ساق
العرش قبل خلعهم الكفر ثم **قال** واخبرني يا ابا الهذيل عن هذا الاسم
الذي تسمونه به وهو قولكم الصديق هو اسم سماه به ابو بكر او عرف به
في الجاهلية قلت انما سمي الصديق لانه صدق رسول الله صلى الله عليه واله
وامن به فتبسم ضاحكا وقال قد سبقه بالتصديق جماعة غير واحد
هذا ورقا ابن نوفل لما اخبرته خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه واله راى جبريل فقال لها ما اهبط جبريل منذ رفع المسيح عليه
السلام فارسلي الى محمد حتى اساله عن ذلك فلما جا النبي صلى الله عليه واله
وعرف امره ارسل الى خديجة ان محمد وصف لي صفة الانبيا وهبوط
الملايكة عليهم السلام وسالته عما لا يعرفه الا الانبيا فهو فاجابني
عليه وهو النبي الموصوف في الكتب انه صاحب الدين الحنيفي
فاستوصي به فلين ادركت دعوته لاكونن له اصدق عون ومات رحمه
الله قبل دعوته صلى الله عليه واله وقد قال صلى الله عليه واله وقد سيل
عن ورقا ابن نوفل فقال رجل امن بي وصدق بنبوتي قبل اظهار دعوتي
فشكر الله ذلك يا ابا الهذيل فهذا ورقا ابن نوفل قد صدق قبل
صاحبكم فسموه صديقا وهذا الحبر الراهب قد صدق به من

قبل صاحبكم وهو سفره مع مسيره الى الشام فسموه صديقا وهذا
سيف ابن ذي يزن صدق به وقال لجده عبد المطلب ما قاله من اجله وقد
كان رسول الله صلى الله عليه واله يترحم عليه فسموه صديقا وهذا تبع
ابن حسان قد امن به قبل مولده ومبعثه بسبعماية عام وقال
في قصيدته شهدت على احمد بانه رسول باري النسم وقد قال صلى الله
عليه واله رحم الله تبعا مات مومنا مصدقا فسموه صديقا وقد
روا سالم ابن ابي الجعد عن محمد ابن سعد ابن ابي وقاص انه قال لابيه
سعد اكان ابو بكر اولكم اسلاما قال لا قد اسلم قبله اكثر من
خمسين رجلا ذكره المفيد في كتاب الافصاح في الامامة وهولاي
صديقين هم اولى من صاحبكم لانهم قبله قلت يرحمك الله ليس نجهل
ما ذكرت غير ان هولاي صدقوا قبل الدعوي واظهار الدين
الدين ولم يقاس من صدق واجاب وتابع رسول الله صلى الله عليه واله
بمن لم يره فتبسم ضاحكا وقال هذه خديجة بنت خويلد اول
من صدقت من النسا وهذا علي ابن ابي طالب اول من صدق من الرجال
فلم لا تسموهما صديقين مع ان عليا صلوات الله عليه هو الصديق
الاكبر والفاروق الاعظم الذي فرق بين الحق والباطل بسيفه في الحرب
وبلسانه في العلم فقلت ان عليا عليه السلام وقت مبعث رسول الله

صلى

صلى الله عليه واله كان غلاما صغيرا وليس اسلام الصغير مثل اسلام الكبير
فقال وهذا ايضا اشر لعما قلوبكم وبصايركم اتقولون ان النبي
صلى الله عليه واله دعاه الى الايمان او لم يدعه فان قلتم انه لم يدعه
فقد كفرتم لان الله سبحانه وتعالى امره ان يدعوا الصغير
والكبير والحر والعبد وان قلتم انه دعاه واجاب الدعوة فما فضل
الكبير على الصغير والدعوة واحده والسابق اليها افضل من المتخلف
فان النبي صلى الله عليه واله لم يدعه الا وهو مكلف عاقل واخذ منهاج
النبي صلى الله عليه واله ووهب نفسه لله ولرسوله فضيلة من
الله ورسوله تعالى فضله على الخلق جعلتموها بجهلكم نقصا
وقد نطق القران بمدح الصغير في غير موضع وان الله قد رضي
عمل الصغير واصطفى الصغير في غير موضع اذ يقول عز من
قايل في اصحاب الكهف انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم
هدي واصحاب الكهف كانوا غلمانا لا بقراط الحكيم كانوا
يقومون على راس الملك فاثنى الله عليهم بذلك وشكرهم ولم
يحبط عملهم لحداثة سنهم وقال الله تعالى في عيسى عليه السلام
كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله اتاني الكتاب
وجعلني نبيا وقال في ابراهيم فتى يذكرهم يقال له ابراهيم
وقال في يوسف امراه العزيز تراود فتاها عن نفسه وقال

في يحيى واتيناه الحكم صبيا وقال في ذم الكبير انه لكبيركم
الذي علمكم السحر وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرانا
فاضلونا السبيل وقال وجعلنا في كل قرية مجرميها ليمكروا فيها اد
نر الصغير ولم نر الصغير في كتاب الله تعالى مذموما ولا منقوصا
لصغر سنه بل نراه ممدوحا مذكورا فقالت رحمك الله من
الناس يفضلون ابا بكر لان النبي صلى الله عليه واله قدمه الى الصلاة بالناس
قال يا ابا الهذيل كيف يامره النبي صلى الله عليه واله وهو مخرجه في جيش
اسامة ثم خرج متكيا على يد علي ابن ابي طالب والفضل ابن العباس
واخرج ابا بكر وصلى بالناس هذا لا يجوز لان الصلاة غير تامة
لخروجه واي شي انقص من هذا وانتم تجعلونه حسنا وايضا
فانتم ترون الصلاة خلف كل بر وفاجر ترون ذلك واي فضل
له بالصلاة وهو والفاجر عندكم فيها سوا ولا تعلمون ان الفاجر
لا تقبل شهادته فكيف يقلد للصلاة وانما يجب ان يكون الامام
يعرف الحلال والحرام ويحفظ القران ويعرف التاويل ويفهم الاحكام
ويعرف الناسخ والمنسوخ وانتم تعلمون ان ابا بكر ما كان يحفظ القران
جميعه وقد جعل الله تعالى احكامه كلها في القران وقد نجد الله
عبر مدرع للعلم ويدل على ذلك انه لما وصل اليه رسول ملك الروم
بالهدايا والمسايل بعد وفاة النبي صلى الله عليه واله فقال امرت ان لا ادفع

الاكابر

ما معي

ما معي حتى اجاب عن هذه المسايل ولم يفهم المسايل فسالوا علي ابن
طالب فاجاب عنها وقبض الهدايا وصرفها في حقها وقال عمر
في خلافته لولا علي لهلك عمر قال قد كان ذلك قال وهذا ابو بكر
حين قعد ووجه خالد ابن الوليد الى من منع الزكاة فسبا
ذراريهم وباعها المحكم الله ورسوله ان تباع المسلمات ولما وثب
خالد ابن الوليد الى زوجة مالك ابن نويرة رحمه الله بعد ان
قتله مظلوما وهو يصلي وتزوجها ودخل بها من ليلته شهد
بذلك عبد الله ابن عمر ابن الخطاب وغيره وقالوا لابو بكر
ارجم خالدا فانه زنا فلم يتعرض له وانكر ذلك عمر فخالفه
فيه واشد المخالفة ثم لما ولي عمر الخلافة فتغافل عنه ايضا
ثم قال اخبرني يا ابا الهذيل اليس من فضايلكم قوله
تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار ولا تعتبرون في ذلك
ايهما افضل من بات على فراش رسول الله صلى الله عليه واله
يعرض نفسه لضرب السيوف ولم يحزن ولم يجزع ام من هو مع رسول الله
صلى الله عليه واله محزون مكروب حتى احوج ان ينهاه عن ذلك ويقول له لا
تحزن ان الله معنا ولعل جاهلكم ان يقول ان حزنه على
على رسول الله صلى الله عليه واله لان الرسول ما خاف ومن قال
ذلك فقد اعظم على الله وجعل الرسول جبانا وايضا ولو وثق

ابو بكر يقول الرسول بانهم لا يصلون اليه ما حزن على نفسه
لعله يقيه وايضا فان الرسول لا ينهى الا عن السوء والفحشا
قال ورويتم ان ابا بكر يوم الحساب ان شا جاز الجنه وان شا وقف
وهذا هو العجب الانبيا في هول ذلك اليوم كل واحد يسال
في نفسه ورسول الله صلى الله عليه واله يشفع في امته وابو بكر
ان شا جاز وان شا وقف اعما الله قلب من رواه واعجب من
هذا انكم تفضلون ابا بكر على عمر ثم تنسون فتجعلون
عمر افضل من ابي بكر بالف درجه قلت وكيف ذلك قال
رويتم ان النبي صلى الله عليه واله قال احتبس علي الوحي فما
ظننت الا انه نزل على عمر فمن هو عديل النبوة يكون افضل من
ابي بكر قلت وقد روي ذلك وما اظنه حقا قال وكيف ذلك
وقد اخذ الله ميثاق محمد باسمه وموضعه فقال عز من قايل
يجدونه ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وقال
يجدونه مكتوبا عندهم في التوريه والانجيل ولم يذكر عمر
بحرف من القران ويل لكم مما تقولون ثم قال ورويتم ايضا
في احاديثكم الباطله ان عمر كان على قرا سارية جيشه
بهوازن وصاح يا سارية الجبل فسمعته من المدينه اعما الله
قلوبكم قلت وقد روي ذلك وانا متوقف عنه قال فمن

المنبر

بعجز

بعجز عن احكام الدين حتى يقول لولا علي هلك عمر يرا سارية
جيشه يا حميرة بل كان هذا من معجزات الرسول صلى الله عليه
واله حتى كان على المنبر فقال رفع لي كل حافظ وحفظ لي
كل رافع حتى اني لا ارى مصارع اصحابي بالشام فجعلتم
عمر بجهلكم مثله ورويتم ايضا ان عمر ما سلك طريقا الا سلك
الشيطان غيره قلت روي ذلك قال ويحك يا ابا الهذيل ان
الشيطان لم يهب ادم وهو في الجنه محفوفا بالملايكه حتى
دخل اليه وغره واوقعه في الشجرة حتى اهبط الى الارض ولم
يهب نوحا حتى ركب معه في السفينه ولم يهب الاسباط
وهم ابنا الانبيا حتى القى بينهم العداوة في يوسف ولم يهب
موسى حتى حمله ان وكز القبطي فقتله فقال هذا من عمل الشيطان
ايهاب عمر ثم رويتم ان رسول الله كان في المسجد وبين يديه
رجل ينشده شعرا فدخل عمر فامره بالسكوت وقال هذا
رجل يكره الباطل فيا لهم الويل ايكرهون الباطل لعمر
ويرضونه لرسول الله صلى الله عليه واله لو قال هذا اليهود
والنصارى والمجوس لوجب على المسلمين الا يسمعوه
لقباحته ثم قال الى من عمر دون الدواين وفرض العطا
والتفاضل فيه واعطى بعضا خمسمايه الف وبعضا اقل

واكثر الى الحسين وفرق لازواج النبي صلى الله عليه واله فرايضا
مختلفة وفضل حفصه ابنته وابنه صاحبة عايشه على ازواج النبي
صلى الله عليه واله بالف درهم افهذا حكم الله ثم قال وقد دخلوا
عليه في مرضه فقالوا الم لا توصي فقال ان اوصيت فقد اوصى من
هو خير مني اما انه لو كان سالما مولى حذيفه حيا لوليته
هذا الامر بعد قوله يوم السقيفه الايمه من قريش وبه فتح
الانصار والعجب كل العجب ان يرا سالما يصلح للخلافة ولا يرا عليا
يصلح لها ولا العباس ابن عبد المطلب وهو استقى بسيبته ولم
يدخله في الشورى فان كان هذا الامر يصلح لذوي القرابه
والشرف فالعباس احق به لانه والد الرسول عليه السلام
بعد والده واشرفهم في الجاهليه والاسلام وان كان العصبية
فهو كذلك فاختر له يا ابا الهذيل احد هذا الامرين ثم
قال لم جعلوهما ضجيعيه ولم يجعل ولده الحسن عليه السلام
وقد بقعه من الارض تكفيهما لان الله تعالى نهى عن دخول
بيت النبي الا باذنه ثم قال ولا مستانسين لحديث ان ذلكم
كان يوذي النبي وبعد فان الناس الى يومنا هذا ممنوعون من رفع
الصوت عند قبره عليه السلام وابو بكر وعمر رضيا ان يضرب لهما
عند رسول الله بالمعاول والمساحي فيا سبحان الله ما اعجب هذا
للانعال قلت صدقت ولكن البيت لعايشه قال واي بيت

لها

لها والله يقول في كتابه بيوت النبي قلت صار اليها مهرها وثمنها
قال ابس قلتم انه لم يورث لما منع ابو بكر فاطمه عليها السلام تركان
والله يقول في قصة زكريا ويحيى عليهما السلام يرثني ويرث من ال
يعقوب وقال عز من قايل وورث سليمان داود ويل لمن يقول
هذا يا ابا الهذيل وقد قال الله في كتابه يا ايها النبي انا احللنا
لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن وكان رسول الله صلى الله عليه
واله احل من ان يدخل بامراة ولم يوت مهرها هذا كفر وتكذيب
للقران ثم رويتم عن النبي صلى الله عليه واله انه اللهم لا تنسني
هذه الكلمات لعثمان قلت نعم قد روي ذلك قال اني لهم الويل
ايصفون الله بالنسيان وقد قال الله في كتابه وما كان ربك
نسيا قال العلما بل هذا المعنى قوله نسوا الله فنسيهم ويحتج بان
معناه تركوا الله فتركهم فيقول انما النبي صلى الله عليه واله
ان لا يترك لعثمان ذلك فهنا لا تجوز اذ قال لا يلتكم من اعمالكم
شيا وقالوا ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم وقال
من جا بالحسنة فله عشر امثالها وقال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره والله تعالى لا يحبط عمل عامل
سوء وخيره يا لمن اعتقد هذا ثم قال جعلتم عثمان ذو النورين
والله يقول الله نور السموات والارض وقال نورهم يسعى بين

قال

ابدانهم قالوا ربنا اتمم لنا نورنا فمن اجل ذلك يكون الخالق تبارك وتعالى
نورا واحدا ولعثمان نورين اجل انه نفى ابا ذر الغفاري الطيب
المطيب ودحيه الكلبي ورد طريدي رسول الله وهو ساخط
عليهما ولم يردهما ابو بكر ولا عمر فردهما هو واقطع مروان اقطاع
المسلمين كالمربد وغيره واعطاه ماية الف واقبل يقسم اموال المسلمين
في ال ابي العاص وال ابي معيط لعنهم الله فقعد عند ذلك ابن
مسعود وقال انما كنت احسبك انك خازن للمسلمين اذ كان
لهم وكنت خازن الله ورسوله والان فلا حاجة في ذلك وعلق
المفاتيح على المنبر وانصرف فكيف ترا يا ابا الهذيل علما ركبه
والروات مثل عمر وامثاله الذي قال فيه ابوه لما قيل له يوصي
اليه فقال له اولي امور المسلمين من لا يحسن طلاق زوجته
فمن كان عند ابيه كذلك كيف يثق بعقله وروايته وقد
كان عمر وولده يوم غدير خم وعمر القايل لامير المومنين عليه السلام
بخ بخ يا ابا الحسن اصبحت مولاي ومولا كل مومن ومومنة وعبد
الله ابن عمر لم يبايع عليا واستقاله منها ثم ذهب الى معاوية
وابنه يزيد لعنه الله فبايعهما طايعا غير مكره افلا يعلم
العقلاات هذا جهل وضلال يا ابا الهذيل لو تكلمنا بكلما
نعلم لطال الشرح وامتد القول ولكني اقول قولا مخلصا ان الله وحده

لا شريك له ليس كمثله شي وانفي عنه الولد والشبيه والظلم
والجور واشهد ان رسله ابتعثت باذنه واقرع لالاظها ردعوته
بالعلامات الواضحات والدلالات المعجزات وانه ختم انبيايه
بالبشير النذير السراج المنير محمد صلى الله عليه واله فبلغ رسالات
ربه ونصح لامته وجاهد حق الجهاد واشهد ان وصيه وولي
الامر من بعده اقضاهم بالسويه واعدلهم بالقضيه واكثرهم
علما وافقههم في دين الله عز وجل واقراهم لكتابه واعرفهم
بمتشابهه وناسخه ومنسوخه ومجمله واضحه وتنزيله وتاويله
ومحكمه ومفصله واكرمهم كفا واطيبهم نسلا واشجعهم قلبا
واربطهم جاشا واعلاهم رتبة في العلو والشرف من قبض رسول الله
صلى الله عليه وهو في حجره وزوج ابنته وابو سبطيه ووارث علمه
وخازن سر الله من قال فيه النبي صلى الله عليه واله انا مدينة العلم وعلي
بابها فمن اراد المدينة فليات الباب قسيم الجنه والنار وخاصف النعل
وصاحب النجم والطاير احب خلق الله الى الله ورسوله من علمه النبي الف
الف باب من العلم ومن باهل به وبزوجته يوم المباهله عن امر الله من
سد ابواب اصحابه عن المسجد وترك بابه وقال له لك في المسجد مثل
مالي وعليك مثل ما علي ومن قال فيه اذا كان يوم القيامه جمع الله
الاولين والاخرين والانبيا اجمعين فينادي جبريل بلوا الحمد

الى ان دفعه ح

فيرفعه اليك فتسير به امامي الى الجنه ومن تولى غسل رسول الله صلى الله عليه واله وتكفينه والصلوة عليه ومن قال فيه النبي صلى الله عليه واله ستقاتل على التاويل كما قاتلت على التنزيل وبعد يا اخي يا ابا الهذيل فاني اتولاهم واتبرا من اعداهم وممن ظلمهم ومن حاربهم فاسهدلي بذلك

لامير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام

كم فاقة مستورة بمروة ... وضرورة قد غطيت بتجمل
وكم ابتسام تحته قلب شجي ... قد غادرته غمة لا تنجلي
لو سود الغم الملابس لن ترى ... بيض الثياب على امرء في محفل

وله ايضا عليه السلام

النحو يصلح من لسان الالكن ... والمرء تكرمه اذا لم يلحن
لحن الشريف يحطه عن قدره ... فتراه يسقط من لحاظ الاعين
وترى الدني اذا تحدث معربا ... حاز النباهة بالبيان المعلن
فاذا طلبت من العلوم اجلها ... فاجلها منها مقيم الالسن

تم وطر

ذكر بحور الشعر

طويل له دون البحور فضايل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعل

المديد

لمديد الشعر عندي صفات فاعلاتن فاعلان فاعلات

البسيط

ان البسيط لديه يبسط الامل مستفعلن فاعلن مستفعلن فعل

الوافر

بحور الشعر وافرها جميل مفاعيلن مفاعلتن فعول

الكامل

كمل الجمال من البحور الكامل متفاعلن متفاعلن متفاعل

الهزج

على الاهزاج تسهيل مفاعيلن مفاعيل

الرجز

في ابحر الارجاز بحر يسهل مستفعلن مستفعلن مستفعل

الرمل

رمل الابحر ترويه الثقات فاعلاتن فاعلاتن فاعلات

السريع

بحر سريع ماله ساحل مستفعلن مستفعلن فاعلُ

المنسرح

منسرح فيه يضرب المثل مستفعلن فاعلات مفتعل

الخفيف

يا خفيف خفّت به الحركات فاعلاتن مفعولن فاعلات

المضارع

يعدوا المضارعات مفاعيل فاعلاتُ

المقتضب

اقتضب كما سألوا فاعلات مفتعلُ

المجتث

ان جثت الحركات مستفعلن فاعلات

المتقارب

عن المتقارب قال الخليل فعولن فعولن فعولن فعول

حركات المتدارك فعلن فعلن فعلن فعل
الخبب والمتدارك

عن الاصمعي

قال فبينما انا خرجت اريد الحاج الى بيت الله الحرام وزيارة قبر النبي عليه السلام قال
اطوف حول الكعبه واذا الجاريه مسفرة عن وجهها باسطه يدها نا طرح
بعينيها وهي تقول يا عباد الله انفقوا علينا مما رزقكم الله قال الاصمعي
فلما رايتها على تلك الحال قلت لها يا جارية لم لا تصونين هذا الوجه الحسن
لا تفتني به المخلوقين عند بيت رب العالمين فقالت لو صانه الله لصنته ثم
ما بذلته حتى تقضت حيلتي الله يشهد لي بذلك ويعلم
انشأت تقول
وبعد ذاك علي الا انه ومن تحور جاعلت ونظم درصه وخدره وحجبته عن الرمان رمان الهيم
قال الاصمعي فاستحسنت
حسن الرمان قناعه في بلدة ذل الصديق بها وعز الدرهم
فاعجبني من هذا المعنى
وحسن كلامها وبديع نظامها وقلت لها يا جاريه سالتك بالله الا ما زدتيني
فانشأت عند ذلك تقول
البس ثوبين بالبين وطي يوم وليلتين
ونقل الحجر بجلد نعل وحفر بير بابرتين وحمل طودين شامخين على تفوض يوم مزمين
وغسل ثوبين اسودين حتى يعودا ابيضين اهون من منه لقوم اعرض عنهم بحمن عيني
الى ان كنت داعيا قليل مال كثير دين لمستغف برزق زين حو الحي بسه وبيني
قال الاصمعي ثم تركتني ومضت فخرجت ادور بين القبور فوجدتها جالسة بين
قبرين وهي ترثيهما وتقول خليلي هيا طالما قد رقدتما ابدا كالا تقضيان كراكما
اقيم على قبريكما لست بارحا طوال الليالي او يجيب صداكما لو جعلت نفس لنفس فداكما
فدا لو ها المحوت سفسي ان اكون فداكما سلام وسلم وريح ورحمه من البر المولى بل ثرا كما



قال الاصمعي فدنوت منها وقلت لها يا جارية لمن هو من القبرين فقالت هو اقبر والدي
وهذا قبر امي والدتي واشارت الى الاصمعي تقول زر والديك وقف على قبريهما

فكانني بك قد نقلت اليهما ما كان ذنبهما اليك فطالما منحاك محض الود
من نفسيهما كانا اذا ما ابصرا بك علة جزعا عليك وشق ذاك عليهما
كانا اذا سمعا انينك اسبلا دمعيهما اسفا على خديهما
لو كنت حبيتهما وكانا في البقا زارا كحبوا الا على قدميهما
فلتلحقنهما غدا او بعده حتما كما لحقاهما ابويهما
ولتقدمن على فعالك مثلما قدما هما ايضا على فعليهما
بشراك لو قدمت فعلا صالحا وقضيت بعض الحق من حقيهما
وقرات من اي الكتاب بقدر ما ان تستطيع وبعثت ذاك اليهما
فاذا حفظت وصيتي واعملتها فعسى تنال الفوز من بريهما

تمت

